

المجلات النسائية في سلطنة عمان دراسة في الخصائص والتحديات

أسماء بنت سالم بن محمد الغيلاني
رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
تخصص: الإعلام

قسم الإعلام
كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس
سلطنة عمان

سبتمبر 2010 م

اسم الطالبة: أسماء بنت سالم الغيلاني

الرقم الجامعي: 1775

عنوان الرسالة: المجالات النسائية في سلطنة عمان - دراسة في الخصائص والتحديات

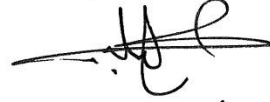
لجنة الإشراف على الرسالة:

١- الاسم: أ.د. محمد نجيب الصرايره

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التوقيع: 

التاريخ: ٢٥/٩/٢٠١٠م

٢- الاسم: د. عبدالله بن خميس الكندي

الدرجة العلمية: أستاذ مشارك

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التوقيع: 

التاريخ: ٢٥/٩/٢٠١٠م

لجنة مناقشة الرسالة

١- رئيس اللجنة: د. بدر بن هلال العلوي

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: التاريخ

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٥/٠٩/٢٠١٠م

التوقيع: 

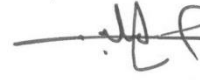
٢- المشرف الرئيس: أ.د. محمد نجيب الصرايره

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٥/٠٩/٢٠١٠م

التوقيع: 

٣- الممتحن الداخلي: د. طه عبدالعاطي نجم

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

القسم: الإعلام

الكلية / المؤسسة: الآداب والعلوم الاجتماعية

التاريخ: ٢٥/٠٩/٢٠١٠م

التوقيع: 

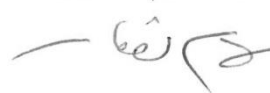
٤- الممتحن الخارجي: أ.د. سهام عبدالرازق نصار

الدرجة العلمية: أستاذ

القسم: الاتصال

الكلية / المؤسسة: كلية العلوم التطبيقية بصحار

التاريخ: ٢٥/٠٩/٢٠١٠م

التوقيع: 

الإهداء

إلى الروم الخالدة التي ما تزال تأخذ بيدي إلى نوافذ الحلم

روم أبي الغالية

إلى أعظم امرأة عرفت وأنا مدينة لها بعمري

أمي الحبيبة

إلى سندي وتاج رأسي في الحياة

إلى الذين يزرعون الأمل والصبر في دنياي

أخوتي وأخواتي

وإلى زهوري الثلاث: هشام وغيداء وشهلاء

الذين التمس بوجودهم معنى وجودي

أهدي نتاج إلهامكم

الباحثة

شكر وتقدير

قال تعالى " ولئن شكرتم لأزيدنكم"، ولأن العلم بحرٌ لا ينضب، وكلما تعمقت فيه رغبت في الزيادة، فإن الشكر لله أرفعه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على نعمته التي منّ بها عليّ من إتمام هذا العمل العلمي المتواضع بفضل منه، ومن جهود تعجز في مقام حضرتها أبجديات اللغة كانت لي بعد الله عوناً في إخراجها إلى مكاتب الصحافة والإعلام.

فإنه يطيب لي أن أسجل شكري وتقديري إلى من كان لهم الفضل بعد الحق سبحانه في إنجاز هذه الدراسة، وأخص بالذكر هنا المشرف على هذه الرسالة الأستاذ الدكتور محمد نجيب الصرايرة، عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، الذي تشرفت بأن يكون مشرفاً على إعداد رسالتي رغم مشاغله وارتباطاته.

ويطيب لي في هذا المقام أيضاً أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الدكتور عبدالله بن خميس الكندي عضو لجنة الإشراف على هذه الرسالة على ما قدمه من جهود وما أبداه من ملاحظات قيّمة أسهمت في إثراء الدراسة... والشكر موصول إلى كافة أعضاء هيئة التدريس بقسم الإعلام يتقدمهم رئيس القسم.

ويسرني في هذا المقام أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى رؤساء ومدراء تحرير المجلات النسائية العمانية (الأسرة، المرأة، أسرة اليوم)، وجميع الصحفيين العاملين فيها وأخص بالذكر: الفاضلة/بدرية الإسماعيلي رئيسة تحرير مجلة (أسرة اليوم)، والفاضلة/رنا علاونة المحررة بمجلة (المرأة)، والأستاذ/ محمد صيام مدير تحرير مجلة (الأسرة)، الذين مدوا لي يد العون والمساعدة .

ولا يفوتني أن أخص بالشكر الدكتور: حمد بن سليمان السالمي نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية، على تعاونه ودعمه اللامحدود في سبيل تذليل الصعوبات التي واجهت الباحثة، كما أوجه تحية خاصة إلى عمادة شؤون الطلاب، وأخص بالذكر دائرة النشاط الثقافي والرياضي، على تشجيعها ودعمها لي من أجل استكمال متطلبات هذه الرسالة.

الباحثة

الملخص

عنوان الدراسة: المجالات النسائية في سلطنة عمان: دراسة في الخصائص

والتحديات

بحثت هذه الدراسة في خصائص المضمون في المجالات النسائية العمانية، في ثلاث مجالات نسائية عمانية هي (الأسرة، المرأة، أسرة اليوم)، وإلى جانب ذلك، تلقي هذه الدراسة الضوء على نشأة الصحافة المتخصصة ومفهومها في العالم بشكل عام وفي سلطنة عمان على وجه الخصوص، كما تتناول الصحافة النسائية النشأة والمفهوم والوظائف، وتتطرق إلى نشأة الصحافة النسائية في سلطنة عمان ومضامينها وأنماطها الصحفية وتوزيعها الجغرافي ومصادرها ووظائفها والصورة الصحفية فيها من حيث نوعيتها وإطارها الثقافي، وأخيراً تتعرف على أهم التحديات التي تواجهها المجالات النسائية في سلطنة عمان.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، إذ اعتمدت على أداة تحليل المضمون، وذلك بأخذ عينة عشوائية منتظمة من المجالات العمانية الثلاث، اشتملت على (12) عدداً من كل مجلة، وذلك فيما يتعلق بدراسة خصائص المجالات النسائية. أما فيما يتعلق بدراسة التحديات، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستطلاعي باستخدام المقابلة غير المقتنة مع عينة قصديه من الصحفيين العاملين في المجالات النسائية العمانية وبعض القيادات النسائية العمانية للتعرف عليها وتحديثها.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج من أهمها زيادة نسبة المضمون الصحفي الخاص بالشؤون النسائية على المضمون الصحفي العام، وأن الموضوعات الثقافية والدينية العامة استحوذت على الاهتمام الأكبر في المجالات النسائية العمانية، كما كشفت الدراسة تصدر موضوعات الأزياء الترتيب الأول تلتها الموضوعات الاجتماعية ثم الموضوعات المتعلقة بالطبخ والتغذية. وقد أولت المجالات النسائية العمانية اهتماماً كبيراً بنمط التقرير الصحفي، وشغل الخبر الصحفي المركز الثاني والحديث الصحفي المركز الثالث، وارتفعت نسبة المضامين الدولية بينما حلت المضامين المحلية في المرتبة الثانية والمضامين التي لا تنتمي إلى إقليم جغرافي معين في المركز الثالث.

وأوضحت الدراسة اعتماد المجالات النسائية العمانية على المحررين والمراسلين في المقام الأول كمصدر للحصول على المواد والموضوعات الصحفية، كما أثبتت الدراسة أن الوظيفة التفسيرية شكلت محور الاهتمام الأول في تلك المجالات. وتصدرت صورة المرأة التي تحمل الإطار الثقافي الخارجي اهتمام المجالات النسائية العمانية. وأشارت الدراسة إلى عدد من التحديات المهنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإدارية التي تواجهها المجالات النسائية العمانية، بالإضافة إلى بعض التوصيات للتحسين والتطوير في الشكل والمضمون.

Abstract

Women's Magazines in the Sultanate of Oman: A study of characteristics and challenges

This descriptive study examines the characteristics of the content of Omani women's magazines, namely Al'Ausrah (The Family), Al Mar'ah (The Woman), Osrat Al Yowm (Today's Family). It describes and analyses the types of content and journalistic writing, the functionality of the pictures and images and the resources these magazines depend on. It also sheds light on the history and scopes of the specialized press in Oman and elsewhere with a special focus on the challenges facing women's magazines in Oman .

The results of this study are based on the content analysis of 36 issues selected randomly from the three magazines, with 12 issues from each. A non-structured interviews with journalists working in these magazines were also administered in order to identify the challenges.

The study found that Omani Womens' magazines focus on women's issues, such as fashion, social affairs and cooking, respectively more than other subjects. They are also found to focus on content of international nature more than local content and hence, the image of women is mostly depicted in a Western cultural context. In terms of journalistic writing, the most frequently used types are investigative reporting, news and interviews, respectively, while editors and reporters constitute the primery sources for the published content in these magazines. The study also found that the explanatory function is the primary objective of Omani women's magazines.

The study pointed to a number of professional, social, cultural, economic and administrative challenges facing women's magazines in Oman. It also offers recommendations for the development and improvement of the content and layout of Omani magazines.

قائمة المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1	المقدمة	1
2	الفصل الأول: الصحافة المتخصصة..النشأة والمفهوم	4
3	نشأة الصحافة المتخصصة	6
4	مفهوم الصحافة المتخصصة	8
5	الصحافة المتخصصة في سلطنة عمان	11
6	الفصل الثاني: الصحافة النسائية..النشأة والمفهوم	23
7	نشأة الصحافة النسائية	23
8	مفهوم الصحافة النسائية	27
9	وظائف الصحافة النسائية	28
10	مضامين الصحافة النسائية	33
11	واقع الصحافة النسائية العربية	40
12	الفصل الثالث: الدراسات السابقة ومنهجية الدراسة	46
13	الدراسات العربية	46
14	الدراسات الأجنبية	52
15	مشكلة الدراسة	55

56	أهمية الدراسة	16
56	أهداف الدراسة	17
57	أسئلة الدراسة	18
58	منهج الدراسة	19
59	عينة الدراسة	20
60	فئات التحليل ووحداته	21
68	اختباري الصدق والثبات	22
69	الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتحليلها	23
69	الإطار الوصفي لعينة الدراسة	24
77	نتائج الدراسة التحليلية	25
95	التحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية	26
106	الفصل الخامس: الخلاصة..الاستنتاجات والتوصيات	27
106	استنتاجات وتوصيات خاصة بتحليل المضمون في المجالات النسائية العمانية	28
109	استنتاجات وتوصيات خاصة بالتحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية	29
113	المراجع	30

قائمة الجداول

الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
60	الأعداد الممثلة لعينة الدراسة ومجتمعها	1
79	أنواع المضامين في المجالات الخاضعة للدراسة	2
81	المضامين بحسب نوعها في المجالات الخاضعة للدراسة	3
82	الموضوعات الصحفية العامة بحسب فئاتها في المجالات الخاضعة للدراسة	4
84	الموضوعات الصحفية المتعلقة بالشؤون النسائية في المجالات الخاضعة للدراسة	5
88	الأنماط الصحفية في المجالات الخاضعة للدراسة	6
89	التوزيع الجغرافي في المجالات الخاضعة للدراسة	7
91	مصادر المضمون الصحفي في المجالات الخاضعة للدراسة	8
92	الوظيفة الإعلامية في المجالات الخاضعة للدراسة	9
94	نوع الشخصية في الصورة في المجالات الخاضعة للدراسة	10
95	الإطار الثقافي للصورة في المجالات الخاضعة للدراسة	11

المقدمة

تقف المرأة في قلب المجتمع، فهي المكوّن الرئيسي للأسرة، وبدونها يتعذر الحديث عنها، لأنها اللبنة الأساسية فيها، وانطلاقاً من تلك المكانة التي تحتلها المرأة ونظراً لأهميتها في الحياة بدأت الصحافة تهتم بقضاياها وشؤونها الأساسية، وأخذت في فترة مبكرة من تاريخها تخصص صفحات لها في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية منها والشهرية.

وقد بدأ صدور مجلات نسائية متخصصة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، وقد شهدت هذه المجلات نهضة شاملة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية، حيث اتسع مجال النشر، ولاسيما مع ما يسمى بحركات تحرير المرأة في بلدان كثيرة، واحتلال المرأة مواقع مؤثرة ومهمة خاصة في غرب أوروبا وشرقها وفي الولايات المتحدة (أبو زيد، 1986: 100).

إضافة إلى الزيادة الكبيرة في نسبة المتعلمات، وهو ما حصل تماماً بالنسبة للصحافة النسائية العربية، فقبل ما يزيد عن مائة عام ظهرت صفحة المرأة في الصحافة المصرية، حيث خصصت مجلة (المقتطف) عام 1882م ركناً نسائياً (خليفة، 1972: 167). ثم بعد عشر سنوات أصدرت هند نوفل في مصر مجلة (الفتاة)، أول مجلة نسائية متخصصة في العالم العربي، ثم توالى صدور المجلات النسائية وتزايد عدد المجلات النسائية العربية كثيراً في السنوات الأخيرة، وتزايد جمهورها أيضاً بسبب زيادة نسبة المتعلمات، وأخذت المجلات تتجه من الخاص إلى المتخصص، وتعالج القضايا المتعلقة بالشؤون النسائية الخاصة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة باعتبارها الدراسة العلمية الأولى - حسب علم الباحثة - التي تبحث في المجلات النسائية في سلطنة عمان، وتهدف إلى دراسة خصائصها والتحديات التي تواجهها. وتتكون هذه الدراسة من خمسة فصول هي:

الفصل الأول: يتناول الجانب المعرفي للصحافة المتخصصة في العالم بشكل عام وفي سلطنة عمان بشكل خاص، وذلك من حيث نشأتها ومفهومها.

الفصل الثاني: ويتضمن إطاراً نظرياً عن نشأة الصحافة النسائية ومفهومها ووظائفها ومضامينها، كما يتضمن فصلاً عن واقع الصحافة النسائية العربية.

الفصل الثالث: ويشمل الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع الصحافة النسائية، كما يحتوي هذا الفصل على الإجراءات المنهجية التي تم تطبيقها في هذه الدراسة، حيث تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استندت على منهج تحليل المضمون، لدراسة خصائص المضامين النسائية في المجلات النسائية العمانية (الأسرة، المرأة، أسرة اليوم)، وعلى أداة المقابلة غير المقننة للتعرف على التحديات التي تواجهها، من خلال القائمين عليها وعينة من القيادات النسائية.

الفصل الرابع: وهو عبارة عن عرض لنتائج الدراسة التحليلية والاستطلاعية ومناقشتها، حيث أظهرت الدراسة التحليلية عدة نتائج أهمها ارتفاع نسبة المضمون الصحفي الخاص بالشؤون النسائية على المضمون الصحفي العام، وأن الموضوعات الثقافية والدينية العامة استحوذت على الاهتمام الأكبر في المجلات النسائية العمانية، كما كشفت الدراسة احتلال موضوعات الأزياء الترتيب الأول تلتها الموضوعات الاجتماعية ثم الموضوعات المتعلقة بالطبخ والتغذية. وقد أولت المجلات النسائية العمانية اهتماماً كبيراً بنمط التقرير الصحفي، وشغل الخبر الصحفي المركز الثاني والحديث الصحفي المركز الثالث، وارتفعت نسبة المضامين الدولية بينما حلت المضامين المحلية في المرتبة الثانية والمضامين التي لا تنتمي إلى إقليم جغرافي معين في المركز الثالث.

وأكدت الدراسة اعتماد المجلات النسائية العمانية على المحررين والمراسلين في المقام الأول كمصدر للحصول على المواد والموضوعات الصحفية، كما أثبتت الدراسة أن الوظيفة التفسيرية شكلت محور الاهتمام الأول في تلك المجلات. وتصدرت صورة المرأة التي تحمل الإطار الثقافي

الخارجي اهتمام المجالات النسائية العمانية. وأشارت الدراسة إلى عدد من التحديات المهنية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والإدارية التي تواجهها المجالات النسائية العمانية.

الفصل الخامس: وأشتمل على الخلاصة والاستنتاجات الخاصة بتحليل المضمون وكذلك المتعلقة بالتحديات في المجالات النسائية العمانية، وقدمت بعض التوصيات بشأنها.

الفصل الأول

الصحافة المتخصصة: النشأة والمفهوم

مقدمة:

يُعد الإعلام المعاصر من أهم وسائل التأثير على الأفراد والجماعات والشعوب، فالمعلومات التي تتناقلها وسائل الإعلام تقوم بدور كبير في تكوين معارفنا، وتشكيل آرائنا، وبناء تصوراتنا للعالم، مؤديةً في النهاية إلى تشكيل الصور العقلية (الذهنية أو النمطية)، التي تؤثر في تصرفاتنا (يوسف، 2001: 59). فالكيفية التي يتصرف بها الإنسان - كما يرى بولدنج (Boulding) - تعتمد على الصورة الذهنية، وأي تغيير يصيب الصورة يتبعه تغيير بالضرورة في السلوك (عجوة، 2003: 8).

وتُعرف الصورة الذهنية (Image) بأنها مجموعة السمات والملاح التي يدركها الجمهور، ويبني على أساسها مواقف واتجاهاته نحو الدولة أو المنظمة أو الجماعة (صالح، 2005: 22)، وتتكون هذه الانطباعات من التجارب المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بعواطف الجمهور واتجاهاته، وتمثل تلك الانطباعات لأصحابها واقعاً صادقاً، ينظرون من خلاله إلى العالم من حولهم (العبد، 2005: 23)، وهي تختلف عن الصورة النمطية (المقولة) (Stereotype) التي تساعد الإنسان - كما يرى - ليبمان (Lipman) على إدراكه للبيئة والعالم من حوله (صالح، 2005: 169). ولكنها قد تحتوي على معلومات غير دقيقة وصور منطبعة، أو أنماط محرفة ومنحازة لجماعات معينة أو لجانب دون آخر (العبد، 2005: 23).

وتشير الدراسات التي أجريت على وسائل الإعلام إلى الوظائف والأدوار العديدة التي تقوم بها وسائل الإعلام الجماهيرية في خدمة النظام الاجتماعي، فهي تعمل على نقل كافة عناصر العملية

الاجتماعية، بكل فروعها ومعطياتها من خلال تنظيمها لحياة الإنسان وبنائها أو تعديلها، إلى جانب نقل أنماط حياته وتقاليد من جيل إلى آخر. وأثبتت الدراسات أهمية وسائل الاتصال في ترتيب اهتمامات الجمهور ببعض القضايا المهمة من خلال تركيز هذه الوسائل عليها (الصرايرة، 2003: 555-556).

كما يؤدي الإعلام وفي مقدمته الصحافة دوراً بارزاً في التأثير على الرأي العام وتشكيله، فرسالة الصحافة لا تقتصر على مجرد نشر الأخبار المتعلقة باهتمامات البشر، بل هي مرآة تعكس حركة المجتمع ووسيلة اتصال مباشرة بالجمهور، وأداة من أدوات التوعية إلى جانب دورها التثقيفي والتوجيهي والترفيهي.

وتقوم الصحافة المتخصصة بالعديد من الوظائف، كتقديم الأخبار والمعلومات الدقيقة والتفصيلية حول موضوعات محددة تهتم فئة معينة من القراء، وتحيطهم بأحدث التطورات والابتكارات في مجالات التخصص، وتساعدهم على التربية والتثقيف وشغل وقت الفراغ بطريقة مفيدة، كما أنها تعطي الفرصة للمتخصصين والخبراء للاقترب من القراء (عبد اللطيف، 2002: 22).

والصحافة النسائية هي إحدى أنواع الصحافة المتخصصة؛ التي ارتبط تطورها بتطور المرأة وتقدمها الاجتماعي والثقافي والإنساني، ومع انتشار صحافة تختص بشؤونها، وتمس جوانب حياتها المختلفة تنوعت موضوعات الصحف والمجلات فيما تقدمه للمرأة، لتستقطب أكبر شريحة منهن، ولكن إلى أي مدى تُثري هذه النوعية من الصحافة الجوانب الثقافية لدى المرأة؟ وهل ترتقي هذه الصحافة بمستواها العلمي من خلال الموضوعات التي تطرحها؟ وما مدى إسهامها في تقدم المرأة واتجاهاتها الفكرية؟

لقد اتخذ الاهتمام بقضايا المرأة صفةً دولية نظراً لأهمية دور المرأة ومساهماتها الفعلية والمحملة في المجتمع الإنساني (الموسوي، 1998: 122)، إذ بدأ الاهتمام الأكاديمي بدراسات

الصحافة النسائية في سبعينات القرن العشرين، بالتأريخ لنشأة المجلات النسائية وتطورها. وفي ثمانينات القرن العشرين اتجه الاهتمام البحثي نحو دراسة العلاقة بين الإعلام ودوره في تنمية المرأة، إلا أن معظم الدراسات في تلك الفترة شُغلت بدراسة صورة المرأة "Women Image" في مضمون الصحافة النسائية. وفي تسعينات القرن العشرين أولت دراسات الصحافة النسائية اهتماماً بدراسة العملية الاتصالية بمنظور تكاملي (المضمون - القائم بالاتصال - الجمهور) (كامل، 2000: 294).

وتأتي هذه الدراسة العلمية للبحث في نشأة المجلات النسائية في سلطنة عمان؛ إلى جانب دراسة خصائص المضامين فيها، من حيث الأنماط الصحفية المستخدمة، وأنواع الموضوعات ومصادرها وبعدها الجغرافي، والتحديات التي تواجهها المجلات النسائية العمانية ممثلة في مجلة الأسرة العمانية، ومجلة المرأة، ومجلة أسرة اليوم.

نشأة الصحافة المتخصصة:

بدأت الصحافة في نشأتها الأولى متخصصة، حيث اهتمت بأخبار الساسة والنبلاء وأخبار الحروب، كما اهتمت بأخبار المال والتجار، ومع تطور وسائل الاتصال وظهور البريد وإنشاء وكالات الأنباء العالمية مثل "هافاس" في فرنسا 1836م، و"ولف" في ألمانيا 1838م، و"رويتزر" في إنجلترا 1852م، تطورت الصحف وتحولت إلى صحف شعبية، تقدم لقرائها أخباراً متنوعة تغطي كافة المجالات والأنشطة (عبد اللطيف، 2002: 26).

وقد سجلت الدراسات التاريخية أن فرنسا كانت من أوائل الدول التي عرفت الصحافة المتخصصة، ففي عام 1665م ظهرت فيها أولى الصحف العلمية وهي صحيفة (جورنال دي سافانت) "Journal des Savants" (مجلة العلماء)، التي أشرف على إصدارها الفرنسي كولبير Colbert (الكيلي وآخرون، 1983 : 555). وكانت فرنسا أيضاً أول دولة عرفت صحافة

الأطفال، فقد ظهرت فيها عام 1830م أول صحيفة متخصصة، تحمل إسم "جنس برسون" Junes Personnes " أي "مجلة الصغار" (الطراييشي، 2003: 29).

وعرف العالم العربي الصحافة المتخصصة، عندما أصدر محمد علي الكبير والي مصر عام 1828م "جورنال الخديوي" لتقوم على خدمة الحاكم وحده (عبد اللطيف، 2002: 26)، ثم مالبت أن بدّل اسمها إلى " الوقائع المصرية" . وقد كانت تنشر أوامر الحكومة وقراراتها العامة، وتورد الحوادث والأخبار الهامة (مروة، 1961: 190). كما تخصصت جريدة "مرآة الأحوال" التي أصدرها رزق الله حسون الحلبي في الآستانة(أسطنبول) عام 1855م بالسياسة، حيث كانت تنشر وقائع حرب القرم بين الدولة العثمانية وروسيا (طرازي، 1914: 55).

أما في لبنان فقد كانت "حديقة الأخبار" التي أصدرها خليل الخوري في بيروت عام 1858م؛ أول صحيفة يتم إصدارها (أبو عرجه، 2000: 38) وهي أول جريدة سياسية أنشئت في البلاد العثمانية (مروة، 1961: 167).

ولم تعرف منطقة الخليج العربي الصحافة المكتوبة والفن الطباعي اللازم لطباعة الصحف وإنتاجها في وقت مبكر، فلقد كانت "مجلة الكويت" الشهرية التي أصدرها عبد العزيز الرشيد في 20 يونيو 1928م هي المجلة الأولى التي تصدر في منطقة الخليج، وعُنت المجلة بالقضايا الثقافية والأدبية، كما أنها كانت قوية الصلة بقضايا الدين والتراث (عبد الله، 1985: 40).

كما شهدت البحرين إصدار أول صحيفة في عام 1939م، وذلك على يد عبد الله الزايد أطلق عليها اسم "جريدة البحرين"، وكانت تُطبع في مطبعة البحرين شبه الحديثة، التي اشتراها الزايد من الهند، واستثمرها أولاً في الطباعة التجارية لما تدره من كسب مادي حتى وجد الظروف الملائمة لإصدار جريدته (سرحان، 2004: 9-21). وظلت جريدة البحرين تصدر لمدة خمس سنوات ونيف

مرة واحدة في الأسبوع، بينما كان مقرراً لها أن تصدر يومياً لولا معوقات فنية عانت منها صحف الخليج بشكل عام في مرحلة ما قبل الاستقلال (الشايحي، 1989: 109).

وكانت بداية ظهور الصحافة في دولة الإمارات العربية المتحدة في عام 1933م، عندما أصدر بعض الشباب من دبي والشارقة نشرة يومية كانت تكتب باليد، سميت "صوت العصفير" وتتداول بين الأصدقاء باعتبارها نوعاً من الصحافة الشبابية (عبد اللطيف، 2002: 44). وكانت هذه النشرة تنتقد الأوضاع المحلية بأسلوب لاذع، وتهاجم التدخل الأجنبي البريطاني الذي كان يعمل على تثبيت أقدامه في الشارقة، وكانت صدرت قبل ذلك صحيفة باسم "عُمان" سنة 1927م، تتكون من صفتين أصدرها إبراهيم المدفع وكانت خطية، وتوزع خمس نسخ يتداولها بعض الأصدقاء (نفادي، 1996: 50).

أما في قطر فقد ظهرت الصحافة عام 1961م، وكانت باكورتها نشرة صحفية أصدرتها دائرة العلاقات العامة بشركة نفط قطر، وحملت اسم "المشعل"، وكان نشاطها مقتصرًا على نشر الأخبار المتعلقة بنشاطات شركة النفط القطرية وموظفيها (الدسوقي وآخرون، 1984: 14).

وأسس الوالي التركي عثمان نوري باشا المطبعة الحكومية بمكة المكرمة عام 1883م، وقد قامت هذه المطبعة بطبع صحيفة "الحجاز" الرسمية التي صدرت عام 1908م، وتوقفت عن الصدور عند انتهاء الحكم العثماني عام 1916م (أبو عرجة، 2000: 42). وقد كانت الصحف قليلة جداً في المملكة العربية السعودية منذ نهاية الحرب العالمية الأولى حتى عام 1950م، واقتصرت مهمتها على نشر الأخبار وأعمال الحكومة والإشادة بحكم الأسرة المالكة (مروة، 1961: 366).

مفهوم الصحافة المتخصصة:

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم الصحافة، فالصحافة من الناحية اللغوية مشتقة من الصحف، وهي جمع صحيفة، والصحيفة كما شرحها ابن منظور في لسان العرب هي التي يكتب

فيها(ابن منظور،1981: 75)، وورد في مختار الصحاح للجوهري(1995: 17) أنها الكتاب، وهو يعني الرسالة، والرسالة تعني الصحيفة، وجمعها صحائف أو صحف.

وفي المنجد للغة والأدب والمصباح المنير، فإن أصل كلمة صحافة من كلمة صحفة، والجمع صحاف، وهي قطعة من جلد أو قرطاس كُتِبَ فيه، ومن يعمل بكتابتها قيل له صُحُفي (النجار، 1985: 94).

ويُعرف المعجم الوسيط الصحافة(بكسر الصاد) بأنها مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشر في صحيفة أو مجلة، والصحفي من يأخذ العلم من الصحيفة لا من الأستاذ، ومن يزاول مهنة الصحافة، والصحيفة هي مجموعة من الصفحات تصدر يومياً أو في مواعيد منتظمة بأخبار السياسة، والاجتماع، والاقتصاد والثقافة وما يتصل بذلك (صابات، 1967: 14).

غير أن كلمة الصحافة بمعناها المتعارف عليه اليوم لم تصل إلينا إلا على يد الشيخ بخيت الحداد، منشئ صحيفة "لسان العرب" في الإسكندرية، وهو أول من استعمل لفظة الصحافة بمعنى صناعة الصحف والكتابة فيها (مروة، 1961: 15).

وتُعرف الصحافة اصطلاحاً - كما ورد في معجم مصطلحات الإعلام - بأنها "صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء ونشر المقالات، بهدف الإعلام ونشر الرأي والتعليم والتسلية، كما أنها واسطة تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلاً عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام" (بدوي، 1985: 124).

لقد عرف الإنسان الصحافة بمفهومها الاتصالي منذ أن خلق، فالاتصال صفة لازمة من صفات الكائن الحي، وهي وظيفة ضرورية لتحقيق النشاط الاجتماعي، ومعرفة أحوال الآخر وتبادل الخبرات والمنافع (عبد اللطيف، 2002: 8).

وتُعد النقوش الحجرية على جدران المعابد أو الكتابة على ورق البردي والجلود الدالة على الإخبار والإعلام وإذاعتها بين الناس ضرباً من ضروب الصحافة في العصور القديمة؛ لكونها مرتبطة بالصفات الإنسانية والاجتماعية، وتعلقها بغريزة حب الاستطلاع والفضول الموجودة عند البشر (مروة، 1961: 52).

إن التخصص بالدرجة الأولى يعني تحديد مجالات العمل، وهو علامة مميزة لتطور البشرية وانتقال المجتمعات من البدائية إلى المجتمع الصناعي وأخيراً المعلوماتي، وقد وضع ريتشارد ميسل Richard Maisel النظرية القائلة بأن المجتمع الصناعي سيفرض وجود وسائل اتصال متخصصة، ذلك أن مجتمعنا الحالي أو مجتمع ما بعد الصناعة نتج عنه ظهور صناعات الخدمات ونموها، وهي تمثل مستهلكاً كبيراً لوسائل الاتصال المتخصصة (ريتتر، 1987، 41).

ولقد ساعد انتشار التعليم والتطور التقني وظهور البريد ووكالات الأنباء على انتشار الصحف، ومع ازدياد التقدم العلمي والتطور الصناعي الذي شهدته دول العالم، عرفت الصحافة التنوع المعرفي، فبدأت تغطي مجالات عديدة في مختلف الميادين العلمية والاجتماعية والثقافية (شفيق، 2006: 28)، وظهرت تخصصات دقيقة في مختلف مجالات العلم والمعرفة، ونشأت لدى القراء اهتمامات خاصة، وأصبح مطلوباً من الصحافة أن تُعبر عن هذه الاهتمامات، فظهرت العديد من الصحف المتخصصة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفنية والرياضية (عبد اللطيف، 2002: 11).

فالصحافة المتخصصة هي الصحف أو الصفحات التي تقدم مادة متخصصة لقارئ متخصص أو قارئ عام، وتأخذ شكل الإصدار اليومي أو الأسبوعي أو الشهري أو الفصلي أو غير ذلك شرط أن تكون لها دورية صدور منتظمة، وتصدر لتلبي حاجة القراء المتزايدة إلى معلومات تفصيلية في شؤون الحياة المختلفة، وقد تتوجه إلى جمهور عام أو جمهور متخصص (أبو زيد، 1986: 5).

وتستقطب الصحافة المتخصصة التي تتناول المجالات ذات الاهتمام الجماهيري الواسع مثل الرياضة والفن والمرأة؛ الكثير من القراء كل بحسب اهتماماته (أبو زيد، 1986:4).

وتقوم الصحافة المتخصصة بالعديد من الوظائف، كتنظيم الأخبار والمعلومات الدقيقة والتفصيلية عن موضوعات محددة تهم فئة معينة من القراء، وتحيطهم بأحدث التطورات والابتكارات في مجالات التخصص، وتحقق لهم أهداف التربية والتنقيف وشغل وقت الفراغ فيما يفيد، كما أنها تعطي الفرصة للمتخصصين والخبراء للاقترب من القراء (عبد اللطيف، 2002: 22).

الصحافة المتخصصة في سلطنة عمان:

لم يكن لوسائل الإعلام العمانية وجود داخل سلطنة عمان قبل عام 1970م، وإنما وجدت بعض الصحف التي صدرت خارج السلطنة في عهود مختلفة (الغابشي، 2002 : 78). حيث يعود التاريخ الصحفي للعمانيين خارج عمان إلى بدايات القرن العشرين في شرق أفريقيا في مرحلة الوجود العماني في تلك البلاد، الذي توقف عام 1964م بعد الأحداث الدامية التي شهدتها زنجبار وأفريقيا، واستهدفت تصفية الوجود العربي والعماني هناك (الكندي، محسن، 2001: 41).

وتشير المصادر إلى أن الإصدارات الصحفية في زنجبار في الفترة من 1892 - 1964م كانت تزيد على خمسين عنواناً لصحيفة ومجلة، وتردد تلك المصادر أسماء أربع صحف أسستها شخصيات عمانية هي: (النجاح) و(الفلق) و(المرشد) و(النهضة) (الصواعي، 2005: 107). فصحيفة (النجاح) التي أصدرها في زنجبار الشيخ أبو مسلم البهلاني في 12 أكتوبر من عام 1911م، هي أقدم تلك الصحف على الإطلاق (طرازي، 1914: 270). ثم جاءت بعدها صحيفة (الفلق) التي أصدرتها الجمعية العربية في زنجبار في إبريل عام 1929م، وكان أول رئيس تحرير لها الشيخ

هاشل بن راشد المسكري، وهي صحيفة أسبوعية استمرت في الصدور حتى عام 1964م (الكندي، عبدالله، 2004: 90-98).

وكان أحمد بن سيف الخروصي قد أسس صحيفة (المرشد) في عام 1942م، وصدرت بثلاث لغات هي السواحيلية والإنجليزية والعربية، وكانت توزع عدداً كبيراً من النسخ يصل إلى ألف نسخة أسبوعياً. كما صدرت في زنجبار صحيفة (النهضة) في 18/يناير/1951م، تحت إدارة السيد سيف بن حمود بن فيصل آل سعيد، وأخذت شكل الإصدار الأسبوعي باللغتين العربية والإنجليزية (الكندي، عبدالله، 2004: 71-73).

وفي ممباسا أصدر الأمين بن علي المزروعي صحيفة الإصلاح عام 1932م، وقد كتب في تلك الصحف الكثير من أدباء عمان وكتابها، سواء أكانوا من المقيمين في زنجبار نفسها أم من المقيمين في عُمان (صالح، 1990: 31).

ويمكن وصف الصحافة العمانية في زنجبار بأنها صحافة مهاجرة بناء على هجرة أصحابها ومؤسسيها، فلقد كانت زنجبار - جزيرة تابعة لجمهورية تنزانيا الاتحادية حالياً - ضمن الممتلكات العمانية في شرق القارة الأفريقية، بجانب ممباسا وكلوة وبات وغيرها. ومن هنا فقد تواصلت هجرات العمانيين إلى الساحل الأفريقي تبعاً للظروف التاريخية والسياسية والاقتصادية والمناخية. وقد ساعد في تلك الهجرات الرياح الموسمية التي تدفع السفن في فصل الخريف في اتجاه الجنوب الغربي في سهولة ويسر إلى سواحل أفريقيا الشرقية، ثم العودة بها في فصل الربيع بإتجاه الشمال الشرقي (الكندي، محسن، 2001: 58).

أما بالنسبة إلى النشاط الصحفي في سلطنة عمان فلم يصدر فيها قبل 1970م أية صحيفة مطبوعة؛ إلا نشرة أصدرتها دائرة العلاقات الخارجية بشركة تنمية نفط عمان، تحت عنوان (أخبار

شركتنا) في مايو عام 1968م، وقد كانت أقرب إلى نشرة في العلاقات العامة منها إلى المطبوعة الصحفية، وتضمنت هذه النشرة الأنشطة المختلفة للشركة وأخبار موظفيها (اللواتي، 2005: 189). وتعد (الوطن) الانطلاقة الحقيقية للصحافة العمانية في عصر النهضة، فقد صدرت في الثامن والعشرين من يناير عام 1971م بصفتها صحيفة أسبوعية مملوكة للقطاع الخاص (مكاوي، 1989: 69)، ونظراً لعدم توافر وسائل طباعة الصحف بمسقط في تلك الفترة فقد طُبعت (الوطن) في بداية مسيرتها الصحفية في بيروت، وعند بداية الحرب الأهلية اللبنانية انتقلت طباعتها إلى القاهرة، ومنها إلى الكويت عام 1974م، وفي عام 1976م صدرت داخل البلاد، حيث طبعت بالمطابع العالمية، إلى أن أسست الصحيفة مطابعها الخاصة عام 1988م وانتقلت إلى مبناها الخاص في العذبية حالياً (صحيفة الوطن، موقع الكتروني، 2008).

وصدرت صحيفة (عمان) في الثامن عشر من نوفمبر عام 1972م بصفتها صحيفة حكومية أسبوعية، ثم تحولت إلى صحيفة يومية في عام 1980م (Al-Kindi, 1995: 25). وقد تكونت في البداية من أربع صفحات فقط، وأخذت في التطور السريع مقارنة بالدوريات العمانية الأخرى؛ لأنها تملك مطبعتها الخاصة والحديثة، إضافة إلى الدعم المالي الكبير المقدم من وزارة الإعلام باعتبارها تابعة لها (Al- Mashaikhi, 1994: 91-93).

وصدر العدد الأول من جريدة (الشبيبة) اليومية في 2 يناير 1993م، وهي صحيفة خاصة تصدر عن دار مسقط للصحافة والنشر والتوزيع، وكانت في بدايتها تتوجه إلى قطاع الشباب، وتهتم بالرياضة والفنون والثقافة، وكانت قبل ذلك مجلة رياضية أسبوعية (الصواعي، 2005: 109).

وتُعد صحيفة (الزمن) من أحدث الصحف العمانية، حيث صدر العدد الأول منها في 12 أغسطس 2007م، عن مؤسسة الزمن للصحافة والنشر والإعلان، وهي صحيفة يومية شاملة

(الزمن، موقع إلكتروني، 2008). كما أنها تعد الصحيفة العمانية اليومية الأولى التي تصدر بالحجم النصفى.

أما أحدث جريدة يومية على الساحة الصحفية في السلطنة فهي جريدة (الرؤية) التي صدرت في يوم الأربعاء الموافق 23 ديسمبر 2009م، عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر وهي نفس المؤسسة التي تصدر عنها مجلة (النجم) الرياضية الشهرية (الرؤية، موقع إلكتروني، 2010).

وإضافةً إلى الصحف الصادرة باللغة العربية فإنه توجد حالياً ثلاث صحف تصدر باللغة الإنجليزية، وتُعد (تايمز أوف عمان) (Times of Oman) أولى هذه الصحف، إذ صدرت في 23 فبراير عام 1975م بصفتها جريدة أسبوعية مملوكة للقطاع الخاص تصدر كل خميس، وتقدم خدمة إخبارية للجاليات الأجنبية في عمان، ثم تحولت إلى الصدور اليومي في الأول من يناير 1991م (الغابشي، 2002: 80).

أما صحيفة عمان (ديلي أوبزيرفر) (Oman Daily Observer) فهي أول صحيفة حكومية باللغة الإنجليزية في سلطنة عمان، صدر عددها الأول في الخامس عشر من نوفمبر عام 1981م (مكاوي، 1989: 80)، وحالياً تصدر عن مؤسسة عمان للصحافة والأخبار والنشر والإعلان، وبدأت في إصدار مجلة اقتصادية شهرية تسمى (ماني وركس) (Many Works) تهتم بأعمال المال والاقتصاد لإحاطة رجال المال والأعمال والمستثمرين بما يجري في عُمان (تلفزيون سلطنة عمان، موقع الإلكتروني، 2008).

وبدأت صحيفة (عمان تريبيون) (Oman Tribune) في الصدور في الأول من سبتمبر 2004م، عن المؤسسة العمانية للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، وهي المؤسسة التي تصدر عنها صحيفة (الوطن)، لتخاطب القارئ العماني والعربي من المتحدثين باللغة الإنجليزية، وتهتم الصحيفة

بمتابعة الشؤون السياسية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية والفنية، لنقل مختلف أنواع الأخبار والتغطيات للأحداث المحلية والإقليمية والعالمية بواسطة كادر إعلامي متخصص، وشبكة واسعة من المراسلين (صحيفة الوطن، موقع الكتروني، 2008).

ويصدر الآن في السلطنة العديد من المجالات العامة والمتخصصة، بلغ عددها حتى نهاية شهر يونيو 2008 م (78) دورية. فقد ساهم انتشار المطابع التجارية بالسلطنة في تنشيط أعمال الطباعة والنشر، حيث بلغ عددها حتى نهاية شهر يونيو 2008 م (74) مطبعة، منتشرة في كافة أرجاء السلطنة (قسم الصحافة المحلية - وزارة الإعلام، 2008).

حيث تُعد (الجريدة الرسمية) التي صدر العدد الأول منها في 27/ إبريل/ 1972م عن وزارة الداخلية والعدل، وتصدر حالياً عن المديرية العامة للجريدة الرسمية بوزارة الشؤون القانونية، أول صحيفة رسمية متخصصة في عمان، فهي تنشر المراسيم السلطانية والقرارات الوزارية واللوائح والقوانين وبعض الإعلانات الحكومية والتجارية في سلطنة عمان.

وتزامنت نشأة الصحافة العسكرية في سلطنة عمان مع بدايات ظهور الصحافة في السلطنة في فترة السبعينات من القرن الماضي، فقد صاحبها إنشاء مديرية التوجيه المعنوي في رئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، تتولى مهام الإعلام العسكري في القوات المسلحة. وقد صدرت عنها مجلات عسكرية بصفة منتظمة، وأخرى بصفة غير منتظمة عن أسلحة ووحدات قوات السلطان المسلحة والحرس السلطاني العماني (الكلباني، 2007: 181).

فقد صدرت مجلة (جند عمان) في الأول من يناير 1974م، وهي مجلة شهرية تُعنى بالشؤون العسكرية وتشتمل على أهم المواضيع العسكرية والحربية، المحلية والعالمية. وتبعثها مجلة (نسور عمان) التي صدر العدد الأول منها في 15 نوفمبر 1981م، وهي مجلة سنوية تهتم بنشر

الموضوعات العسكرية الجوية المتصلة بسلاح الجو، كما ظهرت (مجلة الحرس) وهي مجلة عسكرية ثقافية تصدر مرتين في السنة وتحديداً في 23 يوليو (يوم النهضة) و18 نوفمبر (العيد الوطني). أما مجلة (البحرية اليوم) فصدر عددها الأول في الأول من مارس 1993م، باعتبارها مجلة عسكرية اجتماعية ثقافية نصف سنوية. وتحولت إلى فصلية في يناير 1994م. وهي تستهدف إعلام ضباط وأفراد البحرية السلطانية العمانية والجمهور العسكري بأنشطة البحرية السلطانية العمانية (العبري، 2009: 50).

ويصدر في سلطنة عمان ما يقارب (17) دورية متخصصة في الشؤون الاقتصادية، تمثل مانسبته (23%) من إجمالي الدوريات التي تصدر في سلطنة عمان منها ما يصدر عن المؤسسات الصحفية، ومنها ما يصدر عن المؤسسات الحكومية والخاصة وهي أعلى نسبة في الدوريات المتخصصة (اللواتي، 2009: 63).

وتعتبر مجلة (المركزي) التي يصدرها البنك المركزي العماني كل شهرين أول مجلة اقتصادية متخصصة تصدر عن مؤسسة حكومية رسمية، صدرت في الأول من مايو 1976م، وتهتم المجلة بنشر أخبار البنوك والمشاريع التنموية، وثانيها (الغرفة) وهي مجلة اقتصادية تصدر كل شهرين أيضاً، صدر عددها الأول في نوفمبر 1978م. أما مجلة (سوق المال) فهي مجلة اقتصادية فصلية مجانية صدر عددها الأول في شهر أكتوبر عام 2002م، بعد أن كانت نشرة فصلية في بداية صدورها عام 1996م، وهي تصدر باللغة العربية عن الهيئة العامة لسوق المال، وتركز المجلة في المقام الأول على نشر كافة المواضيع المتعلقة بالأنشطة والفعاليات التي تقوم بها الهيئة، والمؤسسات التابعة لها وهي سوق مسقط للأوراق المالية، وشركة مسقط للإيداع والتسجيل. وبالتالي يغلب على مواضيعها الطابع المحلي والإقليمي أحياناً.

وتجسد مجلة (رسالة المسجد) الصحافة الدينية، فلقد صدرت في 1980م عن ديوان البلاط السلطاني هادفةً إلى نشر الوعي الثقافي والديني ولكنها توقفت عن الصدور مؤخراً، وكذلك تهتم مجلة (التسامح) التي صدر عددها الأول في 2003م، عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالجانب الديني وترسيخ مفهوم الإسلام الذي يقوم على التسامح والعمل على إصلاح مواطن الخلل في فهم الفكر الإسلامي.

أما بالنسبة للصحافة الطبية فتصدر عن وزارة الصحة في السلطنة (مجلة عمان الطبية) وهي مجلة طبية فصلية تصدر باللغة الإنجليزية، صدر العدد الأول منها في 1984م وتعد المجلة الطبية الوحيدة في السلطنة. كما تصدر عن المديرية العامة للصيدلة والرقابة الدوائية بوزارة الصحة (النشرة الدوائية)، وهي نشرة فصلية صيدلانية باللغة الإنجليزية تهتم بمستجدات الدواء ومن يتعامل معه كالصيدليات ومصانع الدواء وصدر عددها الأول في 1993م. ونشرة (مكافحة الأمراض وصحة المجتمع)، وهي نشرة صحية فصلية تصدر باللغة الإنجليزية تهتم بمعالجة الأمراض المعدية وغير المعدية، وتنتشر المجلة سياسات الوزارة وآلياتها تجاه مكافحة الأمراض القضايا الصحية العالمية، وصدر العدد الأول منها في يناير 1992م.

كما توجد في السلطنة بعض المجالات المتخصصة في مجال معين من مجالات المعرفة، مثل الصحافة البيئية وتمثلها مجلة (الإنسان والبيئة) التي صدر عددها الأول في سبتمبر 1991م عن وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه، ومجلة (مسقط) وصدر عددها الأول في نوفمبر 1991م عن بلدية مسقط، وهما تهتمان بالعمل البلدي والبيئي، ومجلة (الإداري) المتخصصة في العلوم الإدارية التي صدر عددها الأول عن معهد الإدارة العامة في أغسطس 1979م، ومجلة (العين الساهرة)

و(أخبار الشرطة) اللتان تهتمان بشئون الأمن العام، وقد صدر العدد الأول من مجلة (العين الساهرة) في 18 نوفمبر 1976م (وزارة الإعلام، 2007: 106).

وكانت مجلة (العمانية) التي صدر عددها الأول في يناير عام 1982م عن جمعيات المرأة العمانية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية (سابقاً)، أول مجلة نسائية متخصصة تصدر عن مؤسسة حكومية رسمية ترأست تحريرها: عائدة بنت سليم الحجري.

وتعد (مجلة الأسرة) التي تصدر بشكل نصف شهري عن دار الأسرة للطباعة والنشر والتوزيع أول مجلة متخصصة في عمان موجهة إلى الأسرة العمانية، فلقد صدر عددها الأول في 15 أغسطس عام 1974م، كما توجد مجلات نسائية متخصصة مثل مجلة (المرأة) وهي مجلة شهرية تصدر عن المتحدة للصحافة والنشر و صدر العدد الأول منها في مايو 2003 م، ومجلة (اليوم) وهي أسبوعية تصدر عن القمة للصحافة والنشر و صدر العدد الأول منها في مايو 2003م (قسم الصحافة المحلية - وزارة الإعلام، 2008).

ولقد تزايدت اهتمامات الأفراد في الآونة الأخيرة بمتابعة أخبار البورصات والمصارف والعقارات والأسهم والسندات، وربما يرجع ذلك إلى التطور الاقتصادي الذي تشهده المنطقة العربية بشكل خاص من جانب، وإلى اهتمام وسائل الإعلام فيها بتغطية مواضيع النشاط الاقتصادي بشكل لم يحدث من قبل من جانب آخر.

ويتمثل هذا الاهتمام في تركيز وسائل الإعلام بشكل عام والصحافة بشكل خاص، على نشر الأخبار والمواضيع الاقتصادية، بحيث أصبحت الصفحات المتخصصة في الصحف اليومية العامة جزءاً أساساً من مضامينها. وتُصدر بعض الصحف اليومية ملاحق اقتصادية متخصصة، كما تخصص بعض المجلات الأسبوعية أو الشهرية العامة، أبواباً ثابتة للمواضيع الاقتصادية. وفضلاً عن

ذلك، ظهرت العديد من المجلات الاقتصادية المتخصصة في قطاعات اقتصادية محددة، كقطاع العقارات، البورصات، المال والأعمال، النفط والغاز، وغيرها من القطاعات الاقتصادية.

وتصدر في السلطنة حالياً العديد من المجلات الاقتصادية المتخصصة. وتعتبر مجلة (التجاري) أول مجلة اقتصادية متخصصة تصدر عن مؤسسة صحفية مهنية، فقد صدر عددها الأول في 11 أغسطس 1978م باللغتين العربية والإنجليزية عن وكالة عمان للإعلان، وتصدر حالياً عن الشركة العالمية للصحافة والنشر، وهي مجلة متخصصة في مجال التجارة والاقتصاد، وتهتم بالمال والأعمال (اللواتي، 2009: 64).

كما توجد مجلة (عمان إيكونمك) (Oman Economic) التي صدر عددها الأول في 1998م باللغة الإنجليزية عن المتحدة للصحافة والنشر، وهي تخاطب مجموعة رجال الأعمال والاقتصاديين ومديري الشركات الكبرى الموجودة في السلطنة، وذلك من خلال عرض رؤية متعمقة للأخبار والموضوعات الاقتصادية، تشمل مواضيع البنوك والسيارات والصناعة والبتروال والغاز وغيرها من المشاريع الاقتصادية (المخيني، 2006: 103).

أما مجلة (بزنس تودي) (Business Today) فهي مجلة اقتصادية تصدر باللغة الإنجليزية عن القمة للصحافة والنشر، صدر العدد الأول من المجلة في نوفمبر 1998م، وتهتم المجلة بالوضع الاقتصادي والتجاري بالسلطنة. وتنتشر مجلة (عالم السيارات) كل ما يهم قطاع السيارات، مركزة على عرض السيارات الجديدة ومميزاتها، ورياضات سباق السيارات، وقد صدر العدد الأول منها في مايو 2000م.

وتمثل مجلة (النجم) الشهرية الصحافة الرياضية المتخصصة، وصدر العدد الأول منها في فبراير 2005م، وهي أول مجلة رياضية تصدر في السلطنة عن مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر.

وتُشكل الثقافة بعداً مهماً في الصحافة المتخصصة، فقد عرفت سلطنة عمان الصحافة الثقافية في وقت مبكر، حيث ظهرت مجلة (السراج) في 15 نوفمبر 1975م متخصصة في مجال الأدب والثقافة، وبعد صدور ستة أعداد منها توقفت بسبب تعيين مؤسسها الأديب سالم بن محمد الغيلاني سفيراً في الخارج، ولكنها استأنفت الصدور بعد استقراره في مسقط، وتوالت أعدادها من يناير 1992م إلى أن توقفت نهائياً عن الصدور في عام 1998م بسبب الظروف المادية (الشنفري، 2003: 29).

وكانت (مجلة الغدير) قد صدرت كمجلة شهرية عن نادي المضيرب في الثامن عشر من نوفمبر 1977م، ويرى الشنفري (2003: 153-156) أن المجلة ساهمت في دفع الحركة الثقافية في سلطنة عمان خلال الفترة الممتدة ما بين 1977م-1984م، إذ كانت المجلة متنفساً لعدد كبير من الشعراء والكتاب العمانيين، ولذلك فقد حظيت بالثناء من المثقفين وغيرهم. ألا أنها توقفت عن الصدور في عام 1984م.

وتهتم (مجلة نزوى) التي صدرت في نوفمبر 1994م بالثقافة والتراث بصفة عامة والحضارة العمانية بصفة خاصة. وهي تصدر عن مؤسسة عمان للصحافة والأنباء والنشر والإعلان، وتقدم المجلة موضوعات ثقافية ومتابعات وقراءات لأهم النتاجات الإبداعية التي تصدر بين الحين والآخر، ويصدر حالياً بصفة غير دورية عن المجلة كتاب نزوى، الذي صدر منه حتى الآن عدة إصدارات في الشعر والقصة والدراسات الثقافية والمقالات (التوبي، 2009: 70).

وتصدر عن جامعة السلطان قابوس، بعض المجلات والنشرات العلمية فيما يلي أهمها:

1- مجلة جامعة السلطان قابوس للعلوم وهي مجلة علمية محكمة تصدر مرتين في السنة، تُعنى بنشر البحوث الأساسية و التطبيقية في مجالات العلوم المختلفة، صدر أول عدد منها في 1996م وحينها

كانت تسمى (مجلة جامعة السلطان قابوس للعلوم و الهندسة)، لتتفصل المجلة في عام 2004م وتصبح مجلتين إحداهما متخصصة في مجال العلوم والأخرى متخصصة في مجال الهندسة.

2- مجلة البحوث الهندسية وهي مجلة محكمة تعنى بنشر البحوث الأساسية والتطبيقية في مجالات الهندسة المختلفة وصدر أول عدد منها في 2003م.

3 - مجلة العلوم الزراعية و البحرية وهي مجلة علمية محكمة تصدر مرتين في السنة، تُعنى بنشر البحوث العلمية في مجالات الهندسة الزراعية و الموارد الطبيعية. صدر أول عدد منها في 1996م.

4- مجلة العلوم الطبية وهي مجلة علمية محكمة تصدر مرتين في السنة وتُعنى بنشر البحوث العلمية في مجالات الهندسة و العلوم الطبية. صدر أول عدد في 1997م.

5- مجلة الدراسات التربوية والنفسية وهي مجلة دورية محكمة، تُعنى بنشر البحوث والدراسات في مجالات المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي، والإدارة التربوية. صدر عددها الأول في يوليو 2007م.

6- مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية وهي مجلة علمية محكمة تصدر مرتين في السنة، تُعنى بنشر البحوث في مختلف المجالات الإنسانية، صدر العدد الأول منها في 2007 م.

كما تصدر عن جامعة السلطان قابوس بعض النشرات والمطبوعات، التي تعد دوريات للعلاقات العامة، تهدف إلى كسب تأييد العاملين في المؤسسة، ونقل صورة ذهنية طيبة عنها. وتمثل تلك النشرات صوت الجامعة للمجتمع الخارجي، فهي تنقل فعاليات الجامعة للمجتمع كما تخصص النشرة صفحات للإبداع الطلابي ولأخبار الجامعات والكليات العربية.

ومن تلك النشرات والمطبوعات نشرة (المسار) الجامعية، وهي نشرة إعلامية أدبية علمية، تصدر ثلاث مرات شهرياً عن دائرة العلاقات العامة والإعلام بالجامعة، صدر عددها الأول في 2003/5/2 م، وتُعنى النشرة بأخبار الجامعة بشكل عام، إضافة إلى مواضيع علمية وأدبية وفنية.

لقد أثرت العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في تطور الصحافة المتخصصة ونموها خلال السنوات الأخيرة، وأصبح الوضع اليوم يختلف عما كان عليه سابقاً، إذ إن الطفرة التكنولوجية الهائلة التي شهدتها العالم في النصف الثاني من القرن العشرين، ساعدت الصحافة على الوصول إلى أعداد كبيرة من القراء في كل مكان، ونقل صفحاتها في اللحظة نفسها عبر الأقمار الصناعية، لاسيما بعد تزايد مكانة الإنترنت في عالم الاتصال.

وفي ظل انتشار التعليم وتنوع الثقافات والاختصاصات، أصبح مطلوباً من الصحافة أن تواكب التطورات التي يشهدها العالم في مختلف المجالات السياسية، والعلمية، والثقافية، والتقنية، كما أصبح مطلوباً منها أيضاً أن تلبي اهتمامات القراء الخاصة، إضافة إلى الاهتمامات العامة. ومن هنا تبلورت الحاجة إلى وجود الصحافة المتخصصة لتتبنى الاحتياجات الذاتية والاهتمامات الخاصة لدى القراء.

الفصل الثاني

الصحافة النسائية: النشأة والمفهوم والوظائف

نشأة الصحافة النسائية:

ظهرت صحافة المرأة في أوائل القرن التاسع عشر، حين أصدرت آن رويال Anne Royal عام 1831 في أمريكا مجلة (الصيداء) (The Huntress) أول مجلة نسائية في تاريخ الصحافة النسائية (عبد اللطيف، 2002: 55).

وبحلول عام 1850م بدأ الحقل الصحفي في واشنطن يقبل تعيين المرأة بين صفوفه، فاشتهرت في ذلك الحين صحفيات من مثل جين جراي سويسهيلم Jane Gray Swisshelm وإليزابيث كوكرين سيمان Elizabeth Cochrane Seaman (ريتتر، 1987: 61).

أما في العالم العربي فقد كانت مصر هي البلد العربي الأول الذي أصدر صحافة للمرأة على أيدي اللبنانيات المهاجرات، حين أصدرت اللبنانية هند نوفل في نوفمبر سنة 1892م بالإسكندرية أول مجلة نسائية عربية هي مجلة (الفتاة) (رمزي، 2001: 24). غير أنه نشرت قبل ذلك مجلة المقتطف المصرية التي صدرت عام 1882م في الركن النسائي الذي أطلقت عليه "باب تدبير المنزل" مواضيع في شؤون المنزل والملبس والزينة (المرأة والحوار، موقع الكتروني: 2008).

وتبعت مصر في إصدار الصحف النسائية، دول عربية عدة، يأتي لبنان في مقدمتها، إذ صدرت أول مجلة نسائية لبنانية وهي مجلة (الحساء)، التي أصدرها جورجى نيقولا باز سنة 1905م (كلّاس، 1996: 31)، ثم سوريا حيث صدرت بها مجلة (العروس) سنة 1910م، وبعد ذلك بثلاثة عشر سنة صدرت مجلة (اليلي) في العراق عام 1923م، ثم تبعتها تونس عام 1936م حيث صدرت أول مجلة تونسية وحملت الاسم نفسه، كما عرفت الأردن الصحافة النسائية

عام 1950م عندما صدرت مجلة (فتاة الغد)، التي صدر عددها الأول في يونيو من نفس العام (إبراهيم، 2000: 23).

وفي عام 1955م صدرت مجلة (حواء الجديدة) التي تعد من أشهر المجلات النسائية في العالم العربي، فلقد صدر العدد الأول منها في 14 يناير عام 1955م عن دار الهلال، واستمرت شهرية بذلك الاسم حتى عدد أول إبريل من عام 1957م، إذ أعلن فيه أنها سوف تصدر أسبوعية باسم (حواء) فقط دون إضافة (الجديدة) إليها (حواء الجديدة، 1955: الغلاف).

كما صدرت عن دار أخبار اليوم مجلة (هي) ولم تستمر طويلاً لأنها كانت ترجمة لمجلة (Elle) الفرنسية، بعد ذلك انتشرت المجلات النسائية في العالم العربي وحملت معظمها أسماء نسائية مثل (شذا وريما وسحروفيروز) وصدر معظمها في لبنان (عبد اللطيف، 2002: 58).

وفي دول الخليج العربي تُعد الكويت أول دولة خليجية صدرت فيها أول مجلة نسائية وهي مجلة (أسرتي) في 8 فبراير 1965م، تلتها سلطنة عمان بإصدار مجلة (الأسرة) في 15 أغسطس 1974م، وعرفت قطر الصحافة النسائية سنة 1977م عندما صدرت مجلة (الجوهرة) (إبراهيم، 2001: 118).

أما دولة الإمارات العربية المتحدة فقد صدرت فيها مجلة (زهرة الخليج) عام 1979م، ومجلة (كل الأسرة) عام 1993م، وعرفت السعودية الصحافة النسائية في 16 مارس 1981م، بصدر مجلة (سيدتي) عن الشركة السعودية للأبحاث والتسويق بلندن (تغير إسمها إلى: الشركة السعودية للأبحاث والتسويق). ثم توالى ظهور مجلات المرأة والأسرة، وخاصة بعد تدفق الثروة النفطية في دول الخليج (إبراهيم، 2000: 24)، فلقد اهتمت تلك الدول بتطوير وسائل الإعلام ولاسيما الصحافة التي وفرت لها الكوادر البشرية المؤهلة والإمكانات الطباعية والتكنولوجية العالية (إبراهيم، 1996: 141) وبقيت البحرين هي الدولة الخليجية

الوحيدة التي لا توجد فيها-حتى الآن- مجلة نسائية متخصصة عدا بعض الصفحات عن المرأة والأسرة في الصحف البحرينية (الوقت، موقع الكتروني، 2007).

وتعد المجلات النسائية أحد أهم أنواع الصحافة المتخصصة التي تخاطب المرأة وتتوجه إليها، نظراً للدور الكبير الذي تقوم به المرأة في المجتمع البشري، لذا تحرص الصحف الصادرة في سلطنة عمان على تخصيص صفحات خاصة بالمرأة العمانية تستهدف تعريفها بقضاياها، وتوعيتها في محاولة لتشكيل رأي عام واع ومسئول.

وتقدم جريدة (عمان) صفحة للأسرة من السبت إلى الأربعاء، كما تقدم جريدة (الوطن) صفحة للأسرة أيام السبت والاثنين والأربعاء، في حين تخصص جريدة (الشبيبة) ملحفاً خاصاً بالمرأة يوم الأحد بعنوان "أسرتي"، فضلاً عما تقوم به بقية المجلات العمانية من أفراد صفحات من أعدادها للحديث عن شؤون المرأة والأسرة، مستخدمةً كافة الفنون الإعلامية من خبر ومقال وحديث وتحقيق وصور صحفية تُركّز على دور المرأة في المجتمع (العبد، 1995: 141).

وتوجد في السلطنة اليوم ثلاث مجلات نسائية هي: مجلة (الأسرة)، مجلة (المرأة)، مجلة (أسرة اليوم)، بعد أن توقفت مجلة (العمانية) عن الصدور في الفترة الأخيرة وكانت (العمانية) تعتبر أول مجلة نسائية عمانية، فلقد صدر عددها الأول في يناير عام 1982م عن جمعيات المرأة العمانية بصفتها مجلة اجتماعية يترأس تحريرها امرأة، وتتناول موضوعات عديدة تخص المجتمع والمرأة بالذات في كافة شؤونها (المخيني، 2006: 99-103).

ويمكن الإشارة إلى أهم المجلات النسائية المنتظمة التي تصدر حالياً في سلطنة عمان فيما

يلي:

1- مجلة الأسرة (1974): مجلة اجتماعية نصف شهرية، تصدر عن دار الأسرة للطباعة والنشر والتوزيع، ويرأس تحريرها صادق بن حسن عبدواني، وقد صدر العدد الأول منها في 15 أغسطس عام 1974م وهي مجلة أسبوعية اجتماعية بموجب ترخيص إصدار مجلة أسبوعية، ولكنها صدرت نصف شهرية ثم تطورت لتصدر أسبوعية، وتضم ملحقاتاً للبراعم له أهمية خاصة باعتباره مادة صحفية موجهة للطفل العماني. وكانت المجلة تُطبع في المطابع العالمية بروي، ثم انتقلت إلى مطابع مزون لفترة بسيطة عادت بعدها إلى المطابع العالمية.

وتضم المجلة كادراً صحفياً مكوناً من سبعة موظفين، هم: صحفيان عمانيان وصحفي وافد في قسم التحرير، ومخرج مصري، وثلاثة موظفين في قسم الإعلانات، اثنان منهم من الجنسية المصرية واثلاثهم أنثى من الجنسية الفلبينية، كما أن هناك مراسلين للمجلة في بعض الدول العربية مثل مصر والأردن والإمارات (المخيني، 2006: 99).

2- مجلة المرأة (2003): مجلة شهرية نسائية تصدر عن المتحدة للصحافة والنشر باللغتين العربية والإنجليزية، وقد صدر العدد الأول منها في مايو 2003 م، وترأست تحريرها في البداية: ملك الشيباني، تلتها: ربيعة بنت سلمان الطالعي، وحالياً يرأسها: سلمان بن إبراهيم البلوشي.

تصدر المجلة في طبعتين: الأولى باللغة العربية فقط؛ والثانية باللغتين العربية والإنجليزية ومادتها الإنجليزية مجرد ترجمة للنسخة العربية.

ويعود السبب في هذه الثنائية إلى رغبة إدارة التحرير في توزيع الأولى على المدن العمانية خارج مسقط، والأخرى ثنائية اللغة تُوزع داخل نطاق محافظة مسقط، نظراً لكثرة الجاليات المتواجدة فيها (المخيني، 2006: 104).

وتتضمن المجلة حالياً كادراً تحريرياً مكوناً من ستة موظفين واحدة عمانية وخمسة وافدين (أربعة من الجنسية الهندية وموظفة واحدة من الجنسية الأردنية) يعملون في أقسام التحرير والإخراج والتصوير، كما تعتمد المجلة على مجموعة من العاملين بالقطعة في إعداد مواضيع المجلة. وتُطبع المجلة في مطابع تجارية (الجديدي، 2007).

3- مجلة أسرة اليوم (2006): وهي مجلة شهرية اجتماعية متنوعة، تصدر عن القمة للصحافة والنشر، صدر العدد الأول منها في أغسطس 2006م، وترأس تحريرها: ليلي الزكواني. بدأت أسبوعية ولكنها تحولت إلى مجلة شهرية منذ أغسطس 2007م.

ويتكون الكادر التحريري لها من ثمانية موظفين، ثلاث عمانيات (رئيسة تحرير ومحررتين)، وخمسة وافدين (أربعة من الجنسية الهندية وواحدة من الجنسية السورية) وتُطبع المجلة في مطبعة مزون للطباعة والنشر والإعلان.

مفهوم الصحافة النسائية:

تُعرف الصحافة النسائية على أنها تلك التي تعالج قضايا المرأة ومشكلاتها وشؤونها، حتى لو عمل بها أو أصدرها رجال، وليست هي الصحافة التي تمتلكها أو تعمل بها نساء، وتعالج الأمور العامة (خليفة، 1985: 37). وتُعرفها رمزي (2001: 6) بأنها مجموعة الصحف الموجهة أساساً إلى المرأة وذلك بحكم السياسة المعلنة للقائمين على هذه الصحف.

أما محمود أدهم (1986: 62) فيعرف الصحافة النسائية بأنها التي تُعنى بالمرأة عموماً، أمّا وزوجة و جدة، موظفة أو ربة منزل، من خلال الأهمية المعقودة عليها أسرياً ومجتمعيّاً، ولاسيما من خلال دورها في تربية الأطفال ورعايتهم إلى جانب الأمور المتعلقة بها شخصياً. وتمتد اهتمامات هذه

المجلات لتشمل كل ماتُعنى به المرأة في أي موقع تكون، ابتداء من زينتها وما يتعلق بها، إلى ملابسها وديكورات منزلها ومطبخها.

ويشير شون ماكبرايد Sean McBride (1981: 164) إلى أن الصحافة المتخصصة هي الدوريات ذات الاهتمام الخاص التي تخاطب جمهوراً بعينه، ويتفق تعريف الدكتور فاروق أبو زيد مع ما ذكره ماكبرايد من حيث إن مفهوم الصحافة المتخصصة يقوم على ركنين أساسيين هما: المادة الصحفية المتخصصة والجمهور المتخصص من القراء.

وفي ضوء ما ذكره أبو زيد (1986: 100) فإن الصحافة النسائية تنقسم إلى مجالين رئيسيين: الأول: صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية، والثاني: المجلات النسائية الدورية سواء أكانت أسبوعية أم شهرية أم فصلية.

في حين ترى خليفة (1985: 37) أن مصطلح الصحافة النسائية لا يشمل صفحات المرأة في الصحافة العامة، و أن ظهور صفحات المرأة في الصحف العامة كان تمهيداً لظهور الصحافة النسائية، وأن استمرارها إنما كان لحرص الصحف العامة على جمهورها.

وبناء على التعريفات السابقة وتأسيساً على ماسبق فإن الباحثة تُعرّف الصحافة النسائية بأنها الصحافة الموجهة إلى المرأة عموماً سواء أكانت أما أم أختاً أم زوجة، موظفة أم ربة منزل، وتُعنى باهتماماتها على صعيد الأسرة والمجتمع، وبأدوارها المختلفة في جميع المواقع.

وظائف الصحافة النسائية:

يصعب تحديد الخدمات التي تُقدّمها الصحيفة إلى الجمهور، فالصحافة بصفة عامة سواء أكانت عامة أم متخصصة تشترك في تقديم وظائف شاملة ومتكاملة للقارئ، وقد حدد تقرير اللجنة الدولية التي شكلتها منظمة اليونسكو لدراسة مشكلات الاتصال على المستوى الدولي، الوظائف

الأساسية للاتصال على أنها: الإعلام، والتنشئة الاجتماعية، وخلق الدوافع، والحوار والنقاش، والتربية، والنهوض الثقافي، والترفيه، والتكامل (ديفليروروكيتش، 1999: 291). ويرى محمود فهمي أن للصحافة وظيفة اجتماعية هدفها توجيه الرأي العام عن طريق وسائل الإعلام ومادتها الإعلام (Information) (فهمي، 1964: 17-18) ويصنفها إمام (1972: 57-93) إلى ست وظائف هي الإخبار أو الإعلام، والتفسير (Explanation) والإرشاد (Guideness)، والتسلية (Entertainment) والتسويق (Marketing)، والتعليم أو الوظيفة الاجتماعية (Education & Social Function). وحددها صابات (1967: 21) بأنها: الإعلام: أي نقل الأخبار وشرحها والتعليق عليها، ونشر الرأي، والتعليم، والتسلية، ثم أضاف إليها التوثيق Documentation. ومن هنا فإن وظائف الصحافة النسائية لا تختلف عن وظائف الصحافة بشكل عام، ويمكن تحديدها على النحو الآتي:

1- الإعلام (Information): وهي الوظيفة الأساسية للصحافة النسائية، فهي تقدم المعلومات والأخبار والمواد المهمة التي تجذب عناية قرائها وتستأثر باهتماماتهم في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المختلفة، حيث تقوم المجالات النسائية بتقديم المعلومات وأحدث الأخبار بطريقة جذابة وتنظمها وتطبعها بأسلوب يبعث على الاهتمام، ويندرج تحت ذلك الموضوعات الاجتماعية المتعلقة بالعلاقات الأسرية والزوجية والأحوال الشخصية، والموضوعات الخاصة بالاهتمامات التقليدية للمرأة كالأزياء والمكياج والرشاقة وتسريحات الشعر والديكور، إلى جانب موضوعات الأمومة والطفولة والتربية والتوجيه.

كما تطرح المجالات النسائية الموضوعات الاقتصادية المتعلقة بعمل المرأة والتدريب والتنمية، وكذلك الجوانب التي لها صلة باقتصاديات الأسرة وطرق الادخار والمشروعات الاقتصادية. وتنقسم

الموضوعات السياسية إلى ما يكتب عن المشاركة السياسية للمرأة، والقوانين الخاصة بها، وحقوقها في التصويت والترشيح، والانتخابات العامة والمجالس المحلية.

2- التثقيف (culture): يمكن اعتبار وسائل الاتصال — ومن بينها الصحافة — الأداة الأساس للثقافة، فهي تساعد على دعم المواقف أو التأثير فيها، وتعزيز الأنماط السلوكية وتحقيق التكافل الاجتماعي، وهي تؤدي دوراً أساساً في تطبيق السياسات الثقافية وإضفاء طابع ديمقراطي عليها، كما أنها تُشكّل بالنسبة لملايين من الناس الوسيلة الرئيسة في الحصول على المعرفة وعلى جميع أشكال التعبير الإبداعي (أبو عرجة، 2000: 280).

وتقدم الصحافة النسائية المعلومات الثقافية والأدبية والعلمية، كما أنها توظف موادها الإعلامية لخدمة قضايا المرأة الاجتماعية والثقافية والسياسية، ودورها في خدمة المجتمع ومشاركتها في التنمية الوطنية، ودورها الإنتاجي في المجتمع الحديث الذي يفتح لها كل يوم مجالاً جديداً ومسؤوليات عديدة (عوض الله، 2006: 23).

3- التنمية (Development): تساهم الصحافة النسائية في تحفيز المرأة على المشاركة في الحياة السياسية في المستويات المختلفة لصنع القرار؛ فهي تتيح لها المساهمة بشكل فاعل في تخطيط السياسات وتوجيهها بشكل يخدم آليات الممارسة الديمقراطية. فالمشاركة السياسية ليست أمراً سهلاً في ظل الإرث التاريخي الذي قسّم العمل على أساس الجنس.

يشير تقرير التنمية البشرية الخاص بالمرأة لعام 2002 إلى أن مشاركة النساء العربيات في المجال السياسي محدودة، إذ لا يتجاوز المعدّل العام لحضورهن في البرلمانات العربية 5,7%، وهي أقل نسبة لتمثيل النساء في البرلمانات في العالم، حيث يبلغ المعدّل العام للتمثيل النسائي داخل البرلمانات في دول أوروبا الشمالية 39,7% وفي أمريكا

16,5% وفي أوروبا الغربية 15,5% وفي آسيا 15,2% وفي إفريقيا 13,6%
(تقرير التنمية البشرية، 2002: 4).

وتشمل مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية كل ما له اتصال مباشر في هذا الجانب مثل تقلد منصب سياسي، أو عضوية المجالس التشريعية والترشيح في الانتخابات، والتصويت في الأمور العامة، أو الأنشطة غير المباشرة مثل العضوية في الجمعيات والهيئات التطوعية، وبعض أشكال العمل الاجتماعي (فهمي، 2007: 70).

إن تعزيز دور المرأة وتوفير الفرص الكافية لها للمشاركة في الحياة العامة، وتأهيلها لشغل أغلب الوظائف وتمكينها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ودعم دورها في التنمية المستدامة للبيئة، والعمل على تعديل التشريعات التي تعيق ممارستها لحقوقها الإنسانية، يؤدي إلى تمتعها بكل حقوقها القانونية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والصحية والثقافية، لتكون عضوة كاملة داخل الأسرة الأمر الذي ينعكس على المجتمع بأكمله.

4- ترتيب الإهتمامات (Agenda Setting): هناك علاقة قوية بين تركيز وسائل الإعلام على قضايا معينة، وحجم الأهمية التي يعطيها الجمهور لنفس القضايا، فلقد أثبتت دراسة كل من ماكسويل ماكومبس (Maxwell E. Mc Combs) ودونالد شو (Donald Shaw) عام 1972م، أن هناك علاقة إيجابية قوية بين تركيز وسائل الإعلام على موضوعات معينة وأهمية هذه الموضوعات لدى الجمهور المتلقي (Maxwell & Donald 1972, 176-187). إذ يميل الناس إلى إبراز ما تبرزه وسائل الإعلام أو استبعاد ما تستبعده وفق درجة الأهمية التي حظيت بها كل قضية في تلك الوسائل (عبد، 1982: 101).

وعلى الرغم من أن هذا المفهوم يناقش قضية متصلة بالتأثير، إلا أنه يمكن النظر إليه باعتباره وظيفة من وظائف وسائل الإعلام التي تقضي بتوجيه الجمهور إلى قضايا تصبح مهمة بسبب التركيز عليها.

وأظهرت دراسة رزق (1999:236-239) دور الصحافة النسائية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية؛ قدرة الصحافة النسائية على وضع أجندة جمهور المرأة بالنسبة للقضايا العامة والفرعية، فهي تضطلع بوظيفة ترتيب الأولويات وتوجيه اهتمام جمهور المرأة نحو بعض القضايا من خلال التركيز عليها.

5- التربية والتعليم (Teaching and Education): تهتم الصحافة النسائية بقضايا الطفولة وبمشاكل الأبناء وتربيتهم التربية الحسنة، وتبحث في العلاقة بين الأبناء والآباء وبين الأمهات والأطفال، من خلال العمل على توجيه الأمهات ومساعدتهن لتكون هذه العلاقة على الوجه الأكمل والأفضل بما يحقق الخير والصالح لأفراد الأسرة جميعاً، كما تعرض الصحافة النسائية بعض جوانب المشكلات التي تتعرض لها كل أسرة وتقدم الحلول المناسبة لها بهدف الوصول إلى بناء التفاهم المثمر بين أفرادها (إبراهيم، 2001: 130-131).

6- مراقبة البيئة (Surveillance of the Environment): يقرأ معظم أفراد الجمهور الصحف ليتعرفوا على ما يجري حولهم، وليحيطوا أنفسهم علماً بالأحداث الجارية. وتقوم الصحافة النسائية بنشر أحدث الأبحاث والمبتكرات في جميع المجالات التي تهم المرأة كالأزياء والديكور والصحة والأعمال الفنية والتطورات العلمية المختلفة التي تهم المرأة (عبد اللطيف، 2002: 22).

7- التسلية والترفيه (Entertainment): وهي وظيفة عرفتتها البشرية منذ قديم الزمن، عندما كان المغني والمنشد والراوي يقومون بالتسرية عن الناس وإمتاعهم برواية الطريف والغريب والعجيب من القصص الواقعية والخيالية على السواء، وتقوم الصحافة بهذه المهمة. ويرى ماكندوجال

(MacDougall) أنها تخفف العبء عن النفوس والعقول، وتجعل الحياة محتملة رغم ما فيها من متاعب. وتصبح التسلية بذلك ذات أثر نفسي جيد على القارئ (المسلمي، 1999: 104).

وتُفرد المجلات النسائية مساحات كبيرة على صفحاتها للمواضيع التي تتناول أخبار الفنون المختلفة من تصوير وموسيقى وغناء وتمثيل ومسرح وسينما، فتُجري الأحاديث مع الفنانين وتُشر صورهم، في محاولة لإبراز ملامحهم الشخصية إرضاءً لاهتمامات القراء، وتلبيةً لرغبات المهتمين بتتبع نشاط مطربهم وآخر إنتاجات فنانهم.

مضامين الصحافة النسائية:

تعرضت الصحافة النسائية في العالم العربي في بداياتها لمختلف قضايا المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية والتربوية، وناقشت هموم المرأة ومشاكلها، وقدمت مضموناً يشبع احتياجاتها المعرفية والثقافية والإعلامية ويربطها بقضايا المجتمع، فقد واجهت الاستعمار، وحثت المرأة على التعلّم والانطلاق، كما رسمت لها خطاً وطنياً ومنهجاً أصيلاً يعكس إنجازاتها؛ لتؤدي هدفاً ورسالة، تُمكنها من أن تكون عنصراً إيجابياً مؤثراً في بناء المجتمع.

وقد قسم مشعل (1994: 172-173) في دراسته التي تناولت الصحافة النسائية العربية،

المضامين التي تناولتها الصحافة النسائية العربية بحسب مراحل تاريخية إلى خمس مراحل، هي:

* المرحلة الأولى: منذ الحملة الفرنسية على مصر 1798م حتى ظهور أول مجلة نسائية عام 1892م، و تُعد تمهيداً لظهور صحافة نسائية، فكانت الدعوة إلى تعليم المرأة هي الهدف الأساس لظهور المرأة الصحافية، حيث استطاعت المدارس التي أسسها محمد علي باشا أن تُخرّج في دفعاتها الأولى أول كاتبة في الصحف المصرية هي: المولدة "جليلة تمرهان" التي كتبت في مجلة "يعسوب

الطب" وعالجت جليلة في مقالاتها صحة الحامل ومواضيع حول تنشئة الطفل وتربيته (خليفة، 1973: 104).

* المرحلة الثانية: من عام 1892م حتى الحرب العالمية الأولى عام 1914م، وتميزت الصحافة النسائية في هذه المرحلة بطابعها التوجيهي والتعديبي والدعوة إلى تعليم المرأة والإلحاح عليه للمطالبة بحقوقها والتركيز على قضية الحجاب والسفور، التي تزامنت مع دعوة قاسم أمين إلى تحرير المرأة (سعيد، 1961: 115).

* المرحلة الثالثة: مابين الحربين العالميتين (1914م-1945م) وتوقفت غالبية المجلات النسائية عن الصدور في هذه المرحلة؛ بسبب ضعف الإمكانيات المادية، وتبنت الكثير من تلك المجلات الأفكار التحررية المتعلقة بالسفور والاختلاط وتعدد الزوجات ونشر أخبار الملاهي والفنون(مشعل، 1994: 215).

* المرحلة الرابعة: من الحرب العالمية الثانية حتى يونيو عام 1967م وشهدت هذه المرحلة قيام دولة إسرائيل واحتلالها لأراضٍ في ثلاثة أقطار عربية، وهنا ساهمت الصحافة النسائية في الدعوة إلى القومية الوطنية والحث عليها لمحاربة الاحتلال الصهيوني (مشعل، 1994: 232).

* المرحلة الخامسة: من يونيو عام 1967م حتى الآن، حيث ازداد عدد المجلات النسائية الصادرة في غالبية الدول العربية، مركزةً على أبواب الأزياء والتجميل والفنون وإجراء المقابلات والتحقيقات الصحفية عن النساء العاملات واللاتي لهن دور ريادي في المجتمع (إبراهيم، 1996: 66-68).

وقسمت الدكتورة عواطف عبد الرحمن(1989: 161) في دراستها "صورة المرأة العربية في

وسائل الإعلام " المضامين التي تناولتها عينة من الصحف النسائية المصرية والخليجية إلى ست قضايا رئيسة وهي:

(1) قضايا اجتماعية: وتشمل مواضيع خاصة بالعلاقة الزوجية، ومواضيع خاصة بالأطفال وتربيتهم وشؤونهم الصحية والنفسية، ومواضيع خاصة بالمرأة وجمالها ورشافتها، ووظيفتها بصفقتها ربة منزل.

(2) قضايا سياسية: ومن بينها موضوعات المشاركة النسائية في النشاط السياسي وحققها في الترشيح والانتخاب، وتغطية أوجه النشاط الذي تقوم به السيدات عضوات الجمعيات المختلفة، إلى جانب أخبار التنظيم النسائي، والزيارات والرحلات والمؤتمرات التي تقوم بها سيدات المجتمع، ومتابعة بعض المشروعات التطوعية مثل أنشطة مراكز الوفاء والأمل والنور التطوعية.

(3) قضايا ثقافية: كالتعليم ودور وسائل الإعلام في حياة الطفل والأسرة، وأثر السلوك الديني للوالدين على الأبناء، والتربية الديمقراطية، وصورة المرأة في الثقافة والفنون والإعلام ودور المرأة المثقفة في المجتمع ومشاركتها في النشاط الثقافي العام، ومواضيع ثقافية وأدبية مختلفة في الأدب والمسرح والسينما والعلوم.

(4) قضايا اقتصادية: مثل الأعمال النسائية، ومشاريع الأسر المنتجة، والتدريب، ودور المرأة في المجال الاقتصادي على صعيد التجارة والبنوك وأسواق المال.

(5) سير ذاتية: تسلط هذه الموضوعات الضوء على الشخصيات النسائية البارزة في المجتمع، ذوات الأدوار الرائدة والإسهامات الواضحة في المجال السياسي والاجتماعي والثقافي، فقد تكون الشخصية باحثة أو أديبة أو شاعرة أو داعية، وقد تكون شخصية خلّدها التاريخ كالصحابيات والعالمات.

(6) رياضة وجرائم: أكد المؤتمر الدولي للرياضة والتنمية (الهمي، 2004: 2) على أهمية مشاركة النساء في النشاط البدني والرياضة لتحسين حياة الأسرة وتشجيع بقية أعضائها على تنمية وتطوير أسلوب الحياة الصحية، المعتمدة على النشاط البدني من خلال حث الرجال والنساء والأطفال على تبني أسلوب حياة ونشاط رياضي في سن مبكرة من العمر ليستمر مدى الحياة.

وحصر الدكتور فاروق أبو زيد (1986: 103) في كتابه "الصحافة المتخصصة" مضامين الصحافة النسائية في ستة مضامين أساسية هي:

(1) شؤون الموضة والأزياء والأناقة.

(2) شؤون التجميل.

(3) شؤون الطعام والمطبخ.

(4) شؤون الأثاث والديكور.

(5) شؤون الزواج وعلاقة الرجل بالمرأة.

(6) شؤون المرأة العاملة.

واستناداً إلى الدراسات السابقة، وبمراجعة العديد من المجلات وصحف المرأة؛ ترى الباحثة

أن فئات المضمون في الصحافة النسائية، تشتمل على ما يأتي:

أولاً: شؤون الموضة والأزياء:

تحتل موضوعات الأزياء وآخر خطوط الموضة مساحات كبيرة في الصحف والمجلات النسائية، فهي تعرض أولاً بأول آخر ابتكارات بيوت الأزياء العالمية، وهو اتجاه ينمي التطلعات الاستهلاكية نحو السلع الأجنبية المستوردة، على حساب الإنتاج المحلي المناظر له (رمزي، 2001: 180). وهنا لابد من التنبيه، فدور وسائل الإعلام ليس مجرد المتابعة لما أنتجته تلك الدور، بل يجب

أن تختار التصميمات المناسبة للمرأة العربية المسلمة من ناحية القيم والعادات والتقاليد، لأن التقليد الأعمى قد يهدد بفقدان هوية المرأة العربية في ظل تيارات العولمة التي بدأت تغزو المجتمعات العربية.

ثانياً: شؤون التجميل:

تتنافس شركات التجميل في إنتاج مواد تجميلية تغري المرأة باستخدامها، حيث ترسم صورة مغرية لأنثى ذات فتنة خالدة لا تصيبها الشيخوخة أبداً، ويظل سحر جمالها دائماً فعالاً طالما استخدمت أدوات "المكياج" التي تتنافس الشركات المتخصصة فيما بينها لإنتاجها وتسويقها.

لقد أصبح مكياج المرأة ضرورة عصرية، ولكن بما يتناسب مع شخصية كل امرأة وعمرها وبشرتها، وواجب صحافة المرأة أن تساعد على اكتشاف المكياج المناسب لها وترشدها إلى الاستخدام الأمثل لمواد التجميل، فما يناسب المرأة العربية يختلف عما يناسب المرأة الغربية (إبراهيم، 2001: 129).

ثالثاً: شؤون الطعام والمطبخ:

المطبخ لا يعني الطعام فقط وإنما الاهتمام بتكنولوجيا المطبخ وأدواته التي توفر الوقت والجهد وإرشاد المرأة إلى كيفية استخدامها، كما أن التغطية الصحفية لشؤون المطبخ لا تقف عند إرشاد المرأة إلى كيفية طهي بعض الأطعمة، بل يجب أن تساعد على تعليم طريقة الطبخ الصحي والقيمة الغذائية للفواكه والخضروات والعناصر الهامة الواجب توافرها في الوجبة الصحية، وما يحتاجه كل فرد من أفراد أسرتها بداية بالطفل الصغير ونهاية بالشيخ الكبير.

رابعاً: شؤون الأثاث والديكور:

لكل امرأة لمسة شخصية تميزها عن غيرها في تزيين المنزل وترتيبه بما يتناسب وميزانيتها وثقافتها، وتقوم المجالات الخاصة بالمرأة مقام مهندس الديكور وخبير الأثاث، إذ تساعد على اختيار

الديكور المناسب لإمكاناتها المادية، والملائم للحياة العصرية في الوقت نفسه، كما تساعد في تنظيم المنزل وترتيبه بأثاث يتناسب مع مساحة المنزل واستغلال كل ركن فيه (أبو زيد، 1986: 108).

خامساً: شؤون الزواج وعلاقة المرأة بالرجل:

الأسرة هي اللبنة الأساسية للمجتمع، وهي تقوم على رابطة الدم والسكن والتربية الحسنة للأبناء، فهم يعيشون في ظل تساكُن اجتماعي وثقافي وعلاقات عاطفية وإنسانية تجمعهم في منزل واحد. ولأن قوام كل أسرة الزوج والزوجة كان لابد من الاهتمام بالمشكلات التي تواجه العلاقة الزوجية، بهدف إقامة جسر من التفاهم بينهما وزرع الحب والثقة، بما ينعكس إيجابياً على تربية الأبناء.

سادساً: شؤون المرأة العاملة:

فرض دخول المرأة ميدان العمل على الصحافة النسائية مسؤوليات جديدة، كتشجيعها على الاستمرار في العمل، والتغلب على المعوقات والصعوبات التي تواجهها، واقتحام مجالات جديدة، وإقامة علاقات عمل متوازنة مع زملائها من الرجال والنساء، والموازنة بين العمل والبيت، فالمرأة العاملة تتحمل مسؤوليتين؛ مسؤولية الأسرة ومسؤولية العمل، وحتى تتجح في الاثنين لابد لها أن توازن بينهما، لتكون قدوة ومثلاً في مجال العمل والإنتاج.

سابعاً: القضايا الإنسانية والاجتماعية للمرأة:

إن قضايا المرأة هي قضايا المجتمع نفسه في ظل الرؤية الإنسانية لها، والقضايا الإنسانية للمرأة هي تلك المتعلقة بحقوقها العامة والشرعية وبوضعها الاجتماعي داخل المجتمع، ومشاركتها في الحياة السياسية في المستويات المختلفة لصنع القرار، والتي تتيح لها المساهمة بشكل فاعل في تخطيط السياسات وتوجيهها بشكل يخدم آليات الممارسة الديمقراطية، فالمشاركة السياسية ليست أمراً سهلاً في ظل الإرث التاريخي الذي قسم العمل على أساس الجنس، رغم أن الإسلام قد منحها حقوقاً كثيرة، ولكن المشكلة ليست في الحقوق التي أعطاهها الدين للمرأة، بل فيما أعطاهها المجتمع.

فهناك هوة بين النظرية والتطبيق؛ ولذلك لابد أن تترجم القيم الدينية في شكل قوانين مكتوبة ومطبقة من ناحية، وفي شكل ممارسات مجتمعية طبيعية من ناحية أخرى.

ثامناً: قضايا الطفولة وتربية الأبناء:

لابد أن تهتم الصحافة النسائية بقضايا الطفولة، ولاسيما بعد خروج معظم الأمهات إلى العمل، إذ أصبحت حياة الأطفال في وضع خطر مع خادمت وافدات من بيئة وعادات مختلفة، إضافة إلى نقص في التوجيه والإشراف، وهنا وجب على تلك الصحافة أن تُبادر إلى وضع سياسة تربية وإشرافية جديدة لأطفالنا تعدمهم لمواجهة المستقبل.

تاسعاً: قضايا الشباب:

مرحلة المراهقة هي من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء، وتحيط بهم في هذه المرحلة العمرية العديد من عوامل الهدم في ظل شيوع ثقافة التسلية على حساب الثقافة الوطنية والقومية وعلى حساب العادات والتقاليد الحميدة، فهذه الثقافة تروج لها مؤسسات غربية متخصصة عبر القنوات الفضائية والإلكترونية والحواسيب والإنترنت وغيرها، بقصد نقل الأفكار والمبادئ ونشر المعلومات على جميع الناس، ثم صياغة ثقافة عالمية لها قيمها ومعاييرها التي قد تخالف بعض قيمنا ومبادئنا الإسلامية (إسماعيل، 2001: 131).

وهنا يأتي دور تلك الصحافة في أن تخاطب فئة الشباب خطاباً منطقياً وإعياً بمتطلبات هذه المرحلة واحتياجاتها، حتى يمكن إقناعهم والأخذ بأيديهم إلى الطريق السليم والصحيح.

عاشراً: قضايا المرأة والعولمة:

إن العولمة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية هي ضم العالم تحت مظلة واحدة تطل كل فروع الحياة ومنها المرأة، ومن أجل تغيير المجتمع في عصر العولمة على الطراز الغربي كان لابد من تغيير الأسرة أو المرأة على وجه الخصوص، ولعل أكبر خطر يهددهم المرأة والمجتمع هو

محو الهوية الوطنية القومية الإسلامية واستبدالها بهويات غربية مشوهة، أو هويات ممسوخة لا هي بالعربية ولا بالإسلامية، وإنما هويات أوروبية غربية (الشميري، 2006: 17). (www.amanjordan.or

حادي عشر: قضايا الفن والفنانين:

مع انتشار الفنون المختلفة من تصوير وموسيقى وغناء وتمثيل ومسرح، يتم تخصيص مساحات كبيرة للمواضيع التي تتناول أخبار الفن والفنانين، وتجرى الأحاديث معهم، في محاولة لإبراز ملامحهم الشخصية إرضاء لاهتمامات الجماهير، وتلبية لرغبات المهتمين بتتبع نشاط مطربهم وآخر نتاجات فنانهم.

وأخبار الفن لا تقتصر على المطربين والممثلين فقط، وإنما تشمل كبار الملحنين والمؤلفين والمخرجين السينمائيين والمسرحيين والتلفزيونيين والمصورين والمذيعين.

ثاني عشر: قضايا الشأن الثقافي:

وهي المواضيع الثقافية في الأدب ونقده والمسرح والسينما، حيث تفتح الصحافة النسائية المجال لنشر لقاءات مع كبار الكتاب والأدباء والمفكرين العرب في الفنون الأدبية المختلفة كالقصة والشعر والتراجم والمسرح، إضافة إلى النقاد في فنون الأدب العربي القديم والحديث والآداب الغربية، ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد بل تشتمل على مواضيع في الفلسفة والفكر والثقافة والإعلام.

واقع الصحافة النسائية العربية:

تعد المرأة قوة فاعلة ومؤثرة في الحياة الإنسانية، ولها قضاياها التي تتعلق بوجودها الاجتماعي من خلال الأدوار الهامة التي تشغلها على صعيد الأسرة والمجتمع، ومن هذه القضايا مثلاً القضايا الاقتصادية و السياسية والثقافية والاجتماعية والأحوال الشخصية وتنظيم الأسرة والحضانة وتربية

الأبناء، والأناقة والطبخ بالإضافة إلى القضايا ذات الصلة القانونية والدينية وموقف القانون والدين منها بصفتها ابنة وأختاً وزوجة.

إن المتأمل لحال المرأة العربية اليوم يجد أنها تواجه تحديات مختلفة من التيارات الفكرية الغربية، والمنشرة انتشاراً واسعاً من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية المتعددة، التي تستهدف تغريبها -إلى حد ما- والنيل منها، ومن أخطر هذه الوسائل الصحافة التي أصبحت من الكثرة بحيث لا يمكن حصرها.

ويلاحظ أن صحافة المرأة في الوطن العربي كانت في بداياتها محافظة -إلى حد ما- في خطابها وفي أساليبها، لكنها الآن ومع التطور التقني والفني انتشرت بشكل كبير. وأصبحت تدخل كل بيت، وبات خطابها -في أحيان كثيرة- لا يراعي تقاليد ولا يستحي من دين، فالدعوة للتبرج والسفور أصبحت أمراً عادياً لدى البعض، والصورة قد سُخرت لإسقاط الحياء عن المرأة المحافظة (الشريف، 2006: 15).

إن طبيعة المرأة الأنثوية تجعلها تميل إلى الزينة والتجمل والظهور بالمظهر الحسن، وهذا لا يتنافى مع الحشمة بشرط عدم الإثارة والالتزام بالحدود، ولقد راعى الدين الإسلامي تلك الفطرة فأباح للمرأة ما يتناسب مع أئونها كالذهب والحرير وحرمة على الرجال.

ومن خلال تتبع الباحثة لحال الصحافة النسائية المتوافرة حالياً في الوطن العربي، لم تجد إلا أعداداً قليلة من المجالات التي تتميز برؤية واضحة وأهداف أصيلة، تروي حاجة المرأة وتلبي متطلباتها النفسية والفكرية والثقافية والروحية. إن التحديات الفكرية التي تواجهها المرأة العربية المسلمة كثيرة، خاصة في عصرنا الحاضر الذي يشهد تدفقاً معلوماتياً هائلاً أحادي الاتجاه، وهنا يجب الوقوف أمام هذا النوع من الصحافة لتحديد خصائصه ومعرفة أهدافه والوقوف على غاياته.

وتأكيداً للقضايا التي تتناولها المجلات النسائية أجريت مجموعة من الدراسات على مجلة حواء القاهرية منها دراسة (عبدالرحمن، 1986) ودراسة (طلال، 1983) ودراسة (السيسي، 1985) وقد اعتمدت الدراسات الثلاث على تحليل مضمون المجلة لوصف توجهات المجلة وتناولها لقضايا المرأة وتحليلها، وخلصت إلى مجموعة من النتائج منها: أن مجلة (حواء) ذات طابع اجتماعي ثقافي، ولا تقتصر على مخاطبة المرأة وحدها، وتعتمد في معظم أبوابها على تقديم الموضوعات التقليدية المتصلة بواقع المرأة (تجميل، أزياء، طهي)، كما أنها مجلة تدعم الاتجاهات التقليدية، وتخطب المرأة في المدن أكثر من القاطنات في المناطق الريفية و الأحياء الشعبية (الموسوي، 1998: 127).

وتوصلت دراسة تحليلية لتسع عشرة مجلة عربية متخصصة في شؤون المرأة هي: (حواء) القاهرية، و(المرأة) و(فتاة الراقدين) العراقيتان، و(الشرقية) و(سيدتي) السعوديتان، و(مشوار) و(الحساء) و(فيروز) اللبنانيتين، و(أسرتي) الكويتية، و(هي) و(زهرة الخليج) الإماراتيتين، و(الجوهرة) القطرية، و(المرأة العربية) السورية، و(الجزائرية) و(عائشة) المغربية و(رسالة الجمعية الليبية)، و (المرأة التونسية) و(العمانية) ومجلة (عربية أنا) التي تصدر في نيويورك، إلى عدة نتائج منها: أن هناك اختلافاً في الرؤية العربية للمرأة، حيث تبرز صورة المرأة المرفهة والأنيقة مع إبراز الواقع الاجتماعي المتخلف للنساء العربيات. وتتفق المجلات العربية على التوجه إلى فئة معينة من النساء وإهمال الفئات الأخرى. كما يتسم مضمونها بالتقليدية ويركز على المرأة المستهلكة ونموذج المرأة الغربية، مما يحجب دور المرأة العربية في التنمية القومية (العطية، 1985: 12).

ويؤكد لنا واقع الصحافة النسائية في الوطن العربي العديد من المعطيات التي تتناقض مع أسس الصحافة النسائية الفاعلة والمؤثرة. فكل المؤشرات ونتائج الدراسات تدل على كثرة الإعلانات وكذلك المادة الترفيهية والخفيفة والضحلة. كما تنفقر هذه الصحافة في معظمها إلى أبواب وأركان ثابتة

تعكس واقع المرأة وهمومها ومشاكلها. ونسبة كبيرة من الصحف النسائية مستوردة غربية عن المجتمع العربي والإسلامي في كثير من مضامينها، حيث توجد إعلانات تنشر أنماطاً استهلاكية غربية، وفيها دخلت قيم خبرية وإعلامية على الصحافة العربية لا علاقة لها بواقع المرأة ومشاكلها في الوطن العربي وذلك بسبب الاعتماد على الترجمة من المجلات الغربية ووكالات الأنباء، وهكذا حكمت الصحافة النسائية على نفسها بنفسها وأكدت أن المرأة يتحدد وجودها وينتهي في المطبخ وفي التجميل والموضة والرشاقة (قيراط، 2001: 325).

وكشفت دراسة أخرى بعض الانتقادات الموجهة للصحافة النسائية مثل تخصيصها لصفحات عديدة لموضوعات الأزياء والموضة وتسريحات الشعر والمكياج وأخبار الفنانين والفنانات؛ فهي تستحوذ على الاهتمام الرئيسي للمرأة في الإمارات. كما بينت أن بقية الموضوعات هي أقل أهمية بالنسبة إليها. إضافةً إلى أن بعض المجلات النسائية لا تعكس اهتمامات المرأة التي تعيش خارج المناطق الحضرية في بادية الإمارات وقراها. وهي اهتمامات تختلف عن اهتمامات المرأة الحضرية التي تنعم بمستوى مختلف من المعيشة والخدمات. ورغم قيام بعض المجلات بنشر بعض التحقيقات القليلة عن قرى ومناطق الإمارات غير الحضرية. فهي لا تعكس فهما أنثروبولوجيا واجتماعيا واضحا لأنماط الحياة الأسرية فيها، ولدور المرأة بشكل خاص.

كما بينت تلك الدراسة قيام عدد من محرري الصفحات والمجلات النسائية باستخدام مواد صحفية نشرت في مجلات وصحف أجنبية بعد ترجمتها إلى العربية. والمفترض أن عملية استخدام مثل هذه المواد يجب أن تراعي بعض الشروط كأن تكون مفيدة وإيجابياتها واضحة بحيث تستفيد منها القارئة، وألا تطغى على المادة المحلية التي ينبغي أن تكون هي الأساس من حيث الكم في هذه المطبوعات، وأن يوضح المحرر مصدر المادة الصحفية بجلاء تحقيقاً لمبدأ الأمانة في النشر والاعتراف للآخرين بجهودهم. ويتضح من تلك الدراسة أن المعايير السابقة لا تُطبّق بدقة في بعض الصفحات والمجلات

النسائية في دولة الإمارات، فبعضها ينشر تحقيقات مصورة عن الأزياء الأجنبية - مثلاً - دون مراعاة عدم انسجام بعضها مع الأذواق المحلية ومع العادات والتقاليد. ولا تحرص بعض المطبوعات - وهي قليلة - على إيجاد توازن بين المادة المحلية والمادة الأجنبية المترجمة، حيث تُكثر من الاستعانة بالتحقيقات والصور التي سبق نشرها في مجلات أخرى. كما يتغاضى بعض المحررين والمحررات عن ذكر مصدر المادة الصحفية التي اقتبسوها كاملة أو جزئياً من مصادر أخرى (بدران، 1996: 40-47).

وبعد استعراض الباحثة لنماذج من الدراسات التي تناولت واقع الصحافة النسائية العربية الموجودة حالياً، توصلت إلى بعض الملاحظات التي يمكن إجمالها فيما يلي:

* اكتفاء الصحافة النسائية بمعالجة الموضوعات الخاصة بالمرأة معالجة سطحية باعتمادها على المعالجة التقريرية والتسجيلية، والاهتمام بالمواد الإخبارية المتعلقة بقضايا المرأة والأسرة.

* ندرة مواد الرأي والأعمدة الصحفية، وعدم الاهتمام بشكل عام بطرح الرأي ووجهات النظر حول حقوق المرأة، وإتاحة المجال للقارئات للتعبير عن آرائهن وقضاياهن.

* اتجاه مواد الرأي والأحاديث الصحفية والتحقيقات والتقارير إلى البرهنة والإقناع بوسائل مختلفة لتبني وجهة نظر المحرر.

* مخاطبة المرأة من فئة عمرية معينة هي سن النضوج والشباب وعدم الاهتمام في الغالب بفئة المراهقات وكبيرات السن.

* تسيطر على المعالجات النظرة للمرأة بصفتها أنثى وليست إنسانة ترتبط بمشكلات مجتمعتها وتسهم في تنميته.

* التركيز على الإعلانات عن مواد التجميل والأزياء والعطور ومنتجات الرشاقة.

لقد كانت المرأة ولازالت رمزاً للعطاء والتضحية؛ فلقد جسدت أسمى القيم الإنسانية؛ فهي الأم والأخت والزوجة والمعلمة والطبيبة والمرضة، لذا وجب على الصحافة النسائية الارتقاء بمستوى المرأة العربية الفكري والثقافي بدلاً من حصرها في مطبخها وأزيائها.

ونظراً لأهمية الصحافة النسائية العربية ودورها في المجتمع، تستعرض الباحثة في الفصول القادمة تحليلاً لمضمون نموذج من نماذج الصحافة النسائية العربية بشكل عام والخليجية بشكل خاص، ألا وهي المجالات النسائية العمانية، من حيث الأنماط الصحفية المستخدمة وأنواع الموضوعات ومصادرها وبعدها الجغرافي والتحديات التي تواجهها، ممثلةً في مجلة الأسرة العمانية، ومجلة المرأة، ومجلة أسرة اليوم.

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

حظيت دراسات المرأة باهتمام كبير في الدراسات الإعلامية. وقد أجرت الباحثة مسحاً للبحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت خصائص الصحافة النسائية، وفيما يأتي عرضاً لأهمها في حدود ما يخدم موضوع الدراسة الحالية، وفق الترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات العربية:

1 - دراسة رستم (2006): هدفت الدراسة إلى توصيف وتحليل صورة المرأة المصرية في المجالات النسائية العربية من خلال تحليل مضمون المادة الصحفية المقدمة في مجلتي (سيدتي وزهرة الخليج). إضافة إلى رصد تأثير السياسات التحريرية على المضامين الصحفية وفقاً للمرتكزات المرجعية الخاصة بالمجلات، وتنوع انتماءاتها السياسية والأيدولوجية، والتعرف إلى أهم المضامين التي تبرزها تلك المجالات، والقيم التي تعكسها عن المرأة المصرية.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح باستخدام أداتي تحليل المضمون والاستبيان، و اشتملت عينة التحليل على 211 مادة صحفية في 24 عدداً من مجلتي سيدتي وزهرة الخليج خلال عام 2004. وتوصلت الدراسة إلى تراجع الاهتمام الكمي والنوعي بقضايا المرأة المصرية في المجالات النسائية الخليجية وغلبة الطابع الإخباري، وتراجع مواد الرأي والمعالجات الاستقصائية والتفسيرية، والتركيز على متابعة أخبار ونشاطات نجوم المجتمع المصري من السيدات خاصة الفنانات. في حين غابت المرأة المصرية العاملة والمبدعة. كما أوضحت الدراسة اختلال التوازن في مصادر تغطية شؤون المرأة المصرية، حيث برزت المصادر ذكورية بشكل واضح في حين تراجعت المصادر الأنثوية، الأمر الذي يعكس غلبة الرؤية والمعالجة الذكورية لقضايا المرأة.

2- دراسة نصّار(2002): سعت الدراسة إلى التعرف إلى دوافع استخدام المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباع المتحققة منها وفقاً لمدخل الاستخدامات والإشباع. واستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات على عينة قوامها 209 مفردة.

وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثات يحرصن على قراءة المجلات النسائية المصرية بانتظام بعكس المجلات العربية والأجنبية التي لا يحرصن على قراءتها، وجاءت الموضوعات الخاصة بمظهر المرأة وأناقتها وجمالها في مقدمة الموضوعات التي تفضلها المبحوثات في المجلات النسائية، وجاء دافع إشباع الحاجات المعرفية في مقدمة الدوافع، وبالنسبة للإشباع المحققة فجاءت الإشباع النفعية وخصوصاً المعرفية على رأس الإشباع التي تحقّقها عينة الدراسة.

3- دراسة الرواس و نجم (2001): هدفت هذه الدراسة الاستطلاعية إلى التعرف على خصائص القوائم بالاتصال في تلك المؤسسات الإعلامية العمانية، وإبراز طبيعة عملهن، والتحديات التي تواجههن.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وتطبيق استمارة استبيان على جميع القوائم بالاتصال في تلك المؤسسات، حيث بلغت العينة البحثية 56 مفردة تمثل مجموع عدد القوائم بالاتصال بالعاملات في الإذاعة والتلفزيون ومؤسسة عمان للصحافة والأبناء والنشر والإعلان، وجريدتي(الوطن والشبيبة).

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية مدى اهتمام المؤسسات الإعلامية برفع كفاءة القوائم بالاتصال من خلال البعثات الدراسية وحضور المؤتمرات وتوفير التقنية الحديثة وبيئة العمل الجيدة. وفي مجال التحديات التي تواجهها الإعلامية العمانية أظهرت النتائج تعددها، الأمر الذي قد يعود إلى خصائص العمل الإعلامي وطبيعته، وما قد يفرضه من جهود قد لا تستطيع المرأة القيام بها مثل الرجل، إذ توجد تحديات اجتماعية وإدارية ومهنية، تتمثل في إرتباط التحديات الاجتماعية بنظرة المجتمع إلى

عمل المرأة والعائد المادي المتوقع من العمل وطبيعة العمل الإعلامي وتوقيته، وأرجعت نصف العينة عزوف المرأة عن العمل الإعلامي إلى العوامل السابقة، أما التحديات الإدارية فتتمثل في ممارسة الإدارة بعض أنواع الرقابة الإدارية والمالية أو الرقابة على المضمون الإعلامي المُقدم، والتي تعيق العمل الإعلامي، كما أن نقص الإمكانيات الفنية مثل المعدات والأجهزة يعرقل أداء القائمات بالاتصال.

4- دراسة رزق(1999): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجات الاتفاق والاختلاف بين أولويات اهتمامات أبواب المرأة والمجلات النسائية من ناحية، وأولويات اهتمامات جمهور المرأة من ناحية أخرى، والتعرف إلى العوامل الوسيطة التي قد تزيد أو تقلل من درجة التوافق بين الصحافة النسائية وجمهور المرأة، وأهم القضايا و الموضوعات النسائية التي تشغل بال المرأة المصرية. واستخدم الباحث المنهج المقارن لإجراء المقارنات بين أولويات الاهتمامات بين الصحف وبعضها من ناحية و فئات الجمهور المختلفة وبعضها من ناحية ثانية، والصحف والجمهور النسائي من ناحية ثالثة. واستعان الباحث في هذه الدراسة بمنهج المسح لمراجعة التراث العلمي وإجراء تحليل مضمون لقياس أولويات القضايا الخاصة بالمرأة في صحف الدراسة، والاستبانة لقياس أجندة جمهور المرأة. وخلصت الدراسة إلى وجود ارتباط إيجابي بين أجندة الصحافة النسائية وأجندة جمهور المرأة، وكان الارتباط قويا على مستوى القضايا العامة، وضعيفاً على مستوى القضايا الفرعية، ويعزى ذلك إلى تأثير المتغيرات الوسيطة، التي تؤدي دوراً بارزاً في زيادة أو خفض درجة الاتفاق بين أجندة وسائل الإعلام من ناحية وأجندة الجمهور من ناحية أخرى.

5- دراسة كامل (1998) : هدفت هذه الدراسة التحليلية إلى رصد أهم الاتجاهات الحديثة لدراسات الصحافة النسائية بالتطبيق على عدد من دول الشمال هي (الولايات المتحدة الأمريكية- بريطانيا- هولندا- اليابان)، وعدد من دول الجنوب ممثلة في (الصين- أوغندا- نيجيريا- المكسيك- مصر)،

وهي من الدراسات الوصفية التي تتعدى مرحلة الرصد إلى التحليل والتفسير، وتعتمد على منهج المسح لمضمون دراسات الصحافة النسائية في فترة الدراسة، كما تعتمد على المنهج المقارن في إطار المقارنة بين واقع هذه الدراسات من حيث مجالات الاهتمام المختلفة والبيئات المطبقة فيها والمقارنة بينها وواقع دراسات الصحافة النسائية في مصر. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تبايناً واضحاً بين دراسات الصحافة النسائية في دول الشمال عنها في دول الجنوب من حيث مناطق الاهتمام والتركيز على العملية الاتصالية بوجه عام. ففي دول الجنوب تتوقف معظم الدراسات عند مرحلة تحليل المضمون، لكن دول الشمال تتجاوز هذا المستوى- دون إهماله- إلى دراسة منتج المادة الصحفية (المرأة الصحفية)، ومتلقيها (الجمهور)، وتقدم رؤية جديدة في الأدوات البحثية وأساليب التعامل مع المادة العلمية.

6- دراسة سكرية و قدورة (1996): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى موقف المجلات النسائية اللبنانية والعربية تجاه موضوع المساواة بين الجنسين، من حيث الحقوق والواجبات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً، والرسالة الإعلامية التي تُقدمها هذه المجلات إلى المرأة العربية عموماً والمرأة اللبنانية على وجه الخصوص، وذلك من خلال تحليل مضمون ثلاثين مجلة نسائية عربية، بعضها يُنشر في لبنان، وبعضها الآخر يصل إليها من بلدان عربية أخرى مثل: (مصر / دول الخليج العربي/ الكويت).

وأشارت الدراسة إلى وجود هوة ثقافية عميقة بين واقع المرأة وصورتها في المجلات النسائية، فهي تقتصر على تقديم المضامين الخفيفة كالأزياء والتجميل وشؤون المطبخ، وتهمل الجانب الثقافي والمعرفي، وتعمل على حصر المرأة في نطاق المنزل، وبالتالي إعاقه سعيها إلى تحقيق مساواتها بالرجل.

7- دراسة كلاس (1996): استعرضت الدراسة الدور الذي قامت به الصحافة النسائية باعتبارها عنصراً أساسياً من عناصر النهضة، وواحداً من أبرز مقوماتها في بدايات القرن التاسع عشر، والدور البارز للمرأة اللبنانية بصفة خاصة والعربية بصفة عامة في الحقل الصحفي، تحريراً وتأسيساً. إضافة إلى مساهمتها في النهضة العربية الحديثة، وإغناء الفكر النهضوي وإمداده بالكثير من المواد الأدبية والفكرية، من خلال تتبع النشأة التاريخية للصحافة النسائية العربية. واعتمدت على المنهج التاريخي في محاولة لتأريخ الصحافة النسائية والبواغث الأولى للنشوء والظروف التي رافقتها، والتعريف بالرائدات الأول اللواتي كان لهن فضل إنشاء الصحافة النسائية وازدهارها.

8- دراسة إبراهيم (1995): هدفت هذه الدراسة إلى تتبع نشأة وتطور صحافة المرأة والأسرة العربية في العالم العربي، بجانب التعرف إلى الفنون التحريرية المختلفة في هذه الصحف، والكشف عن أبرز القضايا التي اهتمت بها المجالات وذلك بالتطبيق على مجلتي نصف الدنيا وسيدتي بالإضافة إلى مجلة ومن سون "Woman sown" البريطانية. وتوصلت الدراسة إلى أن مضمون هذه المجالات مضمون استهلاكي يخاطب أنوثة المرأة، وهي تفتقد إلى المضمون السياسي الجاد الذي يهم المرأة، كما أن أكثر الفنون الصحفية المستخدمة هو التقرير الصحفي، ثم فن التحقيق الصحفي، أما أقل الفنون استخداماً فهو الحديث الصحفي.

9- دراسة مشعل (1994): وهي دراسة وصفية هدفت إلى تحليل وتقويم خصائص الصحافة النسائية العربية، وتسعى إلى التعرف إلى أهداف المجالات النسائية وسياساتها التحريرية، وسمات جمهورها ومدى تعرضه لها، واعتمدت المنهج المسحي باستخدام أداتي تحليل المضمون والاستبانة، كما استعرضت الدراسة مفهوم الصحافة النسائية نشأتها وتطورها، والأهداف الحقيقية لجمهورها والمتمثلة في الدعوة إلى تعليم المرأة وعملها دون حدود وقيود، وقدمت تعريفاً بالمجلات النسائية

(عينة الدراسة) وأبرزت سماتها وخصائصها وأهدافها في نظر المسؤولين عنها، وخلصت الدراسة إلى أن المجالات النسائية قد تناولت (17) فكرة فرعية، جاءت في مقدمتها أفكار التبرج والاختلاط والتمثيل والرقص والغناء والصدقة بين الجنسين بنسبة (66,9%) من مجموع الأفكار. كما بينت الدراسة أن المجالات تستشهد بآراء أهل الفن والكتاب والمتخصصين في الطب وعلم النفس وخبراء التجميل والأزياء غير المسلمين بنسبة (88,1%) بينما حصل الاستشهاد بالقرآن والسنة النبوية وآراء الفقهاء والمفكرين المسلمين على نسبة (10,9%). كما اهتمت المجالات بنشر صورة المرأة بنسبة (44,6%) في التكرار و(51,9%) في المساحة من مجموع أنواع الصور، احتلت منها صورة المرأة المتبرجة (98,1%) في التكرار.

10- دراسة إسماعيل إبراهيم (1992): هدفت هذه الدراسة الوصفية إلى التعرف على خصوصية الفنون التحريرية لمجلات الأسرة في العالم العربي بصفة عامة و مجلتي " أسرتي" الكويتية و" زهرة الخليج" الإماراتية بصفة خاصة. ورصد أهم القضايا التي يتناولها القائم بالاتصال فيها، مع التركيز على العوامل والأسباب التي تُشكّل أولوياته وخصائص محوري الأسرة وكتابتها في تلك المجالات. وكشفت الدراسة اهتمام المجلتيين الكبير بالقضايا التقليدية للمرأة التي تتضمن (الأزياء، المكياج، الديكور، الطهي، الأمومة والطفولة)، كما أظهرت النتائج أنهما لم تُعبرا بواقعية عن المرأة العربية ومشاكلها، إضافةً إلى أنهما تخاطبان الشرائح العليا من نساء المجتمع. وفيما يخص الفنون الصحفية احتلت التقارير الصحفية المرتبة الأولى، تلتها التحقيقات الصحفية، ثم المواد الإخبارية، ومواد الرأي، وأخيراً الأحاديث الصحفية.

11- دراسة العباسي (1992): هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الأعداد الصادرة من مجلتي حواء ونصف الدنيا للكشف عن الأشكال الفنية التي عالجت المضمون المقدم للمرأة وأهم القضايا التي تناولتها المجلتان، بجانب التعرف إلى الجمهور المستهدف. وتوصلت الدراسة إلى أن المجالات

النسائية المتخصصة اهتمت بالموضوعات التقليدية للمرأة كالموضة والطهي وشؤون المنزل، حيث احتلت الترتيب الأول ضمن أولويات اهتماماتها وجاءت بنسبة 36,3%، ثم جاءت الموضوعات الخاصة بقضايا المرأة المصرية والتنمية في مؤخرة اهتمامات المجلتين بنسبة 7,9%، كما جاءت الموضوعات الخاصة بقضايا المرأة في العالم في الترتيب الثالث من حجم الاهتمام بنسبة 17,9% من إجمالي الاهتمام.

12- دراسة العطية (1985): هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة التي تطرحها المجلات النسائية عن المرأة وطبيعة اهتماماتها في الدول العربية، من خلال تحليل مضمون عينة مكونة من تسع عشرة مجلة نسائية تصدر في الوطن العربي - ماعدا واحدة منها تصدر للمهاجرين العرب في نيويورك - هي (عربية أنا)، وتوصلت الدراسة إلى أن المجلات النسائية العربية تبتعد عن مشكلات الغالبية العظمى من النساء وهمومهن، وتتحيز إلى شريحة معينة من نساء المدن تحيزاً يشكل عائقاً أمام التنمية. كما أن هناك ازدواجية في الرؤية الفكرية: فالمجلات النسائية العربية تطرح صورة المرأة المرفهة التي لا يشغلها سوى استكمال أناقتها وزينتها، وتقدم إلى جانب ذلك بعض القصص الواقعية التي تشير إلى حال المرأة ونبذها اجتماعياً. وطالبت الدراسة بضرورة تطوير أداء هذه الوسائل للقيام بدورها في تنمية المرأة، وإبراز دورها الفعّال في المجتمع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة Halt man & Caron , Schlenker (1999) : وهي دراسة تحليلية لمضمون سبع عشرة مجلة نسائية خلال الفترة من عام 1945 - 1995. اعتمدت الدراسة على مدخل نظري وهدفت إلى قياس تأثير الحركة النسائية خلال الخمسين سنة الأخيرة، من الستينات حتى

الثمانينات لاستكشاف محتوى تلك المجالات. وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين محتوى تلك المجالات في سياق الرسائل التقليدية التي تقدمها، كالاهتمام بالأزياء والتجميل والصحة والغذاء والوظائف والتسلية والترفيه وقضايا العولمة. كما أوضحت الدراسة أن المضمون المقدم في تلك المجالات لا يعكس الأدوار المتنوعة للفتيات المراهقات، ولا التغيرات الاجتماعية التي حدثت في أواخر تلك الفترة، ولا سيما بعد تعلم الفتيات ودخولهن لجميع ميادين العمل.

2- دراسة Zhimin (1994): هدفت هذه الدراسة إلى المقارنة بين الملامح العامة لثلاث مجلات صينية هي المرأة الصينية، وصديقة المرأة، والأسرة

Woman of China Woman Friend, and Family.

وذلك باستخدام المنهجين المقارن والمسحي. وتوصلت الدراسة إلى وجود تفاعل بين التنمية الاقتصادية وحركة نشر المجالات بالصين. وقدمت تحليلاً كمياً لمضمون هذه المجالات أوضح صورة متوازنة للمجتمع الصيني وللمرأة التي تمثل جزءاً مهماً منه. وأثبتت الدراسة أن تلك المجالات تحظى بجماهيرية كبيرة وتلاقي مجلة ومن أوف تشاينا (Woman of China) تأييداً من كل مؤسسات المرأة بالصين، فهي تحمل وجهة نظر الدولة في تدعيم دور المرأة بالمجتمع الصيني. ولم تقدم هذه الدراسة خلفية نظرية وتاريخية لمجلات الدراسة لأنها تدرس ملامحها العامة، ولأن ذلك سيتطلب استخدام المنهج التاريخي الذي لم يُستخدم رغم أهميته.

3- دراسة Winshep (1987): وهي دراسة تحليلية أجراها " جانيس ونشب" Janis

Winshep على مجلات المرأة في بريطانيا، توصل فيها إلى أن المجالات النسائية يغلب عليها طابع الاهتمام بالموضوعات التقليدية للمرأة كالديكور، والتجميل، والطهي، إضافة إلى اهتمامها في الوقت نفسه ببعض الموضوعات، مثل قضايا المرأة العاملة والمساواة بين الرجل والمرأة.

كما استعرض الباحث علاقة المضمون المقدم بالقارئات من خلال التركيز على القصص

الإنسانية، وقصص تحرر المرأة من خلال تجسيد نمط المرأة الغربية في تحررها.

ومن خلال استعراض هذه الدراسات، لاحظت الباحثة ما يأتي:

- 1- يركز اهتمام الباحثين بدراسة صورة المرأة في الصحافة النسائية على تحليل مضامين المجالات النسائية. وقد توصلت تلك الدراسات إلى أن الصحافة النسائية تتعامل مع المرأة بصفتها أنثى، وتركز على الاهتمامات التقليدية لها.
- 2- تشير الدراسات المرتبطة بقضايا المرأة إلى أن أغلب القضايا التي تُطرح لا تناقش قضايا مشاركة المرأة وحقوقها في الحياة السياسية، في المستويات المختلفة لصنع القرار، بما يخدم آليات الممارسة الديمقراطية.
- 3- توجد علاقة ارتباطية بين دراسات الصحافة النسائية من ناحية الموضوع والمنهج، وحركة المجتمع بصفة عامة وطبيعة الحركة النسائية وتطورها وأهدافها بصفة خاصة.
- 4- يهيمن تحليل المضمون على هذه الدراسات، إضافة إلى استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة في الدراسات التي أجريت على القائمين بالاتصال في صحافة المرأة.
- 5- تعتمد أغلب الدراسات على الوصف، أكثر من اعتمادها على التحليل والتفسير والتنبؤ، وعلى أسلوب تحليل المضمون، ولم تستخدم تحليل الخطاب الكلي للإنتاج الصحفي إلا فيما ندر.
- 6- تتجه أغلب الدراسات إلى دراسة عنصر واحد والتركيز عليه، فهي حين تتناول القائمين بالاتصال أو الجمهور مثلاً؛ تكشف عن خصائصهم وسماتهم العلمية والثقافية والاجتماعية، ويُعَلَّل ذلك باتجاه الدراسات من الخاص إلى المتخصص وهي سمة هذا العصر.
- 7- تتناول أغلب الدراسات عنصراً واحداً من العملية الاتصالية وهو الرسالة Message، بينما لم تحظ دراسات الجمهور بنفس القدر من الاهتمام. رغم أهمية تقييم المضمون الذي يتأثر بالتغيرات السياسية والاجتماعية في المجتمع؛ كما أن هناك عناصر أخرى يجب أن يتم بحثها.

8- تراجع الدراسات التاريخية التي ترصد تاريخ نشأة الصحافة والأطوار التي مرت بها، باعتبارها مرحلة زمنية أخذت حقها في المناقشة والتحليل، وكان لابد من الانتقال إلى مرحلة علمية أكثر تفصيلية تدرس خصائص المتلقين ورجع صدى الرسالة المقدمة إليهم.

9- تُشكّل خصوصية قضايا المرأة العربية المستمدة من النسق القيمي والثقافي السائد في المجتمعات العربية، إطاراً لا يمكن تجاوزه بالانسياق إلى أجندة اهتمامات الدول الغربية، فكل مجتمع حدود وأطر عقائدية واجتماعية لا يمكن التطرق إليها أو المساس بها أو التعدي عليها.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة المشكلة البحثية، وتحديد عينة الدراسة، والمفاهيم والمتغيرات القابلة للقياس وأخيراً تحديد إطار الدراسة. * وتتمثل أهم الإضافات المعرفية التي تسعى الدراسة الحالية إلى تقديمها في أن موضوع البحث الحالي يكتسب أهمية خاصة نظراً لعدم وجود دراسات صحفية عمانية سابقة تناولت موضوع الدراسة، كما أن هذه الدراسة تجمع بين محورين أساسيين في بحوث الصحافة هما: محور الخصائص ومحور التحديات في المجالات النسائية العمانية.

مشكلة الدراسة:

يتنامى الاهتمام البحثي الأكاديمي في جميع دول العالم بدراسات المرأة والإعلام بشكل عام، ودراسات الصحافة النسائية بوجه خاص، في إطار الاهتمام الدولي بقضايا المرأة وبمشاركتها في صياغة أنماط جديدة للحياة في مختلف المجتمعات.

وتتناول المجالات النسائية العمانية قضايا المرأة في سلطنة عمان عبر صفحاتها، إلا أن القصور يكمن في القضايا التي تُطرح والأسلوب الذي تُقدم به المادة الصحفية، الأمر الذي يجعلها غير مُعبّرة عن الواجب التعبير عنه، وغير موفية بالغرض المطلوب، فلقد دلت نتائج الدراسة الاستطلاعية الأولية التي أجرتها الباحثة على عينة محدودة من المجالات النسائية في سلطنة عمان أن

تلك المجالات لا تُعبر بواقعية عن قضايا المرأة العمانية الأمر الذي يُعطي دلالة جزئية على قصور المعالجات الصحفية وأسلوب الطرح في تناول تلك القضايا، لذا تحددت المشكلة البحثية للدراسة الحالية في ضوء هذا القصور.

وعليه فإن هذا البحث يسعى إلى دراسة خصائص المضامين في المجالات النسائية العمانية، من حيث الأنماط الصحفية المستخدمة، وأنواع الموضوعات، ومصادرها، وبعدها الجغرافي، والتحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية. ممثلة في مجلة (الأسرة) العمانية، ومجلة (المرأة)، ومجلة (أسرة اليوم).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها الدراسة العلمية الأولى-على حد علم الباحثة- التي تبحث في مجال المجالات النسائية في سلطنة عمان. وهي أيضا من الدراسات القليلة التي تبحث في خصائص مضامين الصحافة النسائية على مستوى الخليج العربي. وبذلك ستساهم هذه الدراسة في سد بعض النقص في الدراسات التي تناولت الصحافة النسائية، على مستوى المنطقة الخليجية بشكل عام، وسلطنة عمان بشكل خاص. ويؤمل أن يكشف البحث معلومات جديدة تخص تغطية المجالات العمانية للمواضيع التي تهم المرأة، إضافة إلى التحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى نشأة المجالات النسائية في سلطنة عمان.

2- التعرف إلى المضامين الصحفية التي تنشرها المجالات النسائية العمانية من خلال دراسة:

- أ. الموضوعات التي تتناولها المجلات النسائية.
 - ب. الأنماط الصحفية التي تركز عليها المجلات النسائية.
 - ج. تحديد درجة اهتمامها بالمناطق الجغرافية المختلفة.
 - د. تحديد مصادر المادة الصحفية التي تستقي منها المجلات النسائية موضوعاتها.
 - هـ. تحديد وظائف المادة الصحفية.
 - و. فئة الصورة الصحفية من حيث نوعيتها وإطارها الثقافي.
- 3- التعرف إلى التحديات التي تواجهها المجلات النسائية في سلطنة عمان.

أسئلة الدراسة:

- تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- أولاً: في نشأة المجلات النسائية في سلطنة عمان:
1. ما مراحل نشأة المجلات النسائية وتطورها في سلطنة عمان؟
- ثانياً: في مجال التحديات التي تواجهها المجلات النسائية:
1. ما أبرز التحديات التي تواجهها المجلات النسائية العمانية؟
- ثالثاً: في خصائص مضمون المجلات النسائية في سلطنة عمان، وتشمل:
1. ما الموضوعات التي تناقشها المجلات النسائية العمانية؟
 2. ما الأنماط الصحفية المستخدمة في تحرير المجلات النسائية العمانية؟

3. ما العناصر التي تركز عليها الموضوعات التي تقدمها المجلات النسائية العمانية من حيث البعد

الجغرافي؟

4. ما المصادر التي تعتمد عليها هذه المجلات في تغطية المضامين النسائية ؟

5. ما وظائف المادة الصحفية في المجلات النسائية العمانية؟

6. ما نوعية الصورة الصحفية المستخدمة في المجلات النسائية العمانية وما إطارها الثقافي؟

منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة هذا البحث الوصفي استخدام المنهج المسحي (تحليل المضمون) وذلك لدراسة خصائص المضامين في المجلات النسائية العمانية، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة ، ثم تفسيرها من منظور مقارن بين ما أسفرت عنه الدراسة التحليلية للمضمون، وربط ذلك كله بالسياق الاجتماعي العام الخاص بأوضاع المرأة في المجتمع العماني.

ويعد المنهج المسحي أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، فهو يستهدف تسجيل الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها(عبد الحميد، 2004: 158-159).

ولعل أهم خاصية لهذا المنهج حسب تأكيد مارش (marsh): أنه غير مرتبط بتكنيك محدد لجمع البيانات، إذ يتوسع في استخدام الاستبانات إضافة إلى أدوات أخرى مثل المقابلات المقننة والمتعمقة والملاحظة وتحليل المضمون (زكريا، 2001: 10).

وترتكز هذه الدراسة الوصفية التحليلية على أداتي تحليل المضمون والمقابلة غير المقننة، حيث تستخدم الباحثة أداة تحليل المضمون لدراسة المحتوى في المجلات النسائية في سلطنة عمان؛ فهو

المنهج الرئيس في تحليل مضمون الرسالة الإعلامية سواء أكانت مطبوعة أم مسموعة أم مسموعة مرئية(نصر، 2000: 212) كما أنه أنسب الأساليب التي يمكن استخدامها في جمع المواد التي تنشرها المجلات النسائية - عينة الدراسة- وتحليلها شكلاً ومضموناً.

أما المقابلة غير المقتنة unstructured interview فستستخدم في استطلاع آراء بعض العاملين في تحرير الصحافة النسائية في عمان والتعرف على طبيعة التحديات التي تواجههم. وتتميز المقابلة غير المقتنة unstructured interview بالمرونة في إدارة الحوار وتوجيه الأسئلة، في إطار الخطوط والأهداف العامة لتنظيم المقابلة، إضافة إلى إعطاء المبحوث الحرية في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته (عبد الحميد، 1992: 119).

ولا تتوقف البحوث الوصفية عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك إلى دراسة الظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة؛ دراسة كيفية توضيح خصائص الظاهرة، وكمية توضيح حجمها وتغيراتها ودرجات ارتباطها بالظواهر المختلفة(عريفج وآخرون، 1987: 107).

عينة الدراسة:

تُعرف العينة بأنها عدد مناسب من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجياً، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة. ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع (عبد الحميد، 2004: 133).

وقد حددت الباحثة مجتمع الدراسة بالمجلات النسائية التي تصدر في سلطنة عمان، وهي مجلة (الأسرة) ومجلة (المرأة) ومجلة (أسرة اليوم). أما فترة الدراسة فهي من سبتمبر 2007 إلى أغسطس 2008، وتشمل عينة المضمون الأعداد الكاملة لمجلتي (المرأة) و(أسرة اليوم) باعتبارهما شهريتين، بواقع 12 عدداً لكل منهما(كافة مفردات مجتمع الدراسة)، إضافةً إلى عينة عشوائية منتظمة من مجلة

(الأسرة)، التي تمثل 50% من مجتمع الدراسة خلال تلك الفترة باعتبارها نصف شهرية، فيكون بذلك مجموع العينة المقترحة 36 عدداً.

ويوضح الجدول التالي الأعداد الممثلة لمجتمع الدراسة وعينتها.

الجدول (أ) الأعداد الممثلة لعينة الدراسة ومجتمعها

م	اسم المجلة	الأعداد (سبتمبر 2007 - أغسطس 2008م)	المجموع
1	الأسرة	1153 / 1155 / 1157 / 1159 / 1161 / 1163 / 1165 / 1167 / 1169 * 1171 / 1173 / 1175 *	12
2	المرأة	20 / 21 / 22 / 23 / 24 / 25 / 26 / 27 / 28 / 29 / 30 / 31 *	12
3	أسرة اليوم	101 / 102 / 103 / 104 / 105 / 106 / 107 / 108 / 109 / 110 / 111 / 112	12

*أعداد مفقودة لم تتوفر من المصادر نفسها وقد راعت الباحثة ذلك إحصائياً في أثناء احتساب العينة الفعلية التي تم تحليلها والبالغة 33 عدداً.

وفيما يتعلق بموضوع التحديات التي تواجه المجلات النسائية في سلطنة عمان فلقد تم اختيار عينة قصدية (عمدية) من الصحفيين والصحفيات المشتغلين في المجلات النسائية في سلطنة عمان لاستطلاع آرائهم والتعرف على طبيعة التحديات التي تواجههم.

فئات التحليل ووحداته:

يقصد بفئات التحليل التصنيفات التي يضعها الباحث لكل فئة من فئات المضمون،

بحيث توضح له إطار وحدود استخدامها. ومن المهم أن تكون الفئات المستخدمة في التحليل مُعرّفة بدقة، بحيث يتم الوصول إلى النتائج نفسها فيما لو قام باحث آخر بتحليل المضامين نفسها، إذ إن العبرة في الإجراءات المنهجية، وليس في الإجراءات التطبيقية (الصرايرة، 1993: 119-156).

تنقسم فئات التحليل في هذه الدراسة إلى:

أولاً: فئات تحليل المضمون:

- 1- فئة الموضوعات الصحفية: سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية ودينية، اهتمامات إنسانية (نماذج القدوة والسيرة الذاتية، المرأة والجريمة، الأبراج والفلك)، اهتمامات تقليدية للمرأة (أزياء، تجميل، صحة، طبخ وتغذية، أثاث وديكور)، رياضية، فنية، تعليم وعلوم وتقنية، سياحة، صحة وبيئة، أخرى.
- 2- فئة الأنماط الصحفية: خبر، تحقيق، حديث (مقابلة)، تقرير، مقال، بريد قراء، الصور والرسوم، أخرى.
- 3- فئة التوزيع الجغرافي: محلية، خليجية، عربية، دولية، مختلطة، بلا مكان محدد.
- 4- فئة المصدر: محررون ومراسلون، المؤسسات الحكومية، وكالات الأنباء، شبكة الانترنت، القراء، غير محدد، أخرى.
- 5- فئة الوظيفة: إعلامية (إخبارية)، تفسيرية، إستشرافية، أخرى.
- 6- فئة نوع شخصية الصورة وتشمل: ذكر، أنثى، مختلطة.
- 7- فئة الإطار الثقافي للصورة: محلي (عربي)، أجنبي.

وستعتمد هذه الدراسة الموضوع وحدةً لتحليل المضمون، والسنتيمتر/مربع لقياس المساحة، وهي أكثر وحدات القياس استخداماً في دراسات تحليل المضمون.

التعريفات الإجرائية:

• فئة الموضوعات الصحفية:

- **سياسية:** يدخل ضمن هذه الفئة جميع المواد الواردة بمجلات عينة الدراسة والمتعلقة بالتحقيقات والحوارات والتقارير والمقالات والأعمدة التي تتناول مشاركة المرأة، وتوعيتها في المجال السياسي، والمشاركة في التنظيمات السياسية في المستويات المختلفة لصنع القرار، بجانب تشجيعها لممارسة حقها في التصويت والترشيح في الانتخابات العامة والمجالس المحلية.

- **اقتصادية:** ويقصد بها الموضوعات المتعلقة بعمل المرأة، مثل تشجيعها على العمل، والدعوة إلى تحسين أدائها الوظيفي، وتنظيم قوانين العمل، ونظام الأجور والتأمينات والمعاشات، وتأثير السياسات الاقتصادية العالمية على عمالة النساء، وأيضاً دور المرأة في إدارة اقتصاد أسرتها، وترشيد استهلاكها، وإكسابها مهارات جديدة لإدارة مشروعات إنتاجية صغيرة.

- **اجتماعية:** يدخل ضمن هذه الفئة المعالجات الصحفية التي تناولت مشاركة المرأة في المجتمع المدني، مثل دورها في الجمعيات الأهلية، والأسواق الخيرية، والمعاملات الأسرية والزوجية، وموضوعات الأمومة والطفولة، مثل إرشادها بالطرق السليمة لتربية الأطفال ورعاية الأم العاملة، بالإضافة إلى المساواة بين الرجل والمرأة في بعض الحقوق والواجبات، وموضوعات المسنات وذوي الاحتياجات الخاصة، والعنف ضد المرأة مثل: الضرب والاعتصاب، والنفقة بين الذكر والأنثى.

- **ثقافية:** وتشتمل هذه الفئة على المواد الصحفية التي تتناول الإبداع الأدبي للمرأة العمانية، كالنقد الأدبي، والشعر، والقصة القصيرة، والرواية، والمقالة الأدبية، وال خاطرة، والسيرة الذاتية، بالإضافة إلى المواد الثقافية العامة، كالتراث، والعلوم والتقنية، والتاريخ والآثار، وعلم النفس والاجتماع،

والقضايا الفلسفية (الفكرية)، بجانب التوعية القانونية والقضائية بحقوقها كقوانين الأحوال الشخصية وقوانين العمل والقوانين الأخرى.

- دينية: وهي تشتمل على جميع المواد المتصلة بالعبادات كالصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، وقراءة القرآن، والهجرة والمولد النبوي، والفقه والفتاوى، والسيرة، والمؤتمرات، والدروس والمحاضرات الدينية.

- اهتمامات إنسانية: وهي كافة الموضوعات التي تُعنى بالجانب الإنساني وتحظى باهتمام الجمهور وتعرض القضايا والمشكلات وتقدم لها الحلول المناسبة، وتشتمل على الفئات التالية:

* نماذج القدوة: ويدخل في إطار هذه الفئة المعالجات الصحفية التي تناولت النساء الناجحات في مجالات العمل المختلفة، من خلال إبراز تفوقهن ونجاحاتهن في مختلف النواحي.

* المرأة والجريمة: وتشتمل هذه الفئة على المعالجات الصحفية التي تتعلق بتعرض المرأة لحوادث النصب والاحتيال، والجرائم التي تشترك فيها المرأة.

* الأبراج والفلك: وتشتمل هذه الفئة على كل ما يتعلق بالأبراج وقراءة الطالع.

- رياضية: وتدخل ضمن هذه الفئة المعالجات الصحفية التي تشتمل على إبراز نجاح المرأة في مجال الرياضة، والرياضات النسائية المختلفة، فضلاً عن الإرشادات والنصائح البدنية التي يقدمها الخبراء للمرأة.

- فنية: وهي تشمل جميع المواد الفنية التي تنشرها المجالات النسائية/عينة الدراسة، وتحتوي على الفنون بأنواعها: كالفن المسرحي، والفن السينمائي، والفنون التشكيلية، والإذاعة والتلفزيون، والفنون الموسيقية، والتصوير الضوئي وغيرها.

- **تعليم وعلوم وتقنية:** وتشتمل على الموضوعات المتعلقة بالتعليم والعلوم وكذلك المتعلقة بالسيارات والحاسبات الآلية وملحقاتها والأجهزة والهواتف النقالة والالكترونيات.

- **الاهتمامات التقليدية للمرأة:**

* **تجميل:** وهي جميع الموضوعات المتعلقة بالمكياج وبمشاكل الصحة والجمال والمحافظة على جمال البشرة والشعر والرشاقة، والعناية بتجميل جسم المرأة بداية من الاهتمام بشعر الرأس ونهايةً بالعناية بالأقدام، والتسريحات الجديدة والعطور و البخور والروائح الطبيعية وأدوات التجميل. وكذلك صبغات الشعر والألوان المناسبة للمرأة.

* **أزياء:** وتشمل على جميع الموضوعات الخاصة بالأزياء وآخر خطوط الموضة، سواء الأزياء التقليدية أو الحديثة أو المطورة، كذلك الحلي، والمجوهرات، والأكسسوارات، وكل ما يتعلق بمكملات اللبس كالأحذية والحقائب، وجميع أنواع العطور.

* **صحة:** وتشتمل على المواد الخاصة بتنظيم النسل وتحديد الوسائل التي يمكن استخدامها لذلك، والمواضيع التي تتناول كيفية العناية بالأم أثناء فترة الحمل وحتى الولادة من حيث التغذية والوقاية من بعض الأمراض، والرضاعة الطبيعية وفوائدها، وكيفية العناية بالطفل الرضيع من الناحية الغذائية والوقائية، وكذلك المواد التي تتناول نوعية الغذاء والفيتامينات وخصائصها وفوائدها للأسرة بصفة عامة.

* **طبخ وتغذية:** وتعنى بالمواد التي تتناول شرح كيفية تجهيز الأطعمة وإعداد أنواع الأطباق والمشروبات والأطعمة الصحية والمفيدة للجسم، والأنظمة الغذائية الخاصة بإنقاص الوزن والحميات المختلفة لجميع الأمراض، والموضوعات التي ترشد المرأة إلى كيفية حفظ الأطعمة وتكنولوجيا المطبخ وأدواته.

* أثاث وديكور: وتشتمل هذه الفئة على الطرق الخاصة بتزيين المنزل وترتيبه وتنسيقه، والمواد الخاصة بالديكور والأثاث وتصميمات المنازل من حيث الشكل واللون والتشجير والإضاءة والتهوية.

- سياحة: وتشتمل على جميع المواضيع المتعلقة بالسفر والسياحة الداخلية (داخل الدولة) والسياحة الخارجية (خارج الدولة).

- أخرى: وتشتمل هذه الفئة الأخبار والموضوعات التي لا تندرج تحت أي فئة سبق ذكرها.

• فئة الأنماط الصحفية، وتشمل:

- الخبر الصحفي: يعتبر أحد الأشكال الصحفية التي تعرض المواد الإخبارية، وهو سرد دقيق يصف في موضوعية وصدق حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر عدد من القراء و تُثير اهتماماتهم.

- التحقيق الصحفي: وهو فن صحفي يهدف إلى التحري والبحث والاستقصاء في واقعة أو حادثة أو قضية أو مشكلة تهم الجمهور، ومعرفة الأسباب والدوافع الخاصة بها من خلال البحث في الوثائق والتقارير والملفات.

- الحديث الصحفي: فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، أو شرح وجهة نظر معينة، أو تصوير جوانب غريبة أو طريفة أو مسلية في حياة هذه الشخصية (حجاب، 2004: 213).

- التقرير الصحفي: يقدم بيانات ومعلومات جديدة ويُبرز جوانب جديدة عن حدث معروف، كما يقدم خلفياته بأسلوب موضوعي وطابع وثائقي للأخبار الجادة، وهو ينقسم إلى 5 أنواع هي:

تقرير المادة المدعمة بالصور/ تقرير الصور المتتابعة/ التقرير المباشر للخدمات النسائية/تقرير عرض الشخصية/ التقرير الفني الحي.

- **المقال الصحفي:** يُعبر عن رأي كاتبه، وتجربته الذاتية، ومشاعره الوجدانية تجاه فكرة أو موقف أو موضوع.

- **بريد القراء:** وهي جميع المواد التي يبعثها القراء للمجلة.

- **الصور والرسوم:** وهي التي تفسر وتشرح الموضوع من خلال دعمه بالصور، والخرائط، والجدول.

- **أخرى:** وهي الأنماط الصحفية التي لا تندرج تحت أي من الفئات السابقة.

• **فئة البعد الجغرافي:** ويقصد بها النطاق الجغرافي للمادة، وتتضمن ستة مستويات:

- **محلية:** وهي الموضوعات الخاصة بالمرأة في سلطنة عمان.

- **خليجية:** وهي الموضوعات الخاصة بالمرأة في دول مجلس التعاون الخليجي عدا ما يتصل بسلطنة عمان.

- **عربية:** وهي الموضوعات الخاصة بالمرأة في الدول العربية باستثناء ما يتصل بدول مجلس التعاون الخليجي.

- **دولية:** وهي الموضوعات الخاصة بالمرأة في دول العالم باستثناء ما ذكر أعلاه.

- **مختلطة:** وهي الموضوعات التي لا تقتصر على إطار جغرافي معين.

- **بلا:** وهي كل الموضوعات غير المتضمنة في الأطر السابقة.

• **فئة المصدر:** ويقصد بها الجهة التي قامت بتزويد مجلات الدراسة بالمادة المنشورة وتشمل:

- **المحررون والمراسلون:** وهم الطاقم التحريري في أقسام المجلة، والمراسلون الذين يقومون بتغطية الأحداث وإرسالها إلى المجلة، وتشتمل على المراسل الداخلي، والمراسل الخارجي، والمراسل المتجول.

- المؤسسات الحكومية: وتشتمل على المواد التي تصل من الوزارات الحكومية والمؤسسات والجمعيات الأهلية والخاصة.

- وكالات الأنباء: وهي مؤسسات إعلامية تعمل من خلال شبكة واسعة من المندوبين والمراسلين المنتشرين في جميع أنحاء العالم، وتمتد وسائل الإعلام والصحف بالأنباء التي تصل إليها من تلك المصادر.

- شبكة الانترنت: وهي مجموعة من مراكز المعلومات تتعاون فيما بينها على تبادل المعلومات والمصادر مستخدمةً في ذلك الحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصال التكنولوجية الحديثة والمتطورة.

- القراء: وهي جميع المواد التي تصل من القراء.

- غير محدد: وهي المادة التي يتم نشرها دون تحديد مصدرها.

- أخرى: وهي مصادر الأخبار التي لم يرد ذكرها سابقاً.

• فئة الوظيفة: وهي التي تحدد وظيفة المادة المنشورة في صحف الدراسة، وتشمل الآتي:

- إعلامية (إخبارية): وهي التي تصف الحدث كما هو دون تدخل من المصدر.

- تفسيرية: وهي التي تفسر الحدث من خلال إضافة تفاصيل تشرح ما يجري، وتحللها بطريقة منطقية، وتقيمها من وجهة نظر متخصصة لمساعدة القارئ على تبني رأي بشأنها.

- إستشرافية: وهي التي تقرأ التاريخ، وتحلل الحاضر بهدف تكوين رؤية مستقبلية للأحداث.

- أخرى: وهي فئة الوظيفة التي لم يرد ذكرها سابقاً.

• فئة نوع شخصية الصورة: وهي تشتمل على: ذكر، أنثى، مختلطة (ذكر وأنثى)، وقد تم

تحليل الصور التي تتضمن شخوصاً فقط.

• فئة الإطار الثقافي للصورة: محلي أجنبي، حيث تم التصنيف بناء على مرئيات الباحثة.

اختباري الصدق والثبات:

يعتبر اختبارا الصدق والثبات من المقاييس والأدوات المنهجية المهمة التي تساعد الباحث على تحقيق الأهداف التي أعدت من أجلها، فهي تؤكد دقة النتائج وموضوعيتها وتطابقها، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التفسير والتعميم (عبد الحميد، 2004: 417). ويشير مفهوم الصدق (Validity) إلى الاستدلالات الخاصة التي يمكن الخروج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها وتحقيقها صدق القياس لتجميع الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (أبو علام، 2006: 447). ومفهوم الثبات (Reliability) هو استقرار نتائج البحث فيما لو تم تنفيذ القياس على نفس المجموعة من الأعداد بعد مدة زمنية. ويقترن مفهوم الثبات بمفهوم الموضوعية أيضا؛ أي عدم تأثر النتائج بصورة جوهرية فيما لو تغير الباحث أو المبحوث (عريفج، وآخرون، 1987: 92).

ولقد قامت الباحثة بتطبيق اختبار الصدق في هذه الدراسة من خلال مراعاة التعريف الدقيق لفئات التحليل، وتوفير إطار مرجعي دقيق لاستمارة تحليل المضمون والتي تم عرضها على عدد من المتخصصين في قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية⁽¹⁾، واستطلاع آرائهم في هذه الفئات ومناسبتها لموضوع الدراسة، كما تم تعديل الفئات في ضوء ملاحظاتهم. أما اختبار الثبات فقد قامت الباحثة بتصنيف عينة من المضمون الذي تم تحليله بعد ثلاثة أشهر من التحليل الأول، وعند مطابقة النتيجة كانت نسبة التطابق 91% وهي نسبة مقبولة في هذا الإطار.

* تم ذلك من خلال عقد حلقة نقاشية حول مقترح الدراسة ضم أعضاء هيئة التدريس في قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتحليلها

في هذا الفصل تستعرض الباحثة نتائج الدراسة عبر ثلاثة محاور أساسية هي: إطار وصفي عام عن مجلات الدراسة الثلاث، ونتائج دراسة تحليل المضمون، إلى جانب عرض أبرز التحديات التي تواجهها المجلات النسائية في سلطنة عمان. وباستعراض هذه المحاور، يقدم هذا الفصل إجابات الأسئلة التي طرحتها هذه الدراسة.

أولاً: الإطار الوصفي لعينة الدراسة:

• مجلة الأسرة:

تعد مجلة الأسرة أول مجلة اجتماعية عمانية موجهة للأسرة العمانية، تصدر بشكل نصف شهري عن دار الأسرة للطباعة والنشر والتوزيع، حيث صدر العدد الأول منها في 10 أغسطس 1974م، وصاحب الامتياز ورئيس التحرير هو: صادق بن حسن عبدواني.

يتكون الجهاز التحريري والفني لها أثناء فترة الدراسة من محمد سعد مديراً للتحرير، وحسين صيام مخرجاً صحفياً، ويعمل في قسم الإعلانات كل من: سعد أبو زيد ووليد الهدابي وشكرية البلوشي.

يبلغ عدد صفحات المجلة 60 صفحة ، أما مقاس الصفحات فيبلغ 29×21,5 سم، ويستخدم في الغالب ورق (Art paper) بوزن 115 جم لطباعة المجلة أما الغلاف فيطبع على ورق Matt (paper) مع إضافة (Matt illumination) ليبدو لامعاً، وتباع المجلة بريال عماني واحد.

وتحتوي صفحة الغلاف الأول على اسم المجلة (الأسرة) بخط عريض وبارز وباللون البرتقالي، وأعلى منه عبارة صغيرة باللغة الإنجليزية The Family Magazine مجلة العائلة، وأسفل منه اسم المجلة باللغة الإنجليزية AI-USRA، ورقم العدد وتاريخ الإصدار بخط صغير جداً.

كما يحتوي الغلاف على أهم عناوين موضوعات العدد ويتراوح عددها من 3-6 عناوين على غلاف كل عدد، وتكون صورة الغلاف غالباً بحجم كبير، تغطي كامل الصفحة وإلى جانبها أحياناً صور صغيرة أخرى مركبة على الصورة الكبيرة.

أما صفحة الغلاف الأخيرة فتخصص دائماً لمادة إعلانية تكون في الأغلب لأحدى شركات مستحضرات التجميل النسائية أو لإحدى شركات الاتصالات المحلية العاملة في السلطنة، أو إعلان لأحد أنواع السيارات.

أما الصفحتان الثانية والثالثة فغالباً ما تكون إعلانات لبنوك أو شركات سيارات أو محلات مجوهرات أو لعطور عالمية.

وتحتوي الصفحة الرابعة على فهرس لأهم موضوعات العدد يحتل ثلاثة أرباع الصفحة، الربع الأول منها يشتمل على بيانات المجلة واسم صاحب الامتياز ومدير التحرير وعناوين الاتصال والصندوق البريدي ورقم الفاكس.

تُطبع المجلة على ورق مصقول فاخر وأغلب صفحاتها ملونة، وتستخدم المجلة جميع أنواع العناوين العربية والممتدة والفرعية. وتتراوح أبواب المجلة ما بين 21 إلى 32 باباً منها أبواب ثابتة وأخرى غير ثابتة.

أما الأبواب الثابتة فهي: مجرد رأي وهو مقال افتتاحي يكتبه مدير التحرير، وباب صحة وعافية ويحتوي على مقالات صحية وإرشادات في الصحة العامة، وباب شؤون خليجية وهو عبارة عن أخبار خليجية متنوعة في قطاع المال والأعمال، وباب حول العالم وهو عبارة عن أخبار طريفة من

العالم، وتحقيق واحد أو تحقيقان يتعرضان لأحد الموضوعات أو القضايا الاجتماعية المهمة ويناقشانها، وباب عالم حواء وهو عبارة عن تقارير تخص المرأة واهتماماتها، وباب الطبخ يشرح كيفية إعداد وتجهيز وصفات معينة، وباب تربية يُعنى بالمواضيع التربوية، وباب حياتنا وهو عبارة عن إرشادات ونصائح للقراء، وباب أفراح ويحتوي على أخبار المجتمع كحفلات الزفاف وأعياد الميلاد والنجاح والتفوق في مختلف ميادين المعرفة، وباب أزياء يعرض لموديلات أزياء خاصة بالمرأة وأسرتها، وباب مسلمات خالدات يتناول في كل عدد شخصية من الصحابيات أو العالمات المسلمات، وملحق براعم خاص بالأطفال يحتوي على أقوال وهل تعلم وابتسامات وقصة في كل عدد. كما تهتم المجلة بالفنون على اختلاف أنواعها سواء الفن المسرحي أو السينمائي أو الغنائي فهي تفرد مساحات تلقي فيها الضوء على آخر ما أنتجته دور العرض، بالإضافة إلى أخبار الفنانين وأحدث إنتاجاتهم.

وتهتم المجلة بالجانب الديني من خلال باب قبسات الذي يتناول موضوعاً دينياً في كل عدد كالصلاة أو الصيام أو الحج أو الزكاة.

كما أن للمجلة اهتمامات بقضايا الجريمة فهي تنشر في كل عدد إحدى القضايا أو الجرائم التي حدثت في إحدى الدول العربية وتشرح ملابساتها، وتختتم المجلة صفحاتها بمقال لرئيس التحرير تحت عنوان خواطر متفرقة.

أما الأبواب غير الثابتة فهي: بانوراما اقتصادية وهو عبارة عن تغطية إخبارية لندشين سيارة جديدة أو مشروع أو خدمة.

وباب سباقات يتناول بالتغطية أهم سباقات السيارات على المستوى المحلي أو الخليجي.

إضافة إلى أبواب: تجميل وريجيم وإكسسوارات وهي أبواب خاصة بالاهتمامات التقليدية للمرأة.

وكذلك باب حول تفسير الأحلام ومجتمع الأسرة وباب ياهلا.

• مجلة المرأة:

أصدرت الشركة المتحدة للصحافة والنشر العدد الأول من مجلة (المرأة) في 1 مايو 2003م باللغتين العربية والإنجليزية، كأول مجلة عمانية موجهة للمرأة ثنائية اللغة. وبسبب الحاجة إلى وجود نسختين منفصلتين وتلبيةً لاحتياجات القراء تم فصل النسخة العربية عن النسخة الإنجليزية، حيث صدرت أول نسختين منفصلتين باللغتين العربية والإنجليزية في يناير 2008م وأصبحت كل منهما منفصلة عن الأخرى. تصدر المجلة عن الشركة المتحدة للصحافة والنشر، وهي جزء من شركة النهضة للخدمات ش.م.ع.ع ومديرها التنفيذي سنديب سيجال ونائبة المدير التنفيذي ألبانا روي ونائب المدير هو رافي رامان .

يرأس هيئة تحرير مجلة (المرأة) أثناء فترة الدراسة سلمان إبراهيم البلوشي، أما استشارية التحرير فهي برياناير، وهي المسؤولة عن النسختين العربية والانجليزية والأعداد الخاصة منذ عام 2003، ولها كتابات في المجلة ولديها خبرة كبيرة مجال النشر. وتشغل منصب مساعدة التحرير في النسخة العربية رنا علاونة، التي تملك خبرةً وتأهيلاً في مجال النشر ودورها لا يقتصر فقط على التحرير ولكنها تكتب في المجلة وتُنسق لتصوير مشاريع خاصة بالمجلة كالأزياء والمطبخ إلى جانب تمثيل المجلة في داخل السلطنة وخارجها.

أما مساعدة التحرير في النسخة الإنجليزية فهي ريكا بالا كرشنان، والتي التحقت بالمجلة منذ عام 2008 ولديها خبرة جيدة في هذا المجال، وتقوم بالكتابة والتدقيق والتنسيق لتصوير مشاريع خاصة بالمجلة.

كما يعمل في مجلة المرأة عدد من المراسلين من مختلف المناطق في السلطنة، ومدير الإخراج هو جوفندراج راميش. أما فريق التسويق فتترأسه ميمي ديب، التي تعمل مديرة قسم الإعلانات في

المجموعة ويساعدها في ذلك تنفيذية المبيعات فريدة سليمان البلوشي، أما فريق الإخراج فيترأسه المخرج أرماندو بونجوا، والمدير الفني هو سنديش رانجيكار والمصممات علياء الوهيبي (للنسخة العربية) ورشيده (للنسخة الانجليزية) ويقوم بالنقاط الصور كل من راجيش وسانياداس نارايان . يتراوح عدد صفحات المجلة ما بين (66-110) صفحة في العدد الواحد، أما مقاس الصفحات فيبلغ 28×22 سم، ويستخدم في الغالب ورق (Matt paper) بوزن 115 جم لطباعة المجلة، أما الغلاف فيطبع على ورق (Art paper) بوزن 170 مع إضافة (Matt illumination) ليبدو لامعاً، وتباع المجلة بريال عماني واحد.

تحتوي صفحة الغلاف الأول على إسم المجلة (المرأة) بخط كبير وواضح، وأسفل منه بخط متوسط عبارة (مجلة الأسرة العمانية) في الأعداد الثلاثة الأولى من العينة، ثم تغير الشعار إلى (انعكاس لشخصية كل امرأة)، بدايةً من شهر يناير 2008 م. كما يُكتب تاريخ العدد بخط صغير أعلى منه.

يحتوي الغلاف على أهم عناوين موضوعات العدد ويتراوح عددها ما بين 6-12 عنواناً على غلاف كل عدد، وتكون صورة الغلاف كبيرة غالباً و تُغطي الصفحة كاملةً ولا توجد بجانبها أية صورة أخرى.

أما صفحة الغلاف الأخيرة فتخصص دائماً لمادة إعلانية، تكون في الأغلب إعلاناً لشركة اتصالات محلية أو لشركات تجميل عالمية، وتكون الصفحة الثانية والثالثة غالباً إعلاناً لشركات اتصالات محلية أو لمستحضرات تجميل نسائية، أو عطور عالمية، أو ملابس نسائية تحمل اسم ماركات عالمية.

ويتكون النصف العلوي للصفحة الرابعة من مقال افتتاحي يحمل عنوان (رسالة التحرير)، بينما يحتوي النصف الثاني منها على بيانات المجلة واسم صاحب الامتياز ومدير التحرير

وهيئة التحرير والتصميم والإعلانات والتسويق وعناوين الاتصال والصندوق البريدي ورقم الفاكس.

تُطبع المجلة على ورق مصقول فاخر، وأغلب صفحاتها ملونة، وتستخدم المجلة جميع أنواع العناوين العريضة والممتدة والفرعية.

وتتراوح أبواب المجلة ما بين 8-10 أبواب، وهي رسالة التحرير، التي تأتي في صورة مقال افتتاحي بتوقيع أسرة التحرير، وموضوع العدد وهو عادة ما يطرح إحدى القضايا الاجتماعية أو القضايا المعاصرة التي تهم الأسرة والمجتمع، ويتم تناولها من مختلف الزوايا، بالإضافة إلى باب حوار خاص وهو عبارة عن لقاء مع أحد الفنانين أو المبدعين في جوانب الفنون المختلفة، بالإضافة إلى حوارات مع إحدى القيادات النسائية على مستوى السلطنة.

كما تسلط المجلة الضوء على شخصيات نسائية عربية وأجنبية من خلال عمل حوارات صحفية معهن كنماذج للقوة كل في مجال تخصصه وفي مواقع العمل المختلفة في السلطنة. وتهتم المجلة كذلك بشؤون الطبخ من خلال باب (مطبخك) الذي يحتوي على وصفات سريعة وسهلة تُعدها إحدى الشخصيات التي يتم استضافتها في كل عدد. كما تهتم المجلة بالديكور حيث تخصص صفحات له، وكذلك الأزياء والتجميل والموضة وكل ما يهم المرأة، كغيرها من المجالات الموجهة للمرأة.

إضافة إلى ذلك فإن المجلة تعتني بالقراء من خلال باب الاستشارات التربوية الذي يحمل عنوان (سيكولوجيا) وباب رسائل القراء، وهي عبارة عن مساهمات وآراء ومقترحات من القراء يعبرون فيها عن آرائهم في الموضوعات التي تطرحها المجلة.

• مجلة أسرة اليوم:

تصدر مجلة أسرة اليوم عن القمة للصحافة والنشر، بدأت في مايو 2003م تحت مسمى (اليوم) كمجلة أسبوعية ولكنها تحولت إلى مجلة شهرية منذ أغسطس 2007م وحملت اسم (أسرة اليوم). يتكون الجهاز التحريري والفني لها في عينة الدراسة من: صالح الزكواني ناشراً ورئيساً تنفيذياً، ويرأس تحريرها ليلي الزكواني، أما مدير التحرير فهو عادل ذياب، وتتضمن أسرة التحرير كلا من: لورا نصرا وسمر فاروق وعلياء الهاشمي، أما التصوير فيعمل فيه سعيد الحارثي. كما يعمل في قسم التصميم: مي السويد وشيماء الخروصي ويشرف على الإعلانات كل من: فيروز خان، وموسم مشتري، وشاندني منيار.

يبلغ عدد صفحات المجلة في الأعداد الأربعة الأولى من العينة 98 صفحة، ثم ازداد العدد إلى 114 صفحة في باقي العينة، أما مقاس الصفحات فيبلغ 22×28.5 سم، ويستخدم في الغالب ورق (Art paper) بوزن 115 جم لطباعة المجلة أما الغلاف فيطبع على ورق (Matt paper) بوزن 250 جم مع إضافة مادة (Matt illumination) ليبدو لامعاً.

وتحتوي صفحة الغلاف الأول على إسم المجلة (أسرة اليوم) بخط عريض وبارز، وأعلى منه تاريخ العدد وسعر البيع (500 بيسة)، كما يوجد في أعلى الصفحة شريط صغير يحتوي على أبواب العدد.

كما يتضمن الغلاف أهم عناوين وموضوعات العدد ويتراوح عددها من 12-13 عنواناً (عنوان رئيس واحد في أسفل الصفحة وآخر جانبي في أقصى يسار الصفحة، ثم الباقي عناوين صغيرة موزعة على يمين صورة الغلاف، و6 على يسار الصورة).

تظهر صورة الغلاف غالباً بحجم كبير يتوسط الصفحة، ولا توجد إلى جانبها أية صور أخرى. وبالنسبة لصفحة الغلاف الأخيرة فهي تخصص دائماً لمادة إعلانية، ولقد كانت في جميع أعداد العينة

إعلاناً لشركة اتصالات محلية عاملة في السلطنة. وتحتوي الصفحة الثانية على إعلان لمستحضرات تجميل أو عطور وملابس عالمية أو شركة أهدية.

أما الصفحة الثالثة فيضم النصف الأول منها مقالاً افتتاحياً يكتبه مدير التحرير تحت عنوان (كل التحية) بينما النصف الثاني يحتوي على مادة تحريرية تحتل ربع الصفحة الأول ويشتمل الربع الثاني على بيانات المجلة واسم صاحب الامتياز ورئيس التحرير ومدير التحرير والهيئة الفنية والتحريرية للمجلة وكذلك عناوين الاتصال والصندوق البريدي ورقم الفاكس باللغتين العربية والإنجليزية. تُطبع المجلة على ورق مصقول فاخر وأغلب صفحاتها ملونة، وتستخدم المجلة جميع أنواع العناوين العريضة والممتدة والفرعية.

وتتراوح أبواب المجلة ما بين 17 إلى 21 باباً، أما الأبواب الثابتة فهي: كل التحية وهو مقال افتتاحي يكتبه مدير التحرير، وباب جمال وأناقة يحتوي على مواضيع حول قواعد التجميل وطرق وضع المكياج، وكيفية اختيار الأزياء المناسبة، وباب صحة وحياة يحتوي على مقالات ومواضيع في الحياة الصحية والتغذية السليمة وكذلك مواضيع في الأثاث والديكور. بالإضافة إلى باب تحقيقات الذي يشتمل على تحقيقات تتناول قضايا خاصة بالأسرة ومواضيع اجتماعية تهتم المرأة. كما تهتم المجلة بالحوارات من خلال اللقاءات والأحاديث الصحفية ضمن صفحات تحمل عناوين: ضيف الأسرة، نساء في القمة، ذكريات، امرأة و 10 أسئلة.

وتهتم المجلة بالقراء من خلال باب: منكم وإليكم، الذي يشتمل على صفحات تحمل عناوين مثل: إلى أسرة التحرير، جولة أخبار، كوفي شوب. فضلاً عن باب مهارات حياتية الذي يحتوي على وصفات لإعداد وتجهيز أطباق محلية ودولية وعالمية تحمل عنوان (طبق على كيفك).

أما الأبواب غير الثابتة فتحتوي على مواضيع في الموضة وآخر ما أنتجته دور الأزياء والموضة، وكذلك على طرق المحافظة على الشعر والبشرة والعناية بهما وطرق وضع المكياج.

ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد بل أنها تعرض صوراً لأناقة المشاهير، وأحدث مجموعاتهم من الملابس والأحذية والحقائب والإكسسوارات، وتهتم المجلة بالفنون على اختلاف أنواعها سواء الفن المسرحي أو السينمائي أو الغنائي من خلال (باب بانوراما فنية) حيث تفرد مساحات تلقي فيها الضوء على آخر ما أنتجته دور العرض، بالإضافة إلى أخبار الفنانين وأحدث إنتاجاتهم.

كما تسعى مجلة أسرة اليوم إلى إبراز الجانب القانوني وتوضيحه للمرأة من خلال باب (أنت والقانون)، حيث يتم من خلاله الرد على استفسارات المرأة القانونية وإطلاعها على مالها وما عليها، تجنباً لوقوعها في العديد من المشاكل نتيجة جهلها بالقانون.

وتهتم المجلة كذلك بالسياحة، الداخلية منها والخارجية، حيث تبرز السياحة الداخلية من خلال قيام المحررة بزيارة لأحد المعالم السياحية في السلطنة وكتابة تقرير عنها في كل عدد من خلال باب (رحالة)، أما السياحة الخارجية فإن المجلة تعرض في كل عدد مادة صحفية عن إحدى الدول التي تمثل وجهة سياحية لمن يزورها، تشرح فيه أهم المعالم والأماكن السياحية والمتاحف وبعض المعلومات البسيطة عن تلك الدولة من خلال باب (مع السندباد).

ثانياً: نتائج الدراسة التحليلية:

مدخل عام:

كشفت نتائج دراسة تحليل المضامين النسائية في المجلات النسائية العمانية العديد من النتائج، توجز الباحثة أبرزها في إطار عام قبل تناولها تفصيلاً. فقد أظهرت النتائج بصورة عامة مايلي:

- ارتفعت نسبة المضمون الصحفي باختلاف مجالاته في المجلات النسائية العمانية مقارنةً بالمضمون الإعلاني.

- تفوقت موضوعات المضمون الصحفي الخاص بالشؤون النسائية على الموضوعات الصحفية العامة المنشورة في المجلات الخاضعة للدراسة.

- تصدّرت المضامين الثقافية والدينية الترتيب الأول بين الموضوعات الصحفية العامة، بينما ندرت الموضوعات الرياضية والسياسية.
- حازت الموضوعات الخاصة بالأزياء على الاهتمام الأكبر للمجلات النسائية العمانية في المجالات الثلاث الخاضعة للدراسة، تلتها الموضوعات الاجتماعية، ثم الموضوعات الخاصة بالطبخ والتغذية، وجاءت في الترتيب الرابع الموضوعات الخاصة بالتجميل، وحازت الموضوعات المتعلقة بالسياسة والاقتصاد والثقافة والفنون والعلوم والصحة والأثاث والديكور والسياحة على نسبة منخفضة من التغطية مقارنةً مع الموضوعات الأخرى.
- اعتمدت المجلات النسائية العمانية الخاضعة للدراسة على نمط التقرير الصحفي لغالبية الموضوعات، بفارق كبير بينه وبين نمط الخبر الصحفي الذي حل في المركز الثاني، بينما جاء نمط الحديث الصحفي في المركز الثالث، وانخفضت نسبة الأنماط الصحفية الأخرى كالمقال والتحقيق.
- تركزت اهتمامات المجلات النسائية العمانية على تغطية مواضيع الشؤون النسائية ذات الشأن الدولي.
- احتلت الموضوعات الصحفية غير محددة المصدر المركز الأول في المجلات النسائية العمانية الخاضعة للدراسة، الأمر الذي ترك المصدر مجهولاً في كثير من الموضوعات.
- جاءت الموضوعات الصحفية في المجلات الخاضعة للدراسة والمنسوبة إلى المحررين والمراسلين في المركز الثاني.
- ندرت الموضوعات الصحفية في المجلات الخاضعة للدراسة المنسوبة إلى المؤسسات الحكومية ووكالات الأنباء وشبكة الإنترنت.

- تركزت الأهداف التي تسعى المجالات النسائية الخاضعة للدراسة إلى تحقيقها على الهدف التفسيري، حيث جاءت الوظيفة التفسيرية في المركز الأول، تلتها الوظيفة الإخبارية في المركز الثاني.

- هيمنت صورة المرأة على شخصية الصورة المنشورة في المجالات الخاضعة للدراسة، واحتلت الصورة المختلطة المرتبة الثانية بينما جاءت صورة الرجل في المرتبة الأخيرة.

المضمون الصحفي والمضمون الإعلاني:

يبين الجدول (2) مستوى اهتمام المجالات النسائية العمالية ممثلة في المجالات الخاضعة للدراسة بالمضمون الصحفي، مقابل المضمون الإعلاني. حيث أوضحت الدراسة أن مجالات الدراسة الثلاث خصصت ما نسبته 67.56% من مجمل ما نشرته للمادة الصحفية، في حين خصصت ما نسبته 32.44% من المساحة للمادة الإعلانية، وهي نسبة تدل على التوازن القائم في مجالات الدراسة بين ما هو صحفي وما هو إعلاني، استناداً إلى ما هو متفق عليه بأن يكون التوازن نسبياً بين المادة الصحفية والمادة الإعلانية (الصرايرة، 1993: 150).

جدول (2) أنواع المضامين في المجالات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	نوع المضمون
المضمون الصحفي	71.22%	245957	74.31%	390851	60.81%	433336	67.56%	1070144
المضمون الإعلاني	28.78%	99375	25.69%	135094	39.19%	279288	32.44%	513757
المجموع	100%	345332	100%	525945	100%	712624	100%	1583901

أما على صعيد كل مجلة على حدة، فقد إتضح من الجدول أن مجلة (المرأة) هي المجلة الأكثر اهتماماً بالمادة الصحفية، فقد بلغت نسبتها 74.31%، في حين بلغت في مجلة (الأسرة) 71.22% بفارق بسيط بينهما، و 60.81% في مجلة (أسرة اليوم).

وفيما يتعلق بالمضمون الإعلاني، فيوضح الجدول (2) أن مجلة (أسرة اليوم) استحوذت على أعلى نسبة إعلانية بلغت 39.19%، بينما بلغت 28.78% في مجلة (الأسرة)، و 25.69% في مجلة (المرأة)، وبذلك حققت مجلة (أسرة اليوم) أعلى نسبة للمادة الإعلانية وأدنى نسبة للمادة الصحفية.

لقد كشفت هذه الدراسة عن وجود خلط واضح بين المادة الإعلانية والمادة التحريرية التي تأخذ شكل الإعلان التحريري، حيث برز هذا النمط بشكل كبير في المجالات النسائية الخاضعة للدراسة، وهو كما ترى الباحثة (إعلان مبطن)، فهو يأخذ شكل الخبر أو التقرير أو التحقيق أو المقال التحريري، بينما هو في الأساس يروج لسلعة أو منتج أو خدمة، أي توظيف فكرة الإعلان لخدمة المنتج وقولبتها على هيئة نمط صحفي.

وهذا النوع من المادة الصحفية هو أقرب إلى الإعلانات التحريرية (Advitorial)، حيث يحاول الكثير من المعلنين شراء مساحات إعلانية ثابتة في المجالات مقابل السماح لهم بنشر مواد تحريرية ذات طابع إعلاني (حجاب، 2003: 347).

كما تبين للباحثة- من خلال المقابلات التي أجرتها- أن الإعلان يغطي ما يزيد على 75% من مداخل المؤسسات الصحفية، وبذلك قد تتحول المؤسسات الصحفية إلى أدوات للترويج التجاري، وتتلقى- في كثير من الأحيان- المضمون المُعد مسبقاً من قبل الشركات والمؤسسات، إما لقاء اتفاق على مبلغ سنوي أو ربما جراء ضغط المعلن والتخوف من حجب التمويل الإعلاني عن المؤسسة الصحفية.

المضمون الصحفي العام والمضمون الصحفي الخاص بالمرأة:

جدول (3) المضامين بحسب نوعها في المجالات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²
المضمون الصحفي العام	46.37%	114052	46.26%	180826	20%	86667	35.65%	381545
المضمون الصحفي الخاص بالشؤون النسائية	53.63%	131905	53.74%	210025	80%	346669	64.35%	688599
المجموع	100%	245957	100%	390851	100%	433336	100%	1070144

كشف الجدول (3) عن نسبة المواضيع الصحفية العامة والمواضيع الصحفية الخاصة بالمرأة، حيث يتضح من الجدول أن المواد الصحفية الخاصة بالمرأة شغلت مانسبته 64.35% من مجمل المساحات المخصصة للمضمون الصحفي، في حين احتلت المواد الصحفية العامة مانسبته 35.65% من مجمل المساحة في المجالات النسائية العمانية الخاضعة للدراسة.

وتبين نتائج الدراسة - كما يتضح من الجدول نفسه - بأن مجلة (أسرة اليوم) هي أكثر المجالات النسائية اهتماماً بالموضوعات النسائية، مقارنةً بالمساحة التي خصصتها للمادة الصحفية الأخرى. فقد بلغت نسبة المساحة المخصصة لموضوعاتها الخاصة بالمرأة 80%، مقابل 20% للموضوعات العامة. وتلتها في ذلك مجلة (المرأة)، إذ بلغت نسبة موضوعاتها النسائية من إجمالي نسبة الموضوعات الصحفية 53.74%، وكانت مجلة (الأسرة)، هي المجلة التي خصصت أعلى نسبة للمادة الصحفية العامة 46.37%، وهذا يعكس اهتمام مجلة (الأسرة) للوصول إلى أكبر قطاع من الجمهور - كما تمت الإشارة إلى ذلك في الجدول (2) فقد كانت حصة المادة النسائية فيها 53.63%.

الموضوعات الصحفية العامة:

جدول (4) الموضوعات الصحفية العامة بحسب فئاتها في المجلات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
الموضوعات الصحفية	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²
سياسي	0.65%	745	1.00%	1794	0.00%	0	0.67%	2539
اقتصادي	6.81%	7772	1.56%	2799	0.62%	535	2.92%	11106
اجتماعي	14.92%	17015	1.97%	3533	0.80%	693	5.59%	21242
ثقافي وديني	13.94%	15896	40.89%	73367	20.10%	17420	28.06%	106683
اهتمامات إنسانية	4.82%	5495	8.10%	14534	9.34%	8095	7.40%	28124
رياضي	0.65%	743	0.00%	2	0.00%	0	0.20%	745
فني	35.94%	40986	1.51%	2709	32.53%	28193	18.91%	71888
تعليم وعلوم وتقنية	12.24%	13965	23.70%	42524	22.63%	19613	20.02%	76102
صحة وبيئة	9.54%	10884	14.29%	25640	13.98%	12119	12.80%	48642
أخرى	0.48%	551	7.76%	13923	0.00%	0	3.81%	14474
المجموع	100%	114052	100%	180826	100%	86667	100%	381545

يشير الجدول (4) أعلاه إلى حجم الموضوعات الصحفية العامة بحسب فئاتها في المجلات الخاضعة للدراسة، حيث يتضح من هذا الجدول أن الموضوعات الثقافية والدينية العامة، استحوذت على الاهتمام الأكبر في المجلات النسائية العمالية، إذ بلغت نسبتها 28.06%، من مجمل مساحة المادة الصحفية العامة، والتي توزعت في هذه الدراسة إلى (10) فئات من فئات المضمون. وجاءت في المرتبة الثانية موضوعات التعليم والعلوم والتقنية، بنسبة 20.02%، تلتها المواضيع الفنية في المرتبة الثالثة بنسبة 18.91%، وترى الباحثة أن السبب في احتلال المواضيع الفنية العامة للمرتبة الثالثة رغباً أن مجلات هذه الدراسة هي مجلات نسائية متخصصة، هو سعي تلك المجلات إلى جذب أكبر عدد من القراء رجالاً ونساءً من خلال إبراز أعمال الفنانين والفنانات والممثلين والممثلات وتتبع أخبارهم وإجراء التحقيقات والمقابلات عنهم، والترجمة لحياتهم.

أما موضوعات الصحة والبيئة فجاءت في المرتبة الرابعة، بنسبة 12.80% من إجمالي المساحة المخصصة للموضوعات الصحفية المختلفة، كما جاءت المواضيع الخاصة بالاهتمامات الإنسانية في المرتبة الخامسة بنسبة 7.40%.

وفي مقابل ارتفاع نسبة تمثيل الموضوعات الثقافية والدينية، انخفضت نسبة موضوعات أخرى في هذه الدراسة، إذ يبين نفس الجدول موضوعات لم تحظ بالاهتمام كالموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما ندرت المواضيع الرياضية.

وعند استعراض نتائج الجدول (4) السابق على مستوى كل مجلة على حدة، أتضح أن الموضوعات الثقافية والدينية في مجلة (المرأة) احتلت أعلى نسبة من التغطية الصحفية مقارنة بالمجلات الثلاث، حيث بلغت 40.89%، تلتها مجلة (أسرة اليوم) بنسبة 20.10%، وفي المرتبة الثالثة مجلة (الأسرة) بنسبة 13.94%.

وتقدمت نسبة الموضوعات الفنية في مجلة (الأسرة) حيث بلغت 35.94%، تلتها في الترتيب مجلة (أسرة اليوم) حيث بلغت النسبة 32.53%، بينما انخفضت نسبة الموضوعات الفنية العامة في مجلة (المرأة) حيث بلغت 1.50% فقط، وشغلت موضوعات التعليم والعلوم والتقنية المركز الثاني بنسب حضور متقاربة تقدمتها مجلة (المرأة) بنسبة 23.70%، تلتها مجلة (أسرة اليوم) بنسبة 22.63%. واحتلت المواضيع الاجتماعية العامة المرتبة الثانية في مجلة (الأسرة) بنسبة 14.92%.

وحلت الموضوعات الثقافية والدينية المرتبة الثالثة في كلاً من مجلة (أسرة اليوم) والتي بلغت نسبتها 20.10%، و 13.94% في مجلة (الأسرة) وقد يعود السبب في ذلك مثلما ترى الباحثة إلى اهتمام مجلة (الأسرة) بالجانب الثقافي والديني الذي يظهر من خلال تخصيصها لصفحات ثابتة (قبسات) لنشر المواضيع الثقافية والدينية. ولقد خالفت مجلة (الأسرة) الاهتمامات الاقتصادية في المجلتين الآخرين، حيث بلغت نسبة الموضوعات الاقتصادية فيها 6.81%، بينما بلغت في مجلة

(المرأة) 1.56%، وفي مجلة (أسرة اليوم) 0.62%، وترجح الباحثة أن السبب في ارتفاع المضمون

الاقتصادي فيها هو حاجتها إلى الدعم المادي لكي يساعدها على الاستمرار.

الموضوعات النسائية:

جدول (5) الموضوعات الصحفية المتعلقة بالشؤون النسائية في المجالات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
الموضوعات الصحفية	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2
سياسي	0.00%	0	6.04%	12762	0.12%	416	1.91%	13178
اقتصادي	0.00%	0	0.28%	588	0.56%	1931	0.37%	2519
اجتماعي	45.53%	60054	7.00%	14798	16.64%	57686	19.21%	132538
ثقافي وديني	0.08%	107	5.40%	11421	2.93%	10141	3.14%	21669
اهتمامات إنسانية	0.51%	677	1.29%	2727	10.00%	34667	5.52%	38071
رياضي	0.00%	0	0.35%	746	2.86%	9909	1.54%	10654
فني	0.54%	711	1.42%	2992	6.68%	23147	3.89%	26850
تعليم وعلوم وتقنية	0.16%	211	0.36%	761	0.10%	347	0.19%	1319
تجميل	8.83%	11649	18.43%	38967	7.50%	25997	11.10%	76613
أزياء	20.91%	27581	23.60%	49906	31.26%	108378	26.94%	185864
صحة	10.15%	13387	9.00%	19034	8.09%	28041	8.76%	60462
طبخ وتغذية	8.97%	11827	20.10%	42496	9.81%	34008	12.80%	88332
أثاث وديكور	0.49%	647	3.21%	6787	1.17%	4049	1.66%	11483
سياحة	2.00%	2638	2.62%	5543	2.00%	6930	2.19%	15110
أخرى	1.83%	2417	0.24%	499	0.30%	1024	0.57%	3939
المجموع	100%	131905	100%	210025	100%	346669	100%	688599

بعد استعراض نتائج الدراسة التحليلية بشكل عام في الجداول الثلاثة السابقة، تستعرض

الباحثة فيما يلي حجم اهتمام المجالات النسائية العمانية بالمادة النسائية في كافة مجالاتها بشكل مفصل،

والأنماط الصحفية التي اعتمدت عليها في عرض مادتها، ومصادرها، وتوزيعها الجغرافي والوظيفة

الإعلامية التي تحققها وأخيراً فئة الشخصية في الصورة وإطارها الثقافي.

كشفت الدراسة-كما هو مبين في الجدول (5) أن اهتمام المجلات الخاضعة للدراسة بالقضايا الخاصة بالشؤون النسائية ارتكز في المقام الأول على موضوعات الأزياء، إذ بلغت نسبة المساحة المخصصة لها 26.94%، من مجمل المساحة المخصصة للشؤون النسائية. وجاءت الموضوعات الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة 19.21%، وحلت مواضيع الطبخ والتغذية في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها 12.80%، ولم يكن هناك فارق كبير بينها وبين موضوعات التجميل التي جاءت في المرتبة الرابعة وبلغت نسبتها 11.10%.

أما على مستوى اهتمام كل مجلة على حدة، فلا زالت مواضيع الأزياء في مقدمة الموضوعات النسائية التي تلقى اهتماماً من جانب المجلات النسائية، حيث بلغت نسبة المساحة المخصصة لها في مجلة (أسرة اليوم) 31.26%، و 23.60% في مجلة (المرأة)، و 20.91% في مجلة (الأسرة). وكانت الموضوعات الاجتماعية تشكل النسبة الأكبر في التغطية في مجلة (الأسرة) حيث بلغت 45.53%. وترى الباحثة أن السبب يعود إلى الاتجاه المحافظ الذي تنتهجه هذه المجلة التي تولي اهتماماً أكبر للجانب الاجتماعي بخلاف المجلتين الأخريين اللتين ربما قد تكونا أكثر تحراً في طرح موضوعاتهما، فمجلة (الأسرة) تناقش موضوعاتها بشمولية ومسؤولية أكبر من حيث اهتمامها بالأسرة كخلية واحدة، ولكل فرد من أفرادها دور لا بد أن يمارسه سواء أكان أباً أو أمّاً، أو ابناً أو ابنة، وهي في ذلك مدركةً للدور الاجتماعي الكبير للمرأة باعتبارها أساس الأسرة، أمّاً وزوجةً وموظفة. هادفةً إلى العناية بتوجيهها، وتنقيفها لزيادة وعيها بحقوقها وواجباتها في المجتمع.

كما خصصت المجلات الخاضعة للدراسة أبواباً ثابتة وصفحات خاصة لتسليط الضوء على النساء العمانيات الناجحات في بعض المهن وإبراز تفوقهن، مثل باب: نساء في القمة وضييف الأسرة وذكريات في مجلة (أسرة اليوم)، ولقاء ووقفه مع وشخصيات في مجلة (المرأة).

وجاءت الموضوعات الخاصة بالطبخ والتغذية في المرتبة الثانية في مجلة (المرأة)، حيث كانت النسبة 20.10%، وفي مجلة (أسرة اليوم) 9.81%، ولم تختلف عنها كثيراً في مجلة (الأسرة) التي بلغت نسبتها 8.97%.

وتفاوتت المواضيع التي جاءت في المرتبة الثالثة في المجلات الثلاث، فبينما كان التجميل يشغل هذا المركز في مجلة (المرأة) بنسبة 18.43%، جاءت مواضيع الصحة في المرتبة الثالثة في مجلة (الأسرة) بنسبة 10.15%، ومواضيع الإهتمامات الإنسانية في مجلة (أسرة اليوم) بنسبة 10% في تلك المرتبة.

وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع دراسة سكرية و قدورة (1996) التي توصلت إلى أن المجلات النسائية تقتصر على تقديم المضامين الخفيفة كالآزياء والتجميل وشؤون المطبخ، وتهمل الجانب الثقافي والمعرفي، وتعمل على حصر المرأة في نطاق المنزل، وكذلك دراسة أميرة العباسي (1992) التي توصلت إلى أن المجلات النسائية المتخصصة اهتمت بالموضوعات التقليدية للمرأة كالموضة والطهي وشؤون المنزل. حيث احتلت الترتيب الأول ضمن أولويات اهتماماتها وجاءت بنسبة 36,3%، ودراسة إسماعيل إبراهيم (1992) التي كشفت اهتمام مجلات دراسته بالقضايا التقليدية للمرأة كالآزياء والمكياج والديكور والطهي.

ولم تحظ الموضوعات الرياضية الخاصة بالمرأة بأية أهمية ففي مجلة (الأسرة) كانت النسبة 0% وفي مجلة (المرأة) 0.35%، و2.86% في مجلة (أسرة اليوم)، كما أن الموضوعات السياسية الخاصة بالمرأة كانت نادرة حيث بلغت نسبتها 1.91% في المجلات الثلاث، وهذا يؤكد هامشية المضمون الصحفي الذي يتناول الدور السياسي للمرأة والذي أشارت إليه دراسة Halt & (1999) Caron , Schlenke فقد توصلت إلى أن المضمون المقدم في المجلات النسائية لا يعكس الأدوار السياسية المتنوعة للفتيات ولا التغيرات الاجتماعية.

أنماط المضمون الصحفي:

يوضح الجدول (6) الأنماط أو الفنون الصحفية التي استخدمتها مجالات الدراسة في معالجة موضوعاتها الصحفية. حيث كشف الجدول أن 57% من الموضوعات الصحفية عرضت بنمط التقرير الصحفي، بفارق نسبي كبير بينها وبين الخبر الصحفي الذي احتل المرتبة الثانية وكانت نسبته 17%، والحديث الصحفي الذي جاء في المرتبة الثالثة وكانت نسبته 8%. وقد تفوق التقرير الصحفي بشكل واضح في المجالات الثلاث، وهذا يؤكد على الدور الذي يقوم به التقرير الصحفي، ومدى ملاءمته في عرض المواضيع الخاصة بالمرأة، حيث أن الفارق النسبي كبير بين التقرير الصحفي والخبر الصحفي الذي يحتل المرتبة الثانية على مستوى الأشكال التحريرية.

إن تركيز المجالات النسائية على نمط التقرير الصحفي يوضح أهمية الوظيفة التي يؤديها كفن، والدور المهم الذي يلعبه هذا النمط في عملية الإقناع باعتباره يعتمد على حقائق ووقائع ودراسات.

فالكتابة الصحفية للشؤون النسائية تخضع لاعتبارات أساسية أهمها خصوصية الاهتمامات النسائية وما تتميز به من طابع الخدمات الذي يتطلب ضرورة الاستعانة بفنون صحفية تناسب هذه الاهتمامات والخدمات لذا تنفرد الكتابة الصحفية للشؤون النسائية غالباً بالتقارير التالية:

1- تقرير المادة المدعمة بالصور.

2- تقرير الصور المتتابعة.

3- التقرير المباشر للخدمات النسائية (أبو زيد، 1986: 108).

ورغم أن المقال الصحفي هو أحد أهم الأنماط التي تستخدم لتفسير وتحليل ومناقشة المواضيع المتعلقة بالشؤون النسائية إلا أن نسبة تمثيله قليلة جداً في عينة الدراسة، حيث لم تتجاوز نسبة حضور المقال في مجالات الدراسة 1%. وترجح الباحثة هذا الانخفاض إلى عدم وجود كتاب

متخصصين في الشؤون النسائية يحملون مؤهلات علمية عالية، وهي مشكلة يمكن التغلب عليها من خلال الاستكتاب ولكن قد يقف توفير المطالبات المالية للكتاب عائقاً أمام تلك المجالات.

جدول (6) الأنماط الصحفية في المجالات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2
الخبر	20.30%	49919	17%	64390	15.78%	68393	17%	194677
التحقيق	17.52%	43096	5%	19544	4.65%	20167	7%	85806.8
الحديث	0.23%	565.8	11%	41732	9.79%	42444	8%	91741
التقرير	51.65%	127030	62%	242286	54.68%	236953	57%	655573
المقال	1.49%	3663.4	1%	5640.4	0.64%	2783.9	1%	12087.7
بريد القراء	5.73%	14096	2%	5687.3	9.89%	42864	6%	72647.2
الصور والرسوم	1.08%	2662.5	1%	3908.5	1.36%	5872.1	1%	13443.1
أخرى	2.00%	4925.2	2%	7663	3.20%	13859	3%	28447.4
المجموع	100%	245957	100%	390851	100%	433336	100%	1070144

وبقراءة بيانات الجدول (6) أتضح بأن نسبة استخدام نمط التقرير الصحفي بدت مرتفعة في المجالات الخاضعة للدراسة، بفروق كبيرة بينه وبين الأنماط الأخرى، ففي مجلة (المرأة) كانت النسبة 62%، وفي مجلة (أسرة اليوم) 54.68%، وجاءت النسبة 51.65% في مجلة (الأسرة).

وأحتل نمط الخبر الصحفي المركز الثاني في مجلة (الأسرة) حيث بلغت نسبته 20.30%، بينما حل نمط التحقيق الصحفي في المرتبة الثالثة بنسبة 17.52%.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة إسماعيل إبراهيم (1992) التي توصلت إلى أن التقارير الصحفية احتلت المرتبة الأولى، تلتها التحقيقات الصحفية، ثم المواد الإخبارية، ومواد الرأي، وأخيراً الأحاديث الصحفية.

وفي مجلة (المرأة) احتل نمط الخبر الصحفي المرتبة الثانية بنسبة 17%، بينما حل نمط الحديث الصحفي المرتبة الثالثة بنسبة 11%، وخالفت مجلة (أسرة اليوم) المجلتين الأخريين من ناحية

اهتمامها بالتواصل مع القراء والذي بدأ واضحاً من خلال النسبة التي بلغت 9.89%. وترى الباحثة أن السبب في ذلك يعود لإدراك المجلة لأهمية التواصل مع القراء من خلال أفرادها لمساحات خاصة لمساهماتهم، سواء أكانت خواطر أو مقالات أو قصائد شعرية، وبقيت النسبة ضئيلة جداً في المجلتين الأخريين.

التوزيع الجغرافي للمضمون الصحفي:

كشفت نتائج هذه الدراسة - كما ظهر في الجدول (7) أن 46.40% من المضمون الصحفي المنشورة في المجلات الخاضعة للدراسة هي مضمون دولي، بينما حلت المضمون المحلي في المرتبة الثانية بنسبة 37.30%، وجاءت المضمون التي لا تنتمي إلى توزيع جغرافي معين في المرتبة الثالثة بنسبة 7%.

وترى الباحثة أن السبب في ارتفاع نسبة المضمون الدولية يعود إلى اهتمام الصحافة النسائية بعرض ونشر آخر ما أنتجته دور الأزياء الغربية، وشركات التجميل الأوروبية من خلال رصد أحدث عروض الأزياء العالمية ومتابعة آخر خطوط الموضة الأوروبية، وأجود مواد ومستحضرات التجميل الغربية، ومما لا شك فيه أن غالبية المجلات النسائية تخصص أبواباً ثابتة وملاحق دائمة لعرض تلك الأزياء والمنتجات. وذلك يفسر حصول المضمون المحلية على المرتبة الثانية في فئة التوزيع الجغرافي.

جدول (7) التوزيع الجغرافي في المجلات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	التوزيع الجغرافي
محلية	35.47%	87250	42.60%	166142	34.05%	147569	37.30%	
خليجية	0.94%	2302	6.00%	23375	1.38%	5998.4	2.70%	
عربية	5.59%	13742	2.40%	9391.8	5.12%	22192	4.30%	
دولية	50.95%	125324	38.80%	151837	50.08%	216999	46.40%	
مفتتة	0.42%	1024.6	3.30%	13042	2.33%	10111	2.30%	
بلا	6.63%	16315	6.90%	27062	7.03%	30467	7.00%	
المجموع	100%	245957	100%	390851	100%	433336	100%	

وبالنظر إلى نتائج كل مجلة على حدة، يتضح أن المضمون المحلي في مجلة (المرأة) تفوق على المجلتين الآخرين، حيث كانت النسبة 42.60%، وهي نسبة كبيرة تدل على الاهتمام الذي توليه مجلة (المرأة) بإبراز المواضيع المحلية الخاصة بسلطنة عمان، من خلال الأخبار والتحقيقات والحوارات التي تعرضها في صفحاتها.

كذلك حلت المواضيع المحلية في المرتبة الثانية في مجلة (الأسرة) ولكن بنسبة أقل من مجلة (المرأة)، حيث بلغت نسبة المضامين الصحفية المحلية في مجلة (الأسرة) 35.47%، بفارق بسيط بينها وبين مجلة (أسرة اليوم) التي بلغت 34.05%. بينما تشابهت نتيجة المرتبة الثالثة في فئة المضامين التي لا تنتمي إلى إقليم محدد في كل من مجلة (أسرة اليوم) التي بلغت نسبتها 7.03%، وفي مجلة (المرأة) 6.90%، بنسبه قريبة جداً لها في مجلة (الأسرة)، حيث كانت النسبة 6.63%. وأولت مجلة (المرأة) اهتماماً كبيراً بتغطية الموضوعات الخليجية مقارنة مع مجلة (الأسرة) ومجلة (أسرة اليوم)، حيث بلغت نسبة تغطية المضامين الصحفية لدول مجلس التعاون الخليجي فيها 6%.

مصادر المضمون الصحفي في المجلات الخاضعة للدراسة:

كشف الجدول (8) عن وجود خلل كبير في عملية الحصول على المواد والموضوعات الصحفية، حيث أن مصادر الموضوعات كانت مجهولة إلى حد كبير في مجلات الدراسة الثلاث، ويتضح ذلك من النسبة الكبيرة التي يشير إليها الجدول أدناه الذي يحتوي على 6 فئات للمصدر، حيث بلغت نسبة المصادر غير محددة المصدر 54.90% في المجلات الخاضعة للدراسة، واعتمدت تلك المجلات على مصادرها الذاتية كالمحررين والمراسلين في المرتبة الثانية، حيث بلغت النسبة 38%، وكان لمساهمات القراء نصيب جيد حيث حلت مشاركاتهم في المركز الثالث بنسبة 6.10%.

جدول (8) مصادر المضمون الصحفي في المجالات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع
المصادر	المساحة/سم2	النسبة%	المساحة/سم2	النسبة%	المساحة/سم2	النسبة%	النسبة%
المحررون والمراسلون	109296	44.44%	163714	41.90%	139165	32.11%	38.00%
المؤسسات الحكومية	0	0.00%	856	0.20%	0	0.00%	0.10%
وكالات الأنباء	0	0.00%	2107.1	0.50%	911.6	0.21%	0.30%
شبكة الانترنت	0	0.00%	0	0.00%	8115.7	1.87%	0.80%
القراء	19116	7.77%	4328.8	1.10%	40278	9.29%	6.10%
غير محدد	117546	47.79%	219845	56.20%	244866	56.51%	54.90%
المجموع	245957	100%	390851	100%	433336	100%	100%

وعلى صعيد اهتمامات كل مجلة على حدة، فقد تماثلت النتائج الخاصة بكل فئة على حدة مع النتيجة العامة، حيث تبوأَت فئة المضامين التي تنتمي إلى "غير محدد" المركز الأول، وكانت نسبتها 56.51% في مجلة (أسرة اليوم)، و 56.20% في مجلة (المرأة)، و 47.79% في مجلة (الأسرة). أما المصادر الذاتية للمجلات والمتمثلة في فئة المحررين والمراسلين، فقد كانت نسبتهم في مجلة (الأسرة) 44.44%، فهم يأتون في المرتبة الثانية، وكذلك في مجلة (المرأة) بنسبة 41.90%، أما في مجلة (أسرة اليوم) فقد بلغت النسبة 32.11%. وقد أولت مجلة (أسرة اليوم) اهتماماً كبيراً بالتواصل مع القراء، فهم يشكلون مصدراً لـ 9.29% من المواد الصحفية، وتماثلت -إلى حد ما- النسبة في مجلة (الأسرة) والتي بلغت 7.77%، وتتوافق هذه النتيجة مع جدول (6) وتفسرها، والتي كشفت عن ارتفاع نسبة يريد القراء كنمط صحفي في كل من مجلة (أسرة اليوم) والتي بلغت 9.89%، وفي (الأسرة) 5.73%، وهذا يعكس سعي هاتين المجلتين إلى استقطاب وجذب القراء، زيادةً في التواصل معهم وإثراءً لموضوعات المجلة.

وتضاعلت إلى حد كبير مساهمة المؤسسات الحكومية ووكالات الأنباء وشبكة الانترنت. فهي لم تتجاوز 1% في المجالات الثلاث.

وظيفة المضمون الصحفي في المجالات الخاضعة للدراسة:

تضطلع الصحافة كإحدى أهم وسائل الاتصال الجماهيري بدور كبير في إيصال الرسالة الإعلامية الهادفة تحقيقاً لوظائف الإخبار والتفسير والتحليل. ومن خلال الجدول (9) يتضح أن الوظيفة التفسيرية شكلت محور الاهتمام الأول في مجالات الدراسة الثلاث، فقد بلغت نسبتها 69.60%، ثم تلتها الوظيفة الإخبارية والتي جاءت في المركز الثاني بنسبة 18.60%، وتتماثل هذه النتائج مع سيادة نمط التقرير الصحفي في المجالات النسائية العمانية الذي احتل الترتيب الأول، وتلاه نمط الخبر الصحفي كما أشار إليها الجدول (6).

جدول (9) الوظيفة الإعلامية في المجالات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²
إخبارية	22.02%	54161	19.00%	74262	16.68%	72280	18.60%	214702
تفسيرية	77.63%	190951.7	73.10%	650963	72.85%	315698	79.83%	854345.4
استشرافية	0.02%	60.1	2.30%	8989.6	3.00%	12988	2.20%	24917.6
أخرى	0.32%	784	5.60%	21880	7.47%	32370	5.20%	60458.1
المجموع	100%	245957	100%	390851	100%	433336	100%	1070144

كشفت نتيجة الدراسة أن الوظيفة التفسيرية حلت في المرتبة الأولى في المجالات الثلاث فلقد كانت النسبة 74.90% في مجلة (الأسرة)، و 69.81% في مجلة (أسرة اليوم)، و 66.60% في مجلة (المرأة). ويرجع ذلك إلى طبيعة الموضوعات التي تطرحها مجلات الدراسة، فهي في غالبيتها موضوعات تفسيرية حول: كيفية إعداد طبق، وكيفية اختيار منتج معين أو كيفية تنسيق ديكور وكيفية اختيار أزياء مناسبة، وطريقة التعامل مع موقف معين، أو حل لمشكلة محددة، حيث تضطلع المجالات النسائية بالقيام بدور المرشد والخبير لربة المنزل.

كما يتضح من الجدول (9) كذلك أن الوظيفة الإستشرافية التي تتضمنها الموضوعات تركزت من خلال أفكار التنبؤ والتفاؤل والاعتقاد بالأبراج والنجوم وتصديق المنجمين، حيث يتم تخصيص صفحات خاصة للأبراج وقراءة الطالع.

ففي مجلة (أسرة اليوم) بلغت نسبة الوظيفة الإستشرافية 3.0%، حيث تخصص المجلة باباً ثابتاً في كل عدد للأبراج يحمل عنوان (العرافة)، وكذلك مجلة (المرأة) التي تخصص باباً يحمل عنوان (أبراج). كانت النسبة فيها 2.30% .

نوع الشخصية في الصورة في المجلات الخاضعة للدراسة:

تؤدي الصورة دوراً حيوياً في المجلات النسائية، فهي من أهم الوسائل المستخدمة لجذب القراء من الجنسين، فالصورة تمثل المرأة التي ترى القارئة نفسها فيها، وبما أن الصور التي تعرضها المجلات النسائية صوراً جميلة ومنتقاة بعناية وبدقة فائقة، فالمرأة الشابة تتخيل نفسها كذلك وتتجه إلى محاكاتها وتقليدها، وغالباً ما تكون تلك الصورة لفنانة أو ممثلة.

إن تأثير الصورة في النفوس أعمق وأقوى من الكلام، لأنها تؤثر في الإنسان ميكانيزمات أعمق في نظامه النفسي، دون أن تحرك فيه قدراته الدفاعية أو المنطقية أو الرفضية (أدهم، 1997: 126).

ولقد أوضحت الدراسة أن المجلات النسائية اهتمت بنشر الصورة وبالأخص صورة المرأة، وذلك لأن الصور الفوتوغرافية أصبحت من المواد الأساسية للصحيفة، تتعدى كونها عنصراً جمالياً إلى كونها عنصراً إعلامياً وظيفياً، يستطيع أن يعبر عن الأفكار والأحداث، كما تعد أحد العناصر التيبوغرافية الهامة التي تعكس مستوى اهتمام الصحيفة أو المجلة بالموضوعات أو الشخصيات (علم الدين، 1988: 33).

وكان أكثر مجلات الدراسة اهتماما بها على الترتيب: مجلة (أسرة اليوم)، تليها مجلة (المرأة)، وأخيرا مجلة (الأسرة) كما يظهر من الجدول (10).

جدول (10) نوع الشخصية في الصورة في المجلات الخاضعة للدراسة

المجلة نوع الشخصية	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2	النسبة %	المساحة/سم2
ذكر	34.00%	20363	8.00%	9107	3.00%	6627	10.00%	36096
أنثى	43.00%	25149	79.00%	87619	87.00%	177968	77.00%	290737
مختلطة	23.00%	13644	13.00%	14232	10.00%	20831	13.00%	48707
المجموع	100%	59155	100%	110958	100%	205426	100%	375539

ولقد ركزت مجلات الدراسة على صورة المرأة عموماً، وتصدرت مجلة (أسرة اليوم) مجلات الدراسة، في التركيز على صورة المرأة، حيث بلغت نسبة صورة المرأة 87%، بينما شغلت صورة الرجل مانسبته 3% فقط من إجمالي مساحة الصور، وحلت الصور المختلطة والتي تحتوي على الذكور والإناث الترتيب الثاني بنسبة 10%. وتشابهت في الترتيب معها مجلة (المرأة) حيث بلغت نسبة صورة المرأة 79%، بينما جاءت صورة الرجل في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 8%، أما الصور المختلطة فلقد كانت نسبتها 13%.

وحققت مجلة (الأسرة) توازناً في -إلى حد ما- في استخدامها لصورة الذكر والأنثى، فلقد بلغت نسبة صورة المرأة فيها 43%، وصورة الذكر 34%.

الإطار الثقافي للصورة في المجلات الخاضعة للدراسة:

تركز أغلب المجلات النسائية على نشر الصور التي تحمل إطاراً ثقافياً غربياً، ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (11)، الذي يظهر أن مجلات الدراسة استخدمت صوراً تحمل الطابع الأجنبي فقد بلغت نسبتها 67%، بينما لم تحمل الصور المنشورة في المجلات الثلاث الطابع المحلي إلا بنسبة

33%، وهذا يدل على إعتدال المجالات الخاضعة للدراسة بشكل كبير على الصورة التي تحمل الطابع الأجنبي مقابل الصورة المحلية، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة أسامة مشعل (1994) التي أظهرت أن المجالات النسائية التي شملتها دراسته، اهتمت بنشر صورة المرأة المتبرجة والغربية بنسبة 98% في التكرار. وترى الباحثة أن تركيز مجالات الدراسة على نشر الصور الملونة للمرأة الغربية والمختلطة بالرجال، والمخالفة للقيم والعادات والتقاليد والأعراف الإسلامية والعربية في المجتمعات الإسلامية التي تصدر أو توزع بها تلك المجالات، يعتبر دعوة إلى ترسيخ الأفكار الغربية الوافدة، والدعوة إليها، لأن المجتمع مهما تكن درجة تطوره، ينتج بذوراً أخلاقية وجمالية نجدها في أعرافه وعاداته وتقاليد، أي فيما نستخدمه على تسميته بالثقافة. وهنا يمتد هذا التأثير لينتقص منها أو يقولها كيفما أريد لها.

جدول (11) الإطار الثقافي للصورة في المجالات الخاضعة للدراسة

المجلة	الأسرة		المرأة		أسرة اليوم		المجموع	
	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²	النسبة %	المساحة/سم ²
محلي	60.00%	35338	33.00%	37014	24.00%	49788	33.00%	122140
خارجي	40.00%	23817	67.00%	73944	76.00%	155637	67.00%	253399
المجموع	100%	59155	100%	110958	100%	205426	100%	375539

ولكن مجلة (الأسرة) - كما يظهر من الجدول - اهتمت بالصورة التي تحمل الإطار الثقافي المحلي وهنا تميزت هذه المجلة عن غيرها فلقد بلغت نسبة الصورة المحلية 60% وبذلك فلقد حلت في المرتبة الأولى مقارنة بالمجلتين الأخريين.

ثالثاً: التحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية:

يستهدف العمل الصحفي إشباع حق المعرفة لدى القراء والارتقاء بمستوى تفكيرهم، والمساهمة في تكوين الرأي العام وتنويره، حيث يسعى الصحفيون دوماً للحصول على المعلومات

والأخبار من مختلف المصادر، وتواجههم العديد من التحديات في سبيل حصولهم على المعلومات وصياغة الرسالة الإعلامية وتقديمها إلى شرائح مختلفة من القراء ذوي ثقافات متباينة واهتمامات مختلفة، ولذا فقد باتت المنافسة في أشدها وتزاحمت أمام الصحفيين العديد من التحديات منها: المهنية والاجتماعية والاقتصادية والإدارية.

كما أصبحت تلك التحديات التي تتعرض لها الصحف اليوم حملاً يتقّل كواهل المحررين والقائمين على تلك الصحف. وأمسى الصمود - في سوق الصحافة- لمن يقدم الجديد دائماً، ويواكب التطور باستمرار، ويقيّم التجربة بصفة دورية لسد الثغرات والتغلب على مواطن الخلل قبل اتساعه وتحوله إلى فجوات بين الصحيفة والقارئ.

ولقد أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة على عينة قصديه(*) شملت الصحفيين العاملين في المجالات النسائية العمانية (الأسرة، المرأة، أسرة اليوم)، أن المجالات النسائية في سلطنة عمان تواجه مجموعة من التحديات، وللوقوف على هذه التحديات والتعرف عليها من جانب القائمين عليها وبعض القيادات النسائية، وصولاً إلى تحديدها وتحليلها ودراستها كمحاولة لتذليل هذه التحديات؛ يمكن تصنيف التحديات التي تواجه المجالات النسائية العمانية إلى أربعة محاور: يتعلق المحور الأول بالتحديات المهنية، والثاني بالتحديات الثقافية والاجتماعية، والثالث بالتحديات الاقتصادية، وأما المحور الرابع فيتعلق بالتحديات الإدارية.

* قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع كلاً من: العارف بالله طلعت، شكرية البلوشية، محمد سعد من مجلة (الأسرة)، ديبا راجان، رنا علاونة، محمد فهمي من مجلة (المرأة)، بدرية الإسماعيلية، عادل ذياب، لورا نصراء، وضحي السعيدية من مجلة (أسرة اليوم).

أولاً- التحديات المهنية:

نظراً لخصوصية المهنة الصحفية التي تتطلب الموهبة والاستعداد، بالإضافة إلى كونها علماً له أصوله وقواعده التي تُدرّس في المعاهد والجامعات المتخصصة، يواجه العاملون في الصحافة النسائية مجموعة من التحديات المهنية التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

1- الافتقار إلى المهنية والاحتراف وعدم كفاية فرص التأهيل الصحفي:

فمهمة الصحافة النسائية تحتاج إلى متطلبات وتأهيل من نوع خاص حيث أنها تتطلب إماماً صحفياً بفنون الصحافة بشكل عام وأساليبها ومهاراتها، كما أن على الصحفي المشتغل بالصحافة النسائية الإلمام بالاهتمامات النسائية على اختلاف أنواعها، ووظائف المرأة وأدوارها. ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة تبين أن غالبية أفراد العينة لم يلتحقوا بأيّة دورات متخصصة سواء في مجال الصحافة النسائية أو في غيره من مجالات التنمية البشرية منذ التحاقهم بالعمل في هذه المجالات.

2- الرقابة:

يقصد بالرقابة حجب تداول الآراء والأفكار التي تتناقض مع المفاهيم العامة لمجتمع من المجتمعات، أو التي يكون لها تأثير على تفويض السلطة الحكومية، أو تفويض النظام الاجتماعي والأخلاقي الذي تعتبر السلطة أنها ملتزمة بحمايته (عبد المجيد، 2001: 215).

وتأخذ الرقابة على المستوى العالمي وفي وقتنا الراهن صوراً عدة، فنجدها في شكل تشريعات، وقوانين تنظيم العمل الصحفي مثل: مواد الدستور الدائم، وقانون العقوبات، وقانون المطبوعات، وقانون نقابة الصحفيين، وقانون المجلس الأعلى للصحافة، وميثاق الشرف الصحفي، وقوانين الطوارئ والأحزاب. ونجدها أيضاً في سياسات الصحف ودور رؤساء التحرير الذين يلعبون دوراً

كبيراً في توجيه السياسات التحريرية لصحفهم سواء أكانت في شكل ضوابط أم تعليمات أم توجيهات مباشرة وغير مباشرة يلتزم الصحفيون بتنفيذها، وتحدد ما يصلح للنشر وما لا يصلح، وهي تؤثر بالطبع على أدائهم المهني وتضع لهم حدوداً ومحاور لا يتعدونها، وإلا سيتعرضون للعقوبة سواء أكانت عقوبة إدارية أم تأديبية أم جنائية أم سياسية (فهمي، 2003: 13).

ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع القائمين على الصحافة النسائية تبين أن الرقابة لديهم هي رقابة ذاتية من الصحفي نفسه، حيث يذكر أحد المحررين في مجلة (أسرة اليوم) (ذياب، مقابلة: 2009): أنه لا توجد جهة معينة تراقب مانشره أو تتدخل في طبيعة ما نكتب ولكن الرقابة ذاتية من خلال ماتعلمناه من الأسرة والجامعة والمجتمع.

كما يؤكد محرر آخر في مجلة (المرأة) (محمد، مقابلة: 2009) بأنه لا توجد رقابة بل هي تعليمات أو توجيهات نلتزم بتنفيذها بحيث أننا لا نتجاوز المحظورات العامة والقيم المتعارف عليها، ولكن ترى محررة أخرى في مجلة (أسرة اليوم) (الإسماعيلية، مقابلة: 2009) أنها لا تستطيع الكتابة بحرية أو التعمق في تناول قضايا خاصة بالمرأة نظراً لوجود نوع من الرقابة والتي تشكل ضغطاً عليها مثل بعض المواضيع التي تمس قيم المجتمع وثوابته.

3- ضعف اهتمام جمعية الصحفيين العمانية بالعاملين في الصحافة:

حيث أشار أغلب الصحفيين الذين تمت مقابلتهم إلى عدم وجود جهة متخصصة عليا تقيم عمل الصحفي كالمجلس الأعلى للصحافة، ليقوم بمراقبة الأداء المهني للصحفيين ويعمل على تطوير مهنة الصحافة من خلال الدورات التدريبية والورش التي ينظمها، إلى جانب ضمان حقوق الصحفيين أسوة بالدول المتقدمة.

حيث تبدو أهمية الجمعيات المهنية من خلال الدور الذي يمكن أن تقوم به على مستوى الموارد البشرية من تأهيل وتدريب للقدرات البشرية وتبادل للخبرات مع مؤسسات صحفية أخرى على المستوى المحلي أو الدولي وصولاً إلى تمكينها من المعارف والمهارات المختلفة.

ثانياً- التحديات الاجتماعية والثقافية:

يوجد ارتباط وثيق بين تقدير المجتمع لمهنة الصحافة وتسهيل مهمة الصحفي للقيام بوظائفه داخل المجتمع، ولا تزال نظرة المجتمع لعمل الصحفي سلبية، ويعود ذلك لعدم إدراكهم لطبيعة الصحافة وأهميتها ودورها في المجتمعات الحديثة (العكش، 1995: 29)، حيث تواجه الصحفي العامل في المجالات النسائية العديد من التحديات الاجتماعية يمكن تلخيص نتائجها التي أظهرتها الدراسة الاستطلاعية على عينة من الصحفيين العاملين في المجالات العمانية فيما يأتي:

1- خصوصية المجتمع العماني وبنية الثقافية:

حيث تؤثر طبيعة المجتمع العماني من حيث التركيبة السكانية والعادات والتقاليد والحضر والبادية وكذلك خصوصية وضع المرأة العمانية فيه على طريقة تناول القضايا ومناقشتها في تلك المجالات، ولقد أظهرت نتيجة المقابلات أن أغلب الصحفيين يتأثرون بتلك الخصوصية، وهذا يشكل تحدياً ثقافياً كبيراً بالنسبة للصحفيين الوافدين. حيث أوضح أحد الصحفيين في مجلة (المرأة) (محمد، مقابلة: 2009) أن التركيبة السكانية في عمان متنوعة بين حضر وبادية وسهل وجبل وريف وساحل وبالتالي فإن الأفكار متباينة إلى حد كبير، وتؤكد على هذا التحدي زميلته في المجلة (ديبا، مقابلة: 2009) التي تشير إلى أن المجتمع العماني له طبيعة محافظة و متمسكة بالموروث -إلى حد ما- بحيث أنني لا أستطيع الحديث عنه كثيراً.

2- طبيعة العمل الصحفي التي تتطلب التغيب لفترات طويلة عن المنزل:

أن طبيعة العمل الصحفي لا تلتزم بزمان أو مكان وقد يضطر الصحفي للتأخر عن أهله وأسرته لساعات طويلة بسبب وجوده المستمر في الصحيفة، أو السفر، وهذا قد يتسبب في حدوث مشكلات أسرية وعائلية، وإذا كان ذلك هو واقع الرجل الصحفي فما بالنا بالمرأة الصحفية، حيث تشير إحدى الصحفيات في مجلة (أسرة اليوم) (نصرا، مقابلة: 2009) إلى أنها لا تتواصل مع المحيطين من حولها بسبب ظروف عملها، كما أن غيابها لفترات طويلة عن المنزل يؤدي إلى تأثر حياتها الشخصية.

3- صعوبة الكتابة بموضوعية وحيادية عن الشؤون النسائية والاضطرار للمجاملة في بعض الأحيان:

فقد يتعرض الصحفي لضغوط من المعنيين عن الشؤون النسائية في المؤسسات والهيئات الرسمية في حالة عدم توافق رسالته الإعلامية مع ما يتوقعونه، كما أن بعض القضايا الخاصة بالمرأة قد لا يتم مناقشتها أو إثارتها وحتى لو تم طرحها فقد تُعالج بطريقة سطحية جداً، ولقد أكد غالبية الصحفيين الذين تمت مقابلتهم أنهم يحاولون عدم إثارة قضايا خاصة بالمرأة قد تسبب لهم مشكلات مثل المواضيع الخاصة بالجريمة وقضايا الشرف والأحداث، وبالتالي فهم يلجأون إلى المواضيع العامة وغير المتعمقة.

4- النظرة الاجتماعية للرجل العامل في المجالات النسائية وكذلك للمرأة الصحفية:

حيث لا تحبذ العادات والتقاليد الوسط الاجتماعي المختلط بالرجال، ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة تبين أن البعض من الصحفيين العاملين في المجالات النسائية قد وجدوا معارضة من عائلاتهم للعمل في الصحافة.

5- تأثر العلاقات الاجتماعية بين الصحفي والمجتمع من حوله:

قد يؤدي العمل في الصحافة إلى تأثير العلاقات الاجتماعية بين الصحفي والمجتمع المحيط من حوله، بسبب انشغاله الدائم وطول ساعات العمل، ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة تبين أن بعض الصحفيين يؤكدون على أن عملهم في الصحافة قد أدى إلى تأثير العلاقات الاجتماعية مع أسرهم بشكل خاص ومع الآخرين في المجتمع بشكل عام، حيث تشير إحدى الصحفيات من مجلة (أسرة اليوم) (نصرا، مقابلة: 2009) إلى أن عملها في الصحافة أدى إلى عدم تمكنها من التواصل المستمر مع المحيطين من حولها، كما أنها لا تستطيع أداء الواجبات الاجتماعية أو حضور المناسبات التي تُدعى إليها إلا فيما ندر.

ثالثاً- تحديات اقتصادية:

يشكّل الوضع المادي للصحفي أهمية كبيرة فالرواتب التي يتقاضاها لها انعكاسات مهمة على مجمل أدائه وظروف عمله وقدرته على العطاء، خاصة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية، وارتفاع تكاليف المعيشة، إضافة إلى ما تفرضه متطلبات العمل الصحفي من أوجه الإنفاق المختلفة لكي يتمكن من أداء عمله بطريقة أفضل (أبو عرجة، 2000: 144).

وتتلخص التحديات الاقتصادية التي تواجهها المجالات النسائية العمانية فيما يأتي:

1- تدني الرواتب: تعود ملكية المجالات النسائية في سلطنة عمان إلى شركات أو مؤسسات خاصة، وبالتالي فهي تختلف عن المجالات المملوكة للدولة لأن تمويلها يعتمد على المعلنين ورجال الأعمال، لذا فإن الراتب الذي يتقاضاه الصحفي غير كافٍ لتأمين حياة مستقلة لأسرته وهو لا يتناسب مع الجهد الذي يبذله فقد يضطر الصحفي - في بعض الأحيان - لأن يدفع من جيبه الخاص للتنقل ومتابعة بعض الأحداث.

2- قلة الحوافز والمكافآت:

كأي عمل إبداعي يتطلب المزيد من الجهد والمعاونة فإن العمل الصحفي يقع في دائرة المهن القائمة على الجهد الذاتي مما يتطلب أن يصاحبه تقديم الحوافز وأشكال التشجيع المختلفة المادية والمعنوية، ولعل إحدى أهم مظاهرها المكافآت المالية التي تشكل نوعاً من التقدير الذي تمنحه المؤسسة الصحفية للعاملين فيها (أبو عرجة، 2000: 160).

يرى العكش (1995: 35) أن انشغال فكر الصحفي بالراتب سيقلل من قدرته على الإبداع والتحيز خلال القيام بعمله، كما أن عدم وجود معايير لتحديد المكافآت الشهرية والعلوات في المؤسسات الصحفية وعدم خضوع الصحفي لنظام التعيين المعتمد في المؤسسات كسائر الأقسام يزيد من حجم الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها العاملون في الصحافة.

ولقد أجمع غالبية الصحفيين الذين تمت مقابلتهم على ضعف الحوافز والمكافآت التي تمنحها لهم المجالات التي يعملون بها.

رابعاً- تحديات إدارية:

جاءت هذه التحديات في آخر قائمة التحديات التي يواجهها العاملون في المجالات النسائية العمانية بالنسبة لدرجة شيوعها وتتركز أهمها فيما يأتي:

1- الهيكل التنظيمي في المؤسسة الصحفية:

يعتبر وجود بيئة إدارية تنظيمية داعمة لجهود الصحفيين في المؤسسة الصحفية جزءاً مهماً يعكس نجاح أو فشل المجالات الصادرة عنها، فالإطار القانوني والإداري المنظم للعمل يساعد المجالات على الاستمرارية والمنافسة في السوق، ومن ثم تكون الأكثر جذباً للكفاءات الصحفية (المسلمي، 1995: 170-171). ومن خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة تبين أن بعض الصحفيين

يعانون من عدم وضوح الهيكل التنظيمي للمؤسسات التي تصدر من خلالها المجالات التي يعملون بها.

2- الاتصال التنظيمي في المؤسسة الصحفية:

تبين للباحثة من خلال المقابلات التي أجرتها أن بعض الصحفيين يعانون من صعوبات في الإتصال مع مسؤوليهم، فالترج الهرمي في تلك المؤسسات يمنعهم من الوصول المباشر إلى الهيئة الإدارية العليا.

3- طول فترة العمل:

أظهرت نتيجة المقابلات أن غالبية الذين تمت مقابلتهم يعانون من طول فترة العمل والتي تستمر لمدة عشر ساعات يومياً تتخللها استراحة لمدة ساعة واحدة فقط.

4- عدم توفير الأجواء المريحة للصحفي كي يمارس عمله بأريحية:

ومنها مكتب مجهز ومزود بوسائل اتصال حديثة تمكن الصحفي من القيام بأداء رسالته الصحفية على أكمل وجه، حيث أشار بعض الصحفيين الذين قابلتهم الباحثة بأن الأجواء غير مريحة حيث تتعدم الخصوصية وكذلك الازدحام الشديد في بعض صالات التحرير الذي يشكل جواً غير مريح للصحفي ولاسيما في المواسم التي ترتفع فيها درجات الحرارة.

• وجهة نظر بعض القيادات النسائية العمانية في الصحافة النسائية(*):

قامت الباحثة باختيار عينة قصدية من النساء القياديات في سلطنة عمان يمثلن النخبة البرلمانية في السلطنة للوقوف على آرائهن في المجالات النسائية العمانية، ونظراً لعدم

* القيادات النسائية: المكرمة/منى بنت محفوظ المنذرية، المكرمة/لميس بنت عبدالله الطانية/ المكرمة الدكتوروة/ثوبية بنت أحمد البروانية، المكرمة الدكتوروة/ شيخة بنت سالم المسلمية/ المكرمة الدكتوروة/ منى بنت صالح البحرانية.

وجود نساء في مجلس الشورى خلال الدورة الحالية للمجلس وهي فترة تطبيق هذه الدراسة، اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من خمس عضوات يمثلن جهة واحدة هي مجلس الدولة.

وأظهرت نتائج المقابلات الصحفية التي أجرتها الباحثة معهن بعض المحاور نلخصها فيما يأتي:

1- تطرح المجالات النسائية العمانية قضايا هامشية لا تشكل أهمية بالنسبة للمرأة العمانية، وتهمل مشاركتها في المجال العام ومشكلاتها كامرأة عاملة، وكشريك في الإنتاج أو في اتخاذ القرار السياسي ومختلف جوانب الإنتاج والإبداع الفكري والفني. فالمطبخ والموضة والمكياج لم تعد مواضيع المرأة الأساسية لوجود مجالات متخصصة في ذلك، وكان واجباً عليها التركيز على قضايا ومشكلات المجتمع العماني واحتياجاته، فهي الأهم في الطرح والمناقشة.

2- لا تعكس مجلاتنا النسائية- إلى حد كبير- الأدوار الحقيقية للمرأة العمانية ومستوى التقدم الاجتماعي الذي وصلت إليه، فبعد 39 عاماً من عمر النهضة كان واجباً على تلك الصحافة أن تظهرها بصورة جديدة تناسبها كامرأة عاملة وقيادية تبوأ أعلى المناصب كوزيرة ووكيلة وأكاديمية.

3- تغفل المجالات النسائية العمانية- في أحيان كثيرة- خصوصية قضايا المرأة العمانية والتي تحتاج إلى تغطية تشمل كافة شؤونها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية وغيرها، فهناك العديد من القضايا التي لم تناقش أو لم تطرح بكل أبعادها مثل القضايا القانونية المتعلقة بقانون الأحوال الشخصية وقانون الجزاء العماني وقانون الخدمة المدنية وقانون العمل العماني وقانون الأحداث والقانون التجاري. وذلك يعود إلى النقص في إيصال الرسالة الإعلامية إلى النساء العمانيات من قبل وسائل الإعلام وأهمها الصحافة ممثلة في المجالات النسائية.

4- تهمل هذه المجالات المضمون السياسي الجاد ووسائل التوعية والحقوق السياسية للمرأة لاسيما أن لسلطنة عمان دوراً ريادياً كبيراً في هذا المجال، فلقد كانت المرأة العمانية الأولى في المنطقة

التي حظيت بحق الترشيح والانتخاب في مجلس الشورى. فقد سمح للمرأة العمانية الترشيح لعضوية مجلس الشورى لأول مرة عام 1994م حيث تم اختيار عضوتين تمثلان محافظة مسقط (تقرير بيجين، اللجنة الوطنية للقضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة: 2009). وكان واجباً على الصحافة النسائية زيادة وعي المرأة في المجتمع وتنقيفها بجميع شؤون مجتمعها وكذلك إعلامها بما يدور حولها محلياً وإقليمياً ودولياً.

5- لا تنقل تلك المجالات الصورة الحقيقية لجميع النساء العمانيات، رغم أن الإعلام العماني قد واکب نهضة المرأة العمانية وجهودها في دفع مسيرة التقدم منذ عام 1970م، وبعد أن وصلت إلى ما وصلت إليه وتبوّأت المراكز القيادية في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، كان لزاماً على الإعلام أن ينقل صورة حقيقية وواقعية لما هو موجود في المجتمع من خدمات وبرامج مساندة للمرأة ومعززة لأدوارها سواء داخل المنزل أو خارجه.

الفصل الخامس

الخلاصة..الاستنتاجات والتوصيات

لقد استعرضت هذه الدراسة نشأة ومفهوم الصحافة المتخصصة في العالم بشكل عام وفي سلطنة عمان على وجه الخصوص، ثم تناولت الصحافة النسائية من حيث النشأة والمفهوم والوظائف، وتطورت إلى نشأة المجلات النسائية في سلطنة عمان ومضامينها وأنماطها الصحفية وتوزيعها الجغرافي ومصادرها ووظائفها والصورة الصحفية فيها من حيث نوعيتها وإطارها الثقافي، وأخيراً تعرفت على أهم التحديات التي تواجهها المجلات النسائية في سلطنة عمان، ولقد أسفرت دراسة تحليل المضمون ودراسة التحديات التي تواجهها المجلات النسائية العمانية عن الاستنتاجات والتوصيات الآتية:

أولاً: استنتاجات وتوصيات خاصة بتحليل المضمون في المجلات النسائية العمانية:

1- انعدام التوازن بين المضامين التي تطرحها المجلات النسائية العمانية، فثلاثة أرباع المضامين تناقش القضايا التقليدية للمرأة كالطبخ والأزياء والتجميل، وندرة المواضيع المتعلقة بالمشاركة السياسية والمشروعات الاقتصادية والعلوم والصحة والتدريب وتطوير الذات. والجميع يدرك دور المجلات النسائية في ترتيب أولويات المرأة وبناء أجنديتها وتوجيه اهتماماتها من خلال تركيزها على بعض المواضيع والقضايا.

2- ندرة المقالات ومواد الرأي في المجلات النسائية العمانية، وهذه النتيجة لا تتفق مع طبيعة المجلات المتخصصة، التي تميل إلى التركيز على المقالات والدراسات التي تقدم التحليل والنقد واستشراف المستقبل من خلال عرض مختلف الأفكار والآراء ووجهات النظر.

3- اتخذت بعض المواد الصحفية شكل الإعلان التحريري الذي يروج لبعض السلع والخدمات، وليس كنمط صحفي منفصل وفق الأسس المتعارف عليها للأنماط الصحفية، وأغلب تلك المواد عبارة عن

مواد ترويجية عن الأزياء والعطور والحلي والمجوهرات والساعات الثمينة وإعلانات الأثاث والديكور والسيارات ومراكز التجميل والبنوك والهواتف النقالة.

4- عدم التجديد في الشكل والمضمون، فلقد حافظت مجلة (الأسرة) على الأسلوب التقليدي في الإخراج، ولم تخضع للتجديد إلا نادراً، فإذا كان ذلك يعطي للمجلة الطابع المميز الخاص بها والألفة في إحساس القارئ تجاهها ألا أنه في نفس الوقت قد يشعره بالملل.

5- طرحت - بعض - المجلات الخاضعة للدراسة مواد صحفية عن معتقدات وثقافات بعيدة عن قيمنا وعاداتنا كمجتمعات إسلامية وأبرزتها، مثل نشر مواد عن الاحتفال بعيد الحب (الفالنتين)، ورأس السنة (الكريسماس)، وهي من العادات الوافدة على مجتمعاتنا ولم تكن من الإسلام في شيء، والاحتفال بها يعتبر تقليداً للغرب في سلوكياتهم وإشاعة للبدع.

6- احتلت صورة المرأة نسبة كبيرة من إجمالي الصور المستخدمة في المجلات النسائية العمانية، وظهرت بعضها في هياكل غير مناسبة، تبرز صورة المرأة المخالفة للدين والعادات، وتلك المجلات موجهة للمرأة في مجتمعات ذات طبيعة إسلامية تحتاج فيها إلى من يساندها لتكون قدوة صالحة وتؤدي دورها على أكمل وجه، حتى لا تلجأ إلى تقليد النماذج السلبية التي تنشرها تلك المجلات.

7- تركز اهتمامات المجلات النسائية العمانية على تغطية المضامين ذات الشأن الدولي، يليها المحلي وضعف المضامين والمواد الصحفية التي ينتمي توزيعها الجغرافي إلى الإطار العربي والإطار الخليجي.

8- سيادة المواد مجهولة المصدر، فالكثير من المواد المنشورة في مجلات الدراسة غير محددة رغماً أنه قد يكون المحررين أو الكتاب أو المراسلين هم من قام بإعداد تلك المادة، ويتجلى ذلك في تغطيات الأخبار والفعاليات المحلية التي تدلل على أن من قام بتزويدها للمجلة هم المحررون، أو المراسلون.

9- أوضحت الدراسة اعتماد المجالات النسائية العمانية على نمط التقرير الصحفي وندرة نمط التحقيق والمقال الصحفي، وشغل نمط الخبر الصحفي المرتبة الثانية في عينة الدراسة، وهو ينسجم مع الاهتمام الذي توليه المجالات النسائية العمانية تحقيقاً لأهم الأهداف والوظائف التي تسعى تلك المجالات إلى تقديمها، وهي تزويد المرأة بأحدث المعلومات المتعلقة باهتماماتها.

• التوصيات:

1- إعادة النظر في المضامين المقدمة، بحيث تستوعب جميع الموضوعات بنسب متساوية تقريباً تحقيقاً للتوازن والتنوع في المواد المطروحة، وإنطلاقاً من دور المجالات النسائية العمانية في مساعدة المرأة على تطوير ذاتها، وتلبية حاجاتها النفسية والثقافية والفكرية، كونها صحافة متخصصة موجهة للمرأة.

2- البحث عن الوسائل والآليات المشجعة التي تساعد على استقطاب المتخصصين في قضايا الأسرة والمجتمع من داخل السلطنة وخارجها للكتابة في المجالات النسائية العمانية.

3- مراعاة تحقيق التوازن بين الجانب التجاري وجانب المسؤولية الاجتماعية والمهنية للصحافة، وبأن تخرج المجالات النسائية من روتين الأزياء والموضة وأخبار الفنانين والنجوم، وأن تلتزم إستراتيجية ومنهجية تؤهلها لأن تكون أكثر جدية وأكثر فعالية وتساهم في تشكيل الواقع المجتمعي بكل ما يحتويه من موروثة ثقافية وتحديات اجتماعية.

4- تطوير أساليب التحرير والإخراج الصحفي من خلال تأهيل وتدريب الصحفيين في دورات خاصة، ومواكبة حركة التطور التقني بإطلاق مواقع الكترونية خاصة بالمجلات على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، بشرط أن لا تكون طبق الأصل عن المجلة الورقية، ولها شخصيتها المستقلة. على

أن يتم تصميمها بطريقة حيوية تتميز بالتفاعلية مع القراء من خلال تقنيات الوسائط المتعددة. وهذا سوف يساعد على الوصول إلى أكبر عدد من القراء وسيعمل على جذب المعلنين.

5- التركيز على تثقيف المرأة دينياً وتزويدها بالمعارف المفيدة لها ولأفراد أسرتها، فإن ما يهم المرأة المسلمة اليوم هو المعرفة الصحيحة عن شؤون دينها ودنياها، وبناء فكر منتج بناء مدرك لما يدور حوله، حتى تستطيع أن تربي النشء على أساس المفاهيم والقيم الإسلامية الصحيحة.

6- أصبحت الصور الفوتوغرافية من المواد الأساسية للصحيفة، تتعدى كونها عنصراً جمالياً، إلى كونها عنصراً إعلامياً وظيفياً، تستطيع أن تُعبر عن الأفكار والأحداث، لذا فإن الباحثة توصي بضرورة الالتزام بالمعايير الأخلاقية لنشر الصورة، ومراعاة القيم الإسلامية والأعراف الاجتماعية.

7- أن تتوجه المجالات النسائية العمانية لمعالجة القضايا والمشكلات الحقيقية للمرأة في سلطنة عمان، مثل قضايا الطلاق والنفقة وحمايتها من التمييز والتسلط والعنف، بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والموروث الإسلامي لمجتمعاتنا، فهي الأهم في الطرح والمناقشة. فالمرأة في سلطنة عمان تحتاج إلى تغطية شاملة لكافة قضاياها واهتماماتها.

8- أن يوضح المحرر مصدر المادة الصحفية بجلاء، ويذكر المصدر في الخبر، تحقيقاً لمبدأ الأمانة في النشر والاعتراف للآخرين بجهودهم، حيث لا توجد مادة صحفية دون أن يكون لها مصدر سواء أكان هذا المصدر شخصاً أو هيئة أو وسيلة إعلامية أو وكالة أنباء، فالمواد المجهولة المصدر ليست لها مصداقية لدى القراء.

ثانياً: استنتاجات وتوصيات خاصة بالتحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية:

يعد الجانب المهني هو القوة الأساس في العمل الصحفي، حيث لا تستطيع الصحافة أن تقدم رسالتها إلى المجتمع بدون وجود طاقم تحريري متخصص قادر على صياغة هذه الرسالة وتقديمها إلى شرائح القراء ذوي الثقافات المتباينة والاهتمامات المختلفة.

ومن خلال ما تقدم توصلت الباحثة إلى بعض الاستنتاجات والتوصيات حول التحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية:

1- ترى الباحثة أن التحديات المهنية تأتي في مقدمة التحديات التي تواجهها المجالات النسائية العمانية، حيث يعاني بعض الصحفيين العاملين في المجالات النسائية من نقص التأهيل والتدريب، وطبيعة الكتابة الصحفية المتخصصة تتطلب تأهيلاً وخبرة واحترافاً.

2- عدم وجود معايير محددة في المؤسسات الصحفية لتحديد المكافآت الشهرية والعلاوات والزيادات السنوية، الأمر الذي ينعكس سلباً على أدائهم، وحين تكون الأمور المالية غير واضحة وغير محددة يشعر العاملون في الصحافة النسائية بعدم الاستقرار المادي، وعدم الرضا وهذا من شأنه أن يقلل من مستوى أداءهم وسعيهم للتميز والإبداع.

3- يمثل العمانيون المشتغلون في المجالات النسائية العمانية والذين قامت الباحثة بمقابلتهم نسبة قليلة جداً من إجمالي الصحفيين، وقد يعود السبب في ذلك إلى تدني الراتب وطول فترة الدوام.

4- يعتبر المال عصب الحياة وكلما ارتفع راتب العاملين في الصحافة النسائية كانت إمكانية تطوير أنفسهم أفضل من خلال التحاقهم بدورات متخصصة، أو تعلمهم اللغات الأجنبية عن طريق معاهد اللغات، أضف إلى ذلك فإن ارتفاع رواتبهم يمكنهم من شراء كل ما هو جديد من كتب ونشرات تساهم في رفع قدراتهم المهنية.

5- لا يواجه أغلب الصحفيين الذين تمت مقابلتهم أية تحديات مع مصادر المعلومات، حيث أشار أغلبهم إلى أنهم يجدون التعاون والاستعداد عند إجرائهم للمقابلات وفي حال طلب الحصول على المعلومات، وتعتقد الباحثة أن السبب يعود إلى أنه كلما ارتفع مستوى الشهادة العلمية للفرد تزداد ثقته بنفسه، ويصبح أكثر قدرة على الاحتكاك بالمجتمع من خلال خبراته التي أكتسبها من تأهيله العلمي،

كما أن نظرة المجتمع لهم تجعلهم يصلون للمعلومات بسهولة ويسر، حيث أن جميع الصحفيين العاملين في صحافة المرأة من حملة شهادات البكالوريوس.

• التوصيات:

1- ضرورة تطوير أساليب التحرير الصحفي من خلال تأهيل وتدريب الصحفيين وإحاقهم بدورات متخصصة، وتقديم خدمات تدريبية مستمرة للموظفين ولهيات التحرير، فالمؤسسات الصحفية القادرة على تطوير القدرات المهنية لطاقمها، هي الأكثر قدرة على الاستمرارية والمنافسة.

2- ضرورة تفعيل دور جمعية الصحفيين العمانيين، فهي مطالبة بأن تسعى إلى إيجاد بيئة قانونية وإدارية داعمة لجهود الصحفيين ومنظمة لأعمالهم في الوقت نفسه، حيث تعتبر الجمعيات المهنية إطاراً حيوياً هاماً يساهم في بناء مجتمع عصري قوي البنين، من خلال انتظام المهنيين كل بحسب مهنته فيها.

3- اجتذاب الصحفيين العمانيين ودعمهم مادياً وتشجيعهم على الانخراط في المؤسسات الصحفية المسؤولة عن تحرير المجالات النسائية العمانية، فهناك الكثير من مخرجات كليات الإعلام العمانيين المؤهلين تأهيلاً جيداً لا يزالون يبحثون عن عمل.

4- مراعاة التوازن في جنس الصحفيين المشتغلين في المجالات النسائية، فالكتابة في مجال الشؤون النسائية تحتاج إلى خبرة من نوع خاص، فقد لا يستطيع الصحفي أن يبدع ويناقش في كافة الموضوعات النسائية، فالمرأة أكثر فهماً لطبيعة بنات جنسها، والأقدر على الإحساس بمشكلاتهن وهمومهن وتلمس الحلول المناسبة والناجعة لها، صحيح أن الكتابة للرجل أو المرأة تتدرج تحت قواعد

مهنية لاعلاقة لها بجنس الكاتب كما أن التلقي لا يختلف بين الذكر والأنثى؛ ولكن هذه صحافة متخصصة موجهة للمرأة واهتماماتها.

5- إجراء المزيد من البحوث والدراسات العلمية لمعرفة احتياجات المرأة العمانية وقضاياها الملحة، وكذلك دراسة القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام العمانية وبخاصة في الصحافة العمانية.

المراجع:

أولاً: الكتب والدراسات العربية:

- 1- إبراهيم، إسماعيل، الصحفي المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2001م.
- 2- إبراهيم، إسماعيل، "صحافة المرأة والأسرة في مصر"، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 99، أبريل-يونيو، القاهرة، 2000م.
- 3- إبراهيم، إسماعيل، الصحافة النسائية في الوطن العربي، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1996م.
- 4- إبراهيم، إسماعيل، فن التحرير الصحفي في مجلات الأسرة في الوطن العربي: بالتطبيق على مجلتي "أسرتي" الكويتية و"زهرة الخليج" الإماراتية في الفترة من 1980-1989، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الزقازيق، كلية الآداب، مصر، 1992م.
- 5- ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، الطبعة الأولى، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981م.
- 6- أبو زيد، فاروق، الصحافة المتخصصة، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986م.
- 7- أبو عرجة، تيسير، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، 2000م.
- 8- أبوعلام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، 1996م.
- 9- أدهم، محمود، مقدمة في الصحافة المصورة: الصورة الصحفية وسيلة اتصال، مطابع الدار البيضاء، القاهرة، مصر، 1997م.
- 10- أدهم، محمود، في عالم المجلة، الناشر: المؤلف، القاهرة، مصر، 1986م.
- 11- إمام، إبراهيم، دراسات في الفن الصحفي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1972م.

- 12- التوبي، خليفة، الصحافة الثقافية في سلطنة عمان، مجلة نزوى نموذجاً، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، 2009م.
- 13- الجوهري، محمد بن أبي بكر ، مختار الصحاح، دار الزهراء للإعلام القاهرة، 1995م.
- 14- الدسوقي، عاصم، الصحافة القطرية والقضايا العربية 1971-1981م، مركز الوثائق والدراسات الإنسانية، وحدة بحوث التاريخ والوثائق، جامعة قطر، الدوحة، 1984م.
- 15- الرواس، أنور، ونجم، طه، واقع عمل المرأة العمانية في وسائل الإعلام، مجلة البحوث والدراسات العربية: أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم الدراسات الإعلامية (الإعلام العربي والمرأة)، العدد 36، ديسمبر 2001م.
- 16- الشايجي، هلال، الصحافة في الكويت والبحرين منذ نشأتها حتى عهد الاستقلال، الطبعة الأولى، مطبوعات بانوراما الخليج، المنامة ، البحرين، 1989م.
- 17- الشريف، عابدين الدردير، صحافة المرأة والأسرة في ليبيا، الطبعة الأولى، دار النخلة للنشر، ليبيا، 2006م.
- 18- الشنفري، سهيل بن سالم، معالم الحركة الأدبية في مجلة الغدير (1977-1984)، رسالة ماجستير في اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، 2003م.
- 19- الصرايرة، محمد نجيب، "وسائل الاتصال الجماهيرية وفرضية وضع الخطة وترتيب الاهتمامات: إطار نظري تحليلي"، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد التاسع عشر العدد الأول، 2003م.
- 20- الصرايرة، محمد نجيب، وآخرون، " قضايا السكان والصحة الإنجابية في الصحافة الأردنية اليومية "، مجلة أبحاث اليرموك، مجلد 19، العدد 3 ب، جامعة اليرموك، الأردن، 1993م.

- 21- الصرايرة، محمد نجيب، " الإعلان في الصحافة الأردنية اليومية - تحليل مضمون "، مجلة أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد التاسع العدد الثاني، 1993م.
- 22- الصواعي، خالد بن سعيد، دور الصحافة العمانية في ترتيب أولويات الاهتمام بالقضايا المحلية لدى الرأي العام، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2005م.
- 23- الطرابيشي، مرفت، مدخل إلى صحافة الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2003م.
- 24- الطرابيشي، مها، معالجة الصحافة المصرية العامة لمشكلات المرأة الريفية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الحادي عشر، إبريل- يونيو، 2001م.
- 25- العباسي، أميرة، معالجة المجلات النسائية المتخصصة لقضايا المرأة والتنمية في الريف المصري: دراسة تحليلية لمضمون مجلتي "حواء" ونصف الدنيا"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1992م.
- 26- العبد، عاطف عدلي، وسائل الإعلام العمانية: إستراتيجيتها ونشأتها وتطورها 1970-1995م، الطبعة الأولى، مطبعة الألوان الحديثة، مسقط، سلطنة عمان، 1995م.
- 27- العبد، عاطف عدلي، صورة المرأة في وسائل الإعلام، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 118، يناير-مارس، القاهرة، 2005م.
- 28- العبري، عبد الناصر بن أحمد، الصحافة العسكرية في سلطنة عمان: المفهوم والأهداف والوظائف، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، 2009م.
- 29- العطية، فوزية، صورة المرأة في المجلات النسائية العربية، سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية (11)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، بغداد، العراق، 1985م.

- 30- العكش، حسام محمد، "الصعوبات التي تواجه العاملين في الصحافة الرياضية الأردنية" رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1995م.
- 31- الغابشي، عائشة بنت سعيد، استخدامات المرأة العمانية لوسائل الإعلام والإشباعات المحققة، رسالة ماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2002م.
- 32- الفلاح، أحمد، القضايا الثقافية والاجتماعية في الصحافة العمانية، محاضرات الموسم الثقافي، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان، 1998م.
- 33- الكلباني، علي بن عبدالله، المجالات العسكرية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، دراسة تحليلية، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، جمهورية مصر العربية، 2007م.
- 34- الكندي، عبدالله، بدايات الصحافة العمانية في زنجبار، دراسة تاريخية- تحليلية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، 2004م.
- 35- الكندي، محسن، صحيفة الفلق وشخصيتها (الشيخ هاشل بن راشد المسكري نموذجاً)، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، لبنان، 2001م.
- 36- الكيالي، عبد الوهاب وآخرون، موسوعة السياسة، الجزء الثالث، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1983م.
- 37- اللواتي، أمامة، صحافة العلاقات العامة، في ندوة ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي: الواقع والطموح، تحرير: عبيد الشقصي، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، 2005م.
- 38- اللواتي، حسين، المضامين الإقتصادية في الصحافة اليومية العمانية، دراسة في الخصائص والتحديات، رسالة ماجستير في الصحافة، كلية الآداب، جامعة السلطان قابوس، 2009م.

- 39- المخيني، حمد بن علي، استخدامات الجمهور العماني للصحافة والإشباع المتحققة، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2006م.
- 40- المسلمي، إبراهيم عبد الله، مدخل إلى الصحافة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1999م.
- 41- الموسوي، نضال، قضايا المرأة في المجتمع العربي كما تعكسها الصحافة اليومية: دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفة الأنباء الكويتية وصحيفة الأخبار المصرية، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 61، الكويت، 1998م.
- 42- النجار، عماد عبد الحميد، الوسيط في تشريعات الصحافة، الطبعة الأولى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1985م.
- 43- الهتمي، أنيسة، "أسلوب الحياة الصحية"، ورقة عمل مقدمة في الندوة العربية الثانية حول المرأة والرياضة، جامعة الدول العربية، الإسكندرية، مصر، 2004م.
- 44- بدران، عبد الرزاق، صورة المرأة في صحافة الإمارات، مجلة الرافد، العدد الثاني (يناير)، دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 1996م.
- 45- بدوي، أحمد زكي، معجم مصطلحات الإعلام، دار الكتاب المصري ودار الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت، 1985م.
- 46- تودوروف، ترجمة: خضور، أديب محمد، تاريخ الصحافة العالمية، الطبعة الأولى، المكتبة الإعلامية، دمشق، سوريا، 1990م.
- 47- حجاب، محمد منير، الموسوعة الإعلامية، المجلد الأول، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2003م.

- 48- حجاب، محمد منير، المعجم الإعلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004م.
- 49- حمزة، عبد اللطيف، أدب المقالة الصحفية، الجزء الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1964م.
- 50- خليفة، إجلال، "صحافة المرأة والطفل في العالم العربي" مقال، مجلة الفكر العربي، العدد 50، مارس، 1985م.
- 51- خليفة، إجلال، الحركة النسائية الحديثة: قصة المرأة العربية على أرض مصر، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، مصر، 1973م.
- 52- رزق، عادل صادق، دور الصحافة النسائية في وضع أولويات اهتمام المرأة المصرية نحو القضايا النسائية: دراسة تحليلية ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 1999م.
- 53- رستم، محمد زين عبد الرحمن، صورة المرأة المصرية في المجالات النسائية العربية واتجاهات الطالبات الجامعيات العربيات نحوها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد السابع، العدد الأول، يناير/يونيو 2006م.
- 54- رمزي، ناهد، المرأة والإعلام في عالم متغير، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2001م.
- 55- ريتتر، جون، ترجمة: عمر الخطيب، الاتصال الجماهيري، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، 1987م.
- 56- زكريا، أحمد، تحرير المجالات النسائية العامة في مصر وأثره في أدائها الصحفي خلال عامي 1996/1997، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001م.

- 57- سعيد، خالدة، الصحافة النسائية العربية: فجرها من عام 1890-1920م، مجلة العربي، العدد: 35، الكويت، 1961م.
- 58- سرحان، منصور محمد، الصحف في البحرين: رصد الصحف المتوقفة والجارية (1939-2003)، الطبعة الأولى، وزارة الإعلام، البحرين، 2004م.
- 59- سكرية، باسمه، وقدورة، ليلي، صورة المرأة العربية في المجالات النسوية: نموذج لبنان، الفكر العربي، العدد 84، ربيع، بيروت: معهد الإنماء العربي، لبنان، 1996م.
- 60- شفيق، حسنين، الصحافة المتخصصة المطبوعة والإلكترونية، الطبعة الأولى، رحمة برس للطباعة، القاهرة، 2006م.
- 61- صابات، خليل، الصحافة رسالة واستعداد وفن وعلم، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1967م.
- 62- صالح، أشرف، إخراج الصحف العمانية، دار الوزان للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 1990م.
- 63- صالح، سليمان، وسائل الإعلام وصناعة الصور الذهنية، الطبعة الأولى، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2005م.
- 64- طرازي، فيليب، تاريخ الصحافة العربية، المجلد الأول، المطبعة الأدبية، بيروت، لبنان، 1914م.
- 65- عبد الحميد، محمد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004م.
- 66- عبد الحميد، محمد، بحوث الصحافة، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1992م.

- 67- عبد الرحمن، عواطف، دراسات في الصحافة العربية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الفارابي، بيروت، لبنان، 1989م.
- 68- عبد اللطيف، صلاح، الصحافة المتخصصة، الطبعة الأولى، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، مصر، 2002م.
- 69- عبد المجيد، ليلي، تشريعات الصحافة في الوطن العربي: الواقع وآفاق المستقبل، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001م.
- 70- عبدالله، محمد حسن، صحافة الكويت: رؤية عامة بين الدوافع والنتائج، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مطابع كويت تايمز التجارية، الكويت، 1985م.
- 71- عبده، إبراهيم، تطور الصحافة المصرية (1798-1980)، الطبعة الرابعة، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، مصر، 1982م.
- 72- عجوة، علي، العلاقات العامة والصورة الذهنية، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2003م.
- 73- عريفج، سامي، خالد حسين، مفيد حواشين، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، الطبعة الثانية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1987م.
- 74- علم الدين محمود، المجلة: التخطيط لإصدارها ومراحل إنتاجها، سلسلة دراسات في الإعلام، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1977م.
- 75- عوض الله، غازي، الأسس الفنية للصحافة النسائية في العالم العربي، الطبعة الأولى، دار الهاني للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2006م.

- 76- فهمي، محمد سيد، المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2007م.
- 77- فهمي، محمود، الفن الصحفي في العالم، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1964م.
- 78- قيراط، محمد، الإعلام والمجتمع الرهانات والتحديات، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، 2001م.
- 79- كامل، نجوى، في عواطف عبد الرحمن، بحوث في الصحافة المعاصرة، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2000م.
- 80- كلاس، تاريخ الصحافة النسوية: نشأتها وتطورها، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1996م.
- 81- مجلة حواء الجديدة، العدد الأول، السنة الأولى، 1/14 / 1955م دار الهلال، شركة مساهمة مصرية.
- 82- مروة، أديب، الصحافة العربية نشأتها وتطورها، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1961م.
- 83- مشعل، أسامه، الصحافة النسائية العربية، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1994م.
- 84- ماكبرايد، شون، أصوات متعددة وعالم واحد: الإتصال والمجتمع اليوم وغداً، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981م.
- 85- مكاي، حسن عماد، وسائل وأساليب الاتصال في سلطنة عمان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989م.
- 86- ديلفير ميلفن ل و روكيتش ساندرا بول ، ترجمة: كمال عبدالرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1993م.

87- نصّار، سهام، استخدامات المرأة المصرية للمجلات النسائية والإشباع المتحققة منها، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، المجلد الثالث، العدد الأول، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، يناير- مارس، 2002م.

88- نصر، حسني، بحوث في الصحافة المعاصرة، الطبعة الأولى، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.

89- نفادي، أحمد، صحافة الإمارات: النشأة والتطور الفني والتاريخي، منشورات المجمع الثقافي، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 1996م.

90- يوسف، محمود، صورة المرأة المصرية في الأفلام السينمائية التي يقدمها الجمهور، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد العاشر، يناير- مارس، 2001م.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

91- Al – Kindi Abdullah, " Coverage Of The Gulf War In Two Omani Arabic Daily Newspapers: A Comparative Analysis Study" A Master Thesis Presented to the University of Wales, College of Cardiff, UK, 1995.

92-Al- Mashaikhi , Mohammed Awadh. The Mass Media in The Saltanate of Oman: 1970-1993(Un-published Ph. D Thesis) University of Exeter , 1994.

93- Maxwell, E Mc & Donald., Shaw(1972)The Agenda- Setting Function of the mass media, Public opinion Quarterly, Vol, 36,pp.

94 - Zhimin, - Chen, A comparative study of three women's magazines in china, (Dissertation abstract). Master. Unpublished. U.S.A.: University of Nevada, 1994.

95- Schlenker ,A Jennifer , Caron, sandra and Halt man William

A Feminist Analysis of Seventeen Magazine Content Analysis from 1945 to 1995. Sex Roles, Volume 38, Numbers 1-2, 1 January 1998, pp.135 - 149(15)1990.

96- Winshep, Janis, inside Women's magazine, London: New fetter Lance, 1987.

ثالثاً: الإصدارات المحلية الرسمية:

- 1- وزارة الإعلام، سلطنة عمان ، الكتاب السنوي، عُمان 2006-2007م، مسقط 2007م.
- 2- وزارة الإعلام، سلطنة عمان ، قسم الصحافة المحلية، مسقط 2008م .
- 3- المكتبة الرئيسية، جامعة السلطان قابوس، دليل الرسائل الجامعية، 1970-2005م، الطبعة الخامسة، مسقط، سلطنة عمان، 2006م.
- 4- دائرة الدراسات والتوثيق الإعلامي، وزارة الإعلام، مسقط، سلطنة عمان، 2007م.
- 5- قسم الصحافة المحلية، دائرة المطبوعات والنشر، المديرية العامة للإعلام، وزارة الإعلام، مسقط، سلطنة عمان، 2007م.
- 6- وزارة الإعلام، كتيب قانون المطبوعات والنشر(رقم 49 / 1984) ولائحته التنفيذية(رقم 25/1984)، مسقط، سلطنة عمان، 1984م.

رابعاً: المصادر الإلكترونية:

- 1- موقع تلفزيون سلطنة عمان، الصحافة المحلية،
تاريخ الدخول: 25/ فبراير/ 2008م. www.om.-tv.gov.om
- 2- الشميري، سمير عبد الرحمن، "المرأة في زمن العولمة" كانون الثاني،
2006 www.amanjordan.org تاريخ الدخول: 27/ مارس/ 2008م

3- تقرير التنمية البشرية، "المشاركة السياسية للمرأة العربية"، 2002. تاريخ الدخول: 27/

مارس/2008، www.awapp.org

4- موقع صحيفة الوطن، نبذة عن الوطن،

www.alwatan.com/aboutus.html تاريخ الدخول: 11/مايو/2008م.

5- الوقت، موقع الكتروني، 2007م. www.alwaqat.com.

تاريخ الدخول: 25/فبراير/2008م.

6- الزمن، موقع الكتروني، 2008م. www.azzamn.net.

تاريخ الدخول: 12/مايو/2008م.

7- عواطف عبد الحميد، واقع المرأة العربية وصورتها في الصحافة النسائية، المرأة والحوار، موقع

الالكتروني، تاريخ الدخول: 3/9/2008م.

www.amanjordan.org/arabic

8- الرؤية، موقع الكتروني، 2010م. www.alroya.info.com

تاريخ الدخول: 18/مايو/2010م.

خامساً: المقابلات الشخصية:

أ- مقابلات مباشرة:

*** الصحفيين:**

1- ذياب، عادل، مدير تحرير مجلة أسرة اليوم، تاريخ المقابلة: 16/يونيو/2009م، الساعة الرابعة

والنصف عصراً، مقر المجلة، روي، سلطنة عمان.

2- السعيدية، وضحي، صحفية في مجلة أسرة اليوم، تاريخ المقابلة: 16/يونيو/2009م، الساعة

الخامسة مساءً، مقر المجلة، روي، سلطنة عمان.

- 3- الإسماعيلية، بدرية، مديرة التحرير في مجلة أسرة اليوم، تاريخ المقابلة: 16/يونيو/2009م، الساعة السادسة مساءً، مقر المجلة، روي، سلطنة عمان.
- 4- نصرا، لورا، صحفية في مجلة أسرة اليوم، تاريخ المقابلة: 16/يونيو/2009م، الساعة السادسة والنصف مساءً، مقر المجلة، روي، سلطنة عمان.
- 5- علاونة، رنا، صحفية في مجلة المرأة، تاريخ المقابلة: 24/يونيو/2009م، الساعة الرابعة والنصف مساءً، مقر المجلة، روي، سلطنة عمان.
- 6- راجان، ديبا، صحفية في مجلة المرأة، تاريخ المقابلة: 24/يونيو/2009م، الساعة الخامسة مساءً، مقر المجلة، روي، سلطنة عمان.
- 7- فهمي، محمد، صحفي في مجلة المرأة، تاريخ المقابلة: 24/يونيو/2009م، الساعة الخامسة والنصف مساءً، مقر المجلة، روي، سلطنة عمان.
- 8- سعد، محمد، المدير العام في مجلة الأسرة، تاريخ المقابلة: 14/سبتمبر/2009م، الساعة العاشرة صباحاً، مقر المجلة، مطرح، سلطنة عمان.
- 9- العارف بالله، محمد، محرر في مجلة الأسرة، تاريخ المقابلة: 14/سبتمبر/2009م، الساعة العاشرة والنصف صباحاً، مقر المجلة، مطرح، سلطنة عمان.
- 10- البلوشية، شكري، محررة في مجلة الأسرة، تاريخ المقابلة: 14/سبتمبر/2009م، الساعة الحادية عشرة صباحاً، مقر المجلة، مطرح، سلطنة عمان.

*** القيادات النسائية:**

- 1- البحراني، منى، مديرة مركز الإرشاد الطلابي بجامعة السلطان قابوس وعضو مجلس الدولة، تاريخ المقابلة: 18/مايو/2009م، الساعة التاسعة والنصف صباحاً، مركز الإرشاد، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

2- البرواني، ثويبة، عميدة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وعضو مجلس الدولة، تاريخ المقابلة: الأحد 13/سبتمبر/2009م، الساعة العاشرة والنصف صباحاً، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

3- الطائي، لميس، عضو مجلس الدولة، تاريخ المقابلة: السبت 20/يونيو/2009م، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

4- المسلمي، شيخة، أستاذ مساعد بقسم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الإجتماعية، وعضو مجلس الدولة، تاريخ المقابلة: الأثنين 22/يونيو/2009م، جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

5- المنذرية، منى، عضو مجلس الدولة، تاريخ المقابلة: الأثنين 12/أكتوبر/2009م، مبنى مجلس الدولة، الخوير، سلطنة عمان.

ب- مقابلات هاتفية:

1- الجديد، وهب، مقابلة هاتفية، صحفي بمجلة المرأة، الثلاثاء 11/ديسمبر/2007م، الساعة الحادية عشرة صباحاً.

2- اللواتي، حسين، مقابلة، رئيس قسم الصحافة المحلية، الأحد 15/سبتمبر/2008م، الساعة العاشرة صباحاً.